

# الملتقى المسرحي والسينمائي المغربي

قضايا شائكة وطول رسمية صغيرة



## حميد عقبة

سلسلة حوارات ثقافية (4)

سلسلة تصدر عن دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني

المؤلف: حميد عقبي

العنوان: المشهد المسرحي والسينمائي المغربي: قضايا شانكة وحلول رسمية صغيرة

التصنيف: حوارات

الطبعة الأولى: أبريل 2016

تصميم الغلاف: المبدع محمود الرجبي

تصميم الكتاب: د. جمال الجزيري

الناشر: دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني

دار نشر إلكترونية مجانية لا تهدف للربح

للمراسلة لنشر أعمالكم في السلاسل المختلفة التي تصدرها الدار، الرجاء قراءة التعريف بمجموعة دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني لمعرفة مواصفات تجهيز الملف:

[/https://www.facebook.com/groups/Ketabat.Jadidah.Ebook.Publishers](https://www.facebook.com/groups/Ketabat.Jadidah.Ebook.Publishers)

وإرسال الملف وفقا لشروط النشر على إيميل د. جمال الجزيري أو على الخاص في صفحته على الفيسبوك:

[elgezeerv@gmail.com](mailto:elgezeerv@gmail.com)

<https://www.facebook.com/gamal.elgezeerv>

@2016 حقوق نشر النصوص ملك لأصحابها، وحقوق هذه الطبعة الإلكترونية ملك لدار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني. وكل كاتب مسنول عن لغته وعن أسلوبه وعن محتوى كتابه وأية منازعات خاصة بحقوق الملكية الفكرية يكون طرفها المؤلف وليست الدار طرفا فيها.

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

1437 هـ - 2016م

دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني  
رقم الإيداع في دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني  
2016/4/6/339

رقم الكتاب في السلسلة: 4

السلسلة: حوارات ثقافية

المؤلف: حميد عقبي

العنوان: المشهد المسرحي والسينمائي المغربي: قضايا شائكة

وحلول رسمية صغيرة

التصنيف: حوارات

الطبعة الأولى: أبريل 2016

عدد الصفحات: 206

الناشر: دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني

رقم الإيداع في الدار: 2016/4/6/339

يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبر هذا المصنف عن رأي دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني. حقوق نشر النصوص ملك لأصحابها، وحقوق هذه الطبعة الإلكترونية ملك لدار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني. وكل كاتب مسؤول عن لغته وعن أسلوبه وعن محتوى كتابه، وأية منازعات خاصة بحقوق الملكية الفكرية يكون طرفها المؤلف وليست الدار طرفا فيها.



## مقدمة

هذا الكتاب الرابع الذي أنهيت من إعدادة للنشر الإلكتروني بالتعاون مع دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني، حيث صدر لي في شهر نوفمبر 2016 : كارمن.. مجموعة قصص سينمائية، وكتاب الرصيف السينمائي: حوارات مع 25 شخصية سينمائية، كما جهزت كتاب "محاولة لتشخيص أزمة المسرح العراقي".. نقاشات وجدل حول قضايا فكرية وفنية مع عشر شخصيات مسرحية عراقية، وهذا الكتاب "المشهد المسرحي والسينمائي المغربي.. قضايا شائكة وحلول رسمية صغيرة"...نقاش ساخن مع 20 شخصية سينمائية ومسرحية مغربية.

متمنياً صدوره لشهر مارس، شاكراً لدار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني هذا الدعم والتشجيع، فالصديق الدكتور جمال الجزيري يبذل جهداً كبيراً في المراجعة والصف والإخراج وكذا العزيز الفنان المبدع محمود الرجبي يبذل جهداً رائعاً في تصميم الأغلفة للكتب، لا ندري كيف نشكرهم فنحن امام جهد ثقافي راقى، يعجز اللسان في وصفه.

هذا الكتاب جمعت فيه 20 حوار صحفي نُشر في جريدة رأي اليوم وصحيفة القدس العربي، 20 شخصية فنية سينمائية ومسرحية مغربية، تتحدث إلينا بصدقٍ، تصرخ منتقدة وضع رسمي كارثي لا يأبه إلا بالمظاهر الكاذبة، يقدم حلولاً صغيرة وشكالية لقضايا كبيرة، شائكة وخطيرة.

هذه الوجوه الفنية تحلم بدعم الإبداع وإنقاذ الفنان من حالة تركه مهلاً، يكابد ويصارع وحده لنشر الفرح والجمال، سنقف معهم ونستمع لطموحاتهم ومطالبهم وأحلامهم.

جمع هذه الحوارات في مطبوع واحد يتيح الفرصة للقارئ والباحث أن يقارن ويتفحص وجهات النظر المختلفة، وربما تستمع الجهات الثقافية والفنية لهذا الصراخ وتعرف فضاة ما يحدث بسبب إهمالها لقضايا كبيرة وركضها وراء مظاهر زائفة وتقصيرها المتعمد تجاه الإبداع السينمائي والمسرحي في بلد يزخر بكوادر وطموحات تحتاج فقط للقليل من الدعم والإهتمام.

أشكركم أحبتي وأصدقائي لهذه الثقة، لهذه الحوارات، تعالوا جميعاً لنحلم بالفن والحب والسلام .

**حميد عقبي**

**كاتب وسينمائي يمني مقيم في فرنسا**

**[aloqabi1400@hotmail.com](mailto:aloqabi1400@hotmail.com)**

**0033667898722**

## الفنّانة المغربية لبنى فسيكي

دعم المهرجانات المسرحية في المغرب هزيل



إذا أردت معرفة المستوى الحضاري لأي بلد عليك زيارها مسارحها و مدى الاهتمام و تشجيع المسرح كونه سيد الفنون و اصعبها، في دول العالم المتقدم خصوصا اوروبا له ميزات و دعم و جمهور، في وطننا العربي نجده منهكا و مهملا يشكو الكثير من المبدعين في المجال المسرحي من مشاكل كثيرة، نتوقف في المغرب العربي بلد يزخر بالتنوع و نشاط ثقافي و فني متعدد عشرات المهرجانات الفنية و السينمائية بعضها يتم الصرف عليها بسخاء مفرط مثلا مهرجان مراكش السينمائي الدولي ثمة إنتقادات تم توجيهها للدورة الأخيرة منها تواضع الحضور و التكريم للفنانين المغاربة مقابل حفاوة مبالغ فيها لبعض الضيوف، نلتقي الممثلة الفنانة المسرحية لبنى فسيكي والتي تتحدث بحرقه بسبب تهميش مجموعة من كبار الفنانين المغاربة وعزلهم عن المشاركة في المهرجانات السينمائية المغربية، فسيكي وجه فني مخلص حد الثمالة للمسرح، نستعرض معها قضايا عديدة من خلالها نبحر لنستكشف وضع الفنان و الممثل المغربي و ما يعانيه من ظروف قاسية كما نخلق لعمق المشهد الفني و المسرحي المغربي، قضايا مهمة تكشفها لنا الفنانة فسيكي لنرحب بها في

هذا الحوار الشيق و المهم.

**لبنى فسيكي ممثلة تميل إلى المسرح أكثر ما واقع المسرح المغربي اليوم؟ هل العمل موسمي؟ الحركة المسرحية هل تشهد تطوراً؟**

لازال المسرح المغربي يشهد تدهورا ملحوظا على المستوى التنظيمي ،واستنفار حاد من طرف المؤسسات الثقافية والفنية فرغم التقدم الذي حققته بعض الفرق على مستوى الإبداع، الا ان نذرة المركبات الثقافية في مختلف المدن بل وغيابها في البعض الاخر يشكل عائقا أمام احتضان هذه الأنشطة وتشجيعها، ورغم مجهودات الدولة في خلق مجموعة من المهرجانات المسرحية ودعمها فهذا الدعم هزيل مقارنة مع دعم المهرجانات الغنائية والسينمائية، ولا يرقى لتطوير المسرح الوطني مما يجعل العمل موسمي، وهنا تبقى مجهودات الدولة غير كافية في تقنين وتنظيم هذا القطاع، فالدعم المسرحي الذي تستفيد منه بعض الفرق لا يفي بتلبية المتطلبات المادية لإنتاج عمل في المستوى المطلوب، ناهيك عن افتقار اغلب المسارح الى ظروف العرض

الجيد من تجهيزات وآليات تقنية والتي تشكل بدورها عرقله للفرق اثناء العرض، خصوصا في المدن الصغرى وهنا أستعين بمثال لإحدى المدن الفلاحية بمدينة اسبانيا والتي قمت فيها بجولة مسرحية الى جانب فرقة مسرح تانسيفت ،لنكتشف قاعتين للعرض بمدنتي الميريا وأليخيدو الصغيرتين والفلاحييتين في منتهى الروعة مجهزتين بأحدث الآليات والتقنيات التي تزرع فيك روح العطاء منذ أول خطوة تخطوها على باب المسرح اضافة الى كثافة الجمهور وحضوره القوي سواء من المغاربة او الإسبان رغم عدم فهمهم للغة وهذا ما يترجم طغيان الثقافة المسرحية على فكرهم. فكنت أتمنى ان اجد هذا الدعم المادي والمعنوي داخل بلادي في احتضانها لابداعاتنا بشروط عالية الجودة وارتقاء الجمهور المغربي لارتياح المسرح وشراء تذكرة لا انتظار دعوة مجانية

تشهد المغرب الكثير من المهرجانات السينمائية الدولية بميزانيات خيالية هل من فوائد تعود على الواقع السينمائي من وراء هذه المهرجانات؟ يقال ان الفنان المغربي يعاني من إهمال بينما الضيوف من الخارج يتم الإغداق عليهم هل تشعررون

## بتميز وإقصاء؟

لا يمكننا ان ننكر دور المهرجانات السينمائية الدولية في تنشيط الفعل الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والسياحي لبلادنا، خصوصا وأن المغرب اصبح قبلة لتصوير كم هائل من الإنتاجات السينمائية الأجنبية ، وهذا راجع لامتيازات تحظى بها بلادنا على المستوى الجغرافي وما تزخر به من مؤهلات طبيعية اضافة الى انخفاض تكلفة اليد العاملة ،ايضا هذه المهرجانات تساهم في تسويق المنتج المغربي وان كان ذلك في نظر بعض المواطنين من المدن المستضيفة إهدارا للمال العام ،خصوصا وان المشهد السينمائي في بلادنا ورغم ما حققه من نجاح في الآونة الاخيرة الا انه لازال لا يلبي ذوق متتبعيه لانه في نظرهم يحتاج الى رؤية أوسع لنسج رسائل اكثر جمالية وقيم سامية تعكس مخيلة المتلقي وترقى لمنافسة دولية ،وفي ظل هذا الموضوع وحتى لا اخرج عن نطاق السؤال نلاحظ ان المركز السينمائي المغربي يقوم بإقصاء بعض الأفلام عن المشاركة في المهرجان رغم مستواها العالي الجودة وفرض اخرى دون المستوى لمعايير غامضة يبقى الوحيد المطلع على اختيارها نفس الشيء بالنسبة للائحة المدعويين

فغالبا ما نجد تلة من الحاضرين والذين لا علاقة بمجال الفن على راس القائمة في حين يتم تهيمش مجموعة من كبار الفنانين المغاربة وعزلهم عن المشاركة في هذه التظاهرات التي هم أولى بتمثيل مشهدنا السنمائي بها، ناهيك عن الميز العنصري في التعامل اللائق مع فنانيين أجانب و من جميع المستويات والإطاحة بعمالقة الفن في بلادنا، ولتدارك ما زلت به الألسن في هذا الصدد تم القيام بتكريم مجموعة من الفنانين في بعض الدورات. لكن هذه التكريمات غير كافية لسد أفواه تضررت مرات عدة من حضورها لهذه المهرجانات التي اصبحت سنة بعد سنة تفقد شعبيتها بين أفراد الاسرة الفنية بشكل خاص والجمهور المغربي بشكل عام لانها سقطت في فخ الرداءة والتكرار على مستوى الكم والكيف

### **هل يشعر الفنان المغربي بالأمان؟ هل حقوقه محفوظة؟**

قبل ان أجيب على السؤال أودّ ان احدد انواع الفنانين المغاربة، فهناك الفنان المغربي الذي يملك وظيفة ويمارس الفن عن حب وانا اعتبره هاو، ثم الفنان الذي يمارس الفن وحده كمهنة

وكمورد رزق وهذا فنان محترف، وأخيرا الفنان الدخيل المتطفل الذي لا يمت للفنانين الأول والثاني بصفة لكنه مصر على انه فنان. ويبقى الفن مهنة من لا مهنة، وفي انتظار تحقيق وعود لا متناهية تضمن تحسين وضعية الفنان فهذا الأخير يعيش وسط فوضى عارمة على شتى المستويات، آملا تحسين ظروفه ونيل حقوقه التي تضمن له الأمن والأمان، مجموعة من القوانين ستنظم الحقل الفني وتقنن مساره لتكون مصدر الثقة والطمأنينة امام الفنان فتهدبه الدعم من بينها التغطية الصحية والضمان الاجتماعي فبطاقة الفنان التي انتظرها الجميع لتكون اول خطوة لتنظيم المهنة واثبات هوية الفنان واشتغاله في ظروف مريحة، لكن الواقع كان عكس كل التوقعات فهذه البطاقة لا قيمة لها حتى الان ما لم يتم تفعيلها، ناهيك عن انها اصبحت سهلة المنال ولم يجد مجموعة من المتطفلين صعوبة في الحصول عليها، سنوات تعملين كممتلة هل تشعرين بندم لاختيار هذه المهنة؟

كثيراً من اللحظات اشعر بندم كبير فعلا لأنني اخترت مهنة متعبة جدا وخصوصا في زمننا هذا لانه ليس من السهل العمل في ظروف غير مقننة وتوفير حياة كريمة تضمن لك مستقبلا آمنا،

اليوم تحول ندمي الى خوف يكبل تفكيري عن مصير الغد، فلو  
رجع الزمن الى الخلف ما كنت لاختار الفن كمهنة بل كنت أفضل  
ان امارسه كهواية واتابع دراستي في مجال اخر يؤمن لي  
مستقبلي

**\*شكاوي عديدة نسمعها عن مخرجين في تعاملهم مع كادر  
التمثيل كيف واقع وطريقة عملكم؟**

للأسف وكما سبق ان ذكرت وبسبب الفوضى العارمة  
بالميدان وعدم احترام التخصص فقد شملت موجة التطفل حتى  
مجموعة من المخرجين الذين بدورهم بدأو ينبعون من فراغ، فكل  
من شاهد فيلم او فيلمين تأثر بهما وشح نفسه مخرجا وقرر اخراج  
وإنتاج و،،و...و،...

**\*لبنى فسيكي فنانة ما الذي حققته؟ هل هي راضية عن  
نفسها؟**

حتى الان لازالت لم احقق ما كنت أصبو اليه فرصيدي جد  
متواضع على مستوي السينما والتلفزة ومازلت انتظر فرصتي  
التي اتبث فيها قدراتي المهنية واحقق فيها ذاتي، لكن على مستوى

المسرح انا راضية عن نفسي وسعيدة جدا بأغلب الأدوار التي جسدتها على خشبته ولازلت اطمح ان احقق الكثير واطور موهبتي اكثر به لانه روعي وحياتي

### لبنى فسيكي حديثنا عنك خارج إطار المسرح؟

لبنى فسيكي خارج إطار المسرح انسانة تحب قضاء اغلب الأوقات بالبيت،لدي عالمي الخاص أحب الجلوس بمفردي ولا احس بالفراغ لأنني أملاً عزلتي بممارسة الرياضة الكتابة قراءة الكتب وإذا أحسست بالمل احيانا سجلت مشاهد فيديو احدث فيها نفسي وأقول كل ما أفكر به لاعود واشاهدني بعد ذلك،أحب حياتي كما انا ولا يهمني ما يظنه الآخرون.

<http://www.raialyoun.com/?p=213016>

## محمد أديب السلاوي

### الثقافة تعاني من الإهمال والتهميش وعدم المبالاة

مع الأسف، تجد الحركة المسرحية المغربية نفسها اليوم

محاصرة بالكثير من السلبيات



محمد أديب السلاوي شخصية أدبية إعلامية، فنية وفكرية، نصف قرن من الإبداع وأكثر من أربعين كتابا في مختلف المجالات الثقافية والفنية، شعرا، مسرحا وفنا تشكليا. يمضي السلاوي حياته في الكتابة والبحث والنشر، من دون الاكتراث بالماديات تداهمه اليوم ظروف المعيشة فيجد نفسه من دون معين ليس له راتب تقاعدي ولا تغطية صحية، يتقدم بطلب منحة ملكية ينتظر الرد الذي يأمل أن يأتي ليحفظ له كرامة العيش بعد سنوات طويلة من العطاء الفكري والأدبي. وفيما يلي نص الحوار الذي أجره الزميل مع الأديب المغربي محمد السلاوي في باريس.

### ○ كيف تصف لنا الواقع الثقافي في المغرب العربي؟

• للثقافة في بلدان المغرب العربي، حضورها المتميز في التراث المعماري/التراث الموسيقي/التراث الاجتماعي، ولربما في التراث الديني أيضا، ولكنها على أرض الواقع في الخطط والسياسات ما تزال تراوح في مكانها من دون أي تغيير، إن مقعدها ما زال شاغرا حتى الآن، وهو ما يعني أن الثقافة بعد حوالي ستة عقود من الاستقلال، ما زالت تعاني في السياسات

الحكومية من الإهمال والتهميش وعدم المبالاة، إذ أن التوجه الرسمي ما يزال يسخر بعض المظاهر الثقافية لتكريس المسلكيات السلبية ذاتها لمحاربة الطموحات الهادفة إلى التغيير وتجاوز الإحباطات المتتالية في شتى المجالات الثقافية. وذلك عوض أن يجعل هذا التوجه الحكومي من الثقافة أداة للتنوير وتنمية الوعي، وترسيخا لقيم الاعتزاز بالذات الجمعية المتأصلة في عمقها التراثي المشرق والمنفتحة في الآن على الحداثة ومستجدات العطاء الإنساني.

إن السياسة الثقافية تعني الخط الفكري الذي تحتضنه الدولة لحماية هويتها والدفاع عنها، وتعني أيضا الغذاء الروحي الذي تقدمه الدولة لمواطنيها، من أجل تقوية روابطهم التربوية والأخلاقية والسياسية بهذه الهوية. لذلك كان الأمل وما يزال أن تدرك دول المغرب العربي الأهمية القصوى للسياسة الثقافية في بنائها القومي.

## ○ وضع المبدع المغربي مترد، هل الجهات الثقافية الحكومية، هي من يتحمل المسؤولية؟ ألا يمكن لوم العمل الجمعي وتحميله بعض المسؤولية؟

•المنتبعون للحركة الإبداعية المغربية، يلاحظون بسهولة ويسر تردي هذه الحركة وتراجعها، ليس فقط على المستوى المادي، ولكن على المستوى الإبداعي أيضا، إذ وقع خلال العقود الثلاثة الماضية ما يشبه انهيار الشعر والموسيقى والآداب والسينما والمسرح والتشكيل وغيرها من الصنائع والبدايع، إذ تراجعت أسهم الأغنية واللوحة والقصيدة وغيرها من الإبداعات، بسبب إفلاس السياسات الثقافية وتدني مفاهيمها للعمل الإبداعي.

من المؤسف القول إن ما أصاب العمل الإبداعي في المغرب الراهن من ترد، من السينما إلى المسرح، ومن التشكيل إلى الموسيقى، ومن القصيدة إلى القصة والرواية، هو ما أصاب ويصيب نقاد هذه الفنون الذين أصبحوا يتهربون عن قصد أو غير قصد عن تقييم هذه الوضعية على ضوء السياسات الثقافية والإعلامية الفاشلة، بعدما أصابهم اليأس والقنوط.

في نظري، لا يمكننا لوم المجتمع المدني على هذه الوضعية لأنه بريء منها، ولأنه لا يملك أي وسائل أو إمكانيات لتقييمها أو لإنقاذها، إن الأمر يتعلق بالسياسة الحكومية وحدها.

○ مسيرتكم حافلة بالعطاء في المجال الصحافي، حدثنا عن أهم المراحل، وهل تخلت هذه المراحل انقلابات فكرية؟

• في حقيقة الأمر، إن سيرتي الإعلامية، وقد سجلتها بدقة في كتاب يحمل عنوان «أوراق خارج الأقواس» ليس بها ما يجعلها متميزة سياسيا أو فكريا، فهي سيرة مهنية خالصة، من دون انتماء سياسي. لقد عملت لفترات طويلة في الصحف الحزبية والمهنية، كما عملت في المؤسسات الحكومية المغربية أو الدولية، كمستشار إعلامي تقني، بعيدا عن أي انتماء أو توجه.

كان هذا هو اختياري منذ البداية، أما أفكاري ومواقفي، فكنت أحتفظ بها لكتبي ومقالاتي ودراساتي، التي كنت أعمل على نشرها في صحف ومجلات عربية ودولية. في تسعينيات القرن الماضي، قمت بما يشبه الانقلاب في هذه السيرة، إذ انسحبت من العمل مع الجرائد الحزبية، وأصدرت جريدة أسبوعية تحمل

عنوان «الجريدة الشعبية» للدفاع عن الداعية الإسلامي عبد السلام ياسين، زعيم جماعة العدل والإحسان، الذي كان محاصرا في بيته ولنشر سيرته ومواقفه السياسية والدينية، ومن خلاله الدفاع عن الحرية وحقوق الإنسان في المغرب الراهن.

طبعا لم أكن أنتمي إلى جماعة العدل والإحسان ولكني كنت مع حرية الرأي، وضد الحصار، وهو ما عرضني إلى مواقف محرجة مع وزارة الداخلية، كما مع بعض القادة السياسيين الذين كانوا على اختلاف مع أفكار وتوجهات الرجل المحاصر الذي أصدرت لأجله هذه الجريدة.

◦ لكم انجازات وأبحاث وكتب منشورة ومترجمة، مع ذلك اطلعت على حوار لكم تشكون فيه صعوبة المعيشة؟

• كما وضحت من قبل، اشتغلت في العقود الخمسة الماضية مع صحف ومؤسسات إعلامية وحكومية، مغربية وأجنبية بالتعاقد، لم أكن خلالها أعمل من أجل التقاعد، بقدر ما كنت أعمل من أجل العيش ومن أجل المعرفة. وفي العقد الأخير، حيث أقفلت السبعين من عمري، وجدت نفسي بلا عمل، بلا أجر، بلا تقاعد

وبلا تغطية صحية، وهو ما جعلني في وضعية صعبة.

نعم، أنجزت حوالي أربعين كتابا في المسرح والتشكيل والآداب والسياسة والنقد، حصلت على جوائز عربية ودولية، كرمني العديد من الجهات والمحافل داخل المغرب وخارجه، ولكن كل ذلك لا يضمن العيش ولا يغطي مصاريفي اليومية ومصاريف أسرتي الواسعة. وهو ما دفعني مؤخرا إلى طلب منحة للعيش من الديوان الملكي. وما زلت انتظر الجواب عنها... ولا أدري كيف ستكون النهاية. الكل هنا يعرف أن الكتاب لا ينقذ صاحبه من الجوع والعطش. والكل يعلم أن حالتي محرجة وفي حاجة إلى علاج... وعلاج سريع قبل فوات الأوان.

○ هل يمكن استقلال الإعلام ومنحه الحرية... ولماذا

**الخوف من الحرية؟**

• الحرية كانت وما تزال عشق الإنسان في كل الأزمنة والأمكنة، ولكن على طول التاريخ وعرضه، لم يستطع الإنسان تحقيقها بالكامل، ظلت باستمرار عنوان حياته، هي حقيقته الثابتة، ومن ثم ظلت أمله، بل هي أمل وجوده.

إعلاميا، ناضلت أجيال الاستقلال، والأجيال التي قبلها من أجل حرية الإعلام، حرية التعبير، حرية الفكر، ولكن هذه النضالات على أهميتها اختلفت حول مفاهيم وقيم الحرية، فهي في نظر هذا الجيل تعني «الحرية جهادنا حتى نراها»، وفي نظر الجيل الآخر لا تعني أن يفعل المواطن ما يشاء أو يكتب ما يشاء، وفي نظر الأجيال الصاعدة، الحرية هي أن يتمتع الإنسان بالحقوق وقيامه بالواجبات، وهو ما جعل هذه الحرية موزعة على عدة مفاهيم... وبالنسبة للسلطات الحاكمة والمتحكمة، حرية الإعلام لا تعني لا هذا ولا ذلك، الحرية هي الالتزام بنصوص القانون، يجب التعامل معها بشروط القانون. وفي اعتقادي، أن نضالات هذه الأجيال، على أهميتها التاريخية والسياسية والفكرية، لم تستطع حتى الآن الإجابة على أسئلة الحرية.

هل الحرية هي تحطيم كل الطواغيت، هل هي إلغاء كل التابوهات أم هي الأمان على النفس والمال والإرث، هي حرية الرأي والتعبير، أم هي إطلاق الإنسان في ذاته؟

إن سؤال الحرية كان وما يزال هو الأصعب في كل

المطارحات، لأجل ذلك سيظل محل نزالات متعددة الأهداف.

○ لديكم عدة أبحاث في الفن التشكيلي، هل هو بخير، ما

هي أهم مميزات التشكيل المغربي في الزمن الراهن؟

• يواجه التعبير التشكيلي المغربي في الزمن الراهن، إشكالية أساسية، تتجسد في الموافقة بينه وبين الفنون المغربية التقليدية: المعمار/النسيج/النحت الحجري/الخزف/الصياغة، وغيرها من الفنون التي شكلت لزمن طويل هوية ثقافية لا خلاف ولا اختلاف في أهميتها الثقافية والحضارية.

وقبل أن نحاذي هذه المنطقة الساخنة من الحركة التشكيلية المغربية، لا بد من الإشارة هنا، إلى أن اللوحة التشكيلية المغربية الحديثة، استفادت من التراث الجمالي المغربي (الأمازيغي/الأندلسي/الإسلامي) فهذا التراث سيظل بلا شك، قيمة مرجعية للفن التشكيلي الحديث بالمغرب الحديث... وسيظل عنصرا أساسيا في تحديد مفاهيم هويته، حتى إن كان العديد من الفنانين المغاربة – في الزمن الراهن – يستندون في أعمالهم الإبداعية إلى رؤية جمالية غربية. هكذا يمكن التأكيد، أن الفنان

التشكيلي المغربي، وبعد أن حقق حضوره الثقافي، وبعد أن جرب خلال القرن الماضي كل أشكال التعبير التشكيلي الحديث بصيغه الغربية المختلفة في سبيل التواصل مع البصر العالمي، نجده يعود إلى تراثه الماضي لينتقي منه مدارس ومذاهبه وتعبيراته التشكيلية، من أجل تأسيس مدرسة مغربية بكل قيمها الجمالية، وقد تكون تلك هي ميزته الإنسانية في الزمن الراهن.

○ هل للفن التشكيلي اليوم القدرة على الصمود في ظل تطور مدهش لتقنيات التصوير وما يحمله المستقبل التكنولوجي من سحر مرعب؟

• بداية لا بد من الإقرار بأن الفن التشكيلي باعتباره لغة بصرية برموزها وخطابها وأدواتها التعبيرية، عاشت مئات السنين، ساهمت في بناء الحضارات المتعاقبة، أصلت تراثا إبداعيا لا يمكن نكرانه، يفرض علينا أن ننظر إليه بموضوعية وإيجابية.

وبحكم الوضع الذي يحتله هذا الفن في الحضارة الإنسانية، أصبح يتعرض إلى ما يتعرض إليه معطيات الفكر الإنساني من

تيارات وتجاذبات وتبلورات، تتجدد وتتفاعل باستمرار مع بعضها بعضا، ومن ثم فإن وقوعه في هذه الحركية، سيجعله حتما في صميم فاعليتها التطويرية.

عندما نقر بهذه الحقيقة، نكون قد اعترفنا بقدرة الفن التشكيلي على الصمود في ظل التطورات التي عرفتها فعاليات الفكر والفن والثقافة والحضارة على جدارية التاريخ البشري.

◦ لكم كتاب عن المسرح المغربي يحمل عنوان: «المسرح المغربي من أين وإلى أين...؟» نشرتموه في نهاية ستينات القرن الماضي، لو طرحنا عليكم اليوم هذا السؤال، هل ما زلتم تتابعون الحركة المسرحية؟

• طبعا ما زلت أتابعها... وعن قرب. ومنذ «المسرح المغربي من أين إلى أين؟» الصادر عن وزارة الثقافة بدمشق سنة 1967 إلى اليوم، أصدرت أربعة كتب أخرى عن أب الفنون، آخرها كتاب «المسرح المغربي، جدلية التأسيس» الصادر عن دار مرسوم السنة ما قبل الماضية. والمسرح المغربي منذ نشأته في ثلاثينيات القرن المنصرم إلى اليوم، شكلت مسيرته تاريخا وتراثا

لا يمكن نكرانه أو غض الطرف عنه، فالعديد من الأسماء التي ركبت هذه المسيرة أعطت هوية متميزة لأعمالها ولتاريخها، والعديد من هذه الأسماء جذرت طموحاتها الفكرية والإبداعية في الطموحات الثقافية، وهناك أسماء مسرحية مغربية انتقلت بأعمالها وحضورها إلى التراث العتيق للمسرح العربي، نذكر من بينها: محمد القري ومحمد الحداد، والطيب الصديقي واحمد الطيب العلي، وعبد الكريم برشيد ومحمد تميد، ورضوان حدادو، وعبد الحق الزروالي، وعبد الله شقرون، وغيرهم من الأسماء التي تشكل لنا محطات وازنة لهذا التراث، أسماء اشتغلت في عملية بحثها المسرحي، جل الإمكانيات الفنية/التقنية المتاحة، لإزالة الغبار عن الموروثات الأدبية والتاريخية والاجتماعية، ولإعطاء الحركة المسرحية المغربية حضورها الإيجابي على الخريطة العربية، بعدما قامت بعمليات جراحية على القلب المسرحي، أبهرت المنتج العربي في المشرق والمغرب.

مع الأسف، تجد الحركة المسرحية المغربية نفسها اليوم محاصرة بالكثير من السلبيات، ولكن هذا الحصار لا يمكنه أن يدوم أو يستمر، لأن وعي هذه الحركة، أكبر من الحصار، وأكبر

من الذين يصنعونه لها.

<http://www.alquds.co.uk/?p=284379>

## مصطفى لغتيري

فيلم «الوشاح الأحمر» مقتبس من روايتي «أسلاك

شائكة»



للأسف ابتلينا في المغرب بنوع من المخرجين الذين  
يرغبون في القيام بكل شيء، وفي نهاية المطاف لا يقومون بأي

شيء

باريس - «القدس العربي»: مصطفى لغتيري وقع مؤخرا روايته الجديدة «الأطلسي التائه» لتصل منجزاته إلى 21 كتابا متنوعا بين الروائي والقصصي والنقد الأدبي والبحث التربوي. تصل صدى كتبه ورواياته إلى المستوى العربي متجاوزة الحدود المغربية، كوننا مع أديب يضع خطواته ليؤثر في المشهد الثقافي العربي، لا يركض وراء الضيافات والتكريمات أو الأوسمة، في هذا الحديث نركز على مشكلة مهمة، وهي قضية العلاقة بين الرواية والسينما في المغرب العربي، كما يتحدث عن تجربة مريره مر بها بضياع حقه في فيلم «الوشاح الأحمر» الذي كان عن روايته «أسلاك شائكة».

يصف أن المناخ الفني يوجد فيه «لوبي منظم ويحسن عمله، ويعرف كيف يسطو على حقوق المؤلفين».. قضايا عديدة نستكشفها مع ضيفنا الكريم.

## ■ أصدرت مؤخرا رواية «الأطلسي التائه» ما الجديد لدى مصطفى لغتيري في هذا العمل الروائي؟ وبماذا يختلف عن أعمالك السابقة؟

□ تكتسب رواية «الأطلسي التائه» قيمتها من كونها جاءت بعد تراكم نسبي في مجال الكتابة الروائية، فهي روايتي الثانية عشرة، كما أن صدورها عن دار الآداب له دلالاته القوية، فهذه الدار معروفة بجودة إصداراتها، كما أن الرواية تتناول حقبة تاريخية مفصلية في تاريخ المغرب، تميزت بانئقال السلطة من دولة المرابطين إلى دولة الموحدين في القرن الرابع والخامس الهجري، كما أنني حاولت من خلالها إعادة بناء سيرة أحد أقطاب التصوف في المغرب، ويتعلق الأمر بأبي يعزى الهسكوري، المشهور في المغرب بـ«مولاي بوعزة»، وهي بذلك تقدم لنا نموذجا لإسلام معتدل ومتسامح، ما أحوجنا إليه في هذه اللحظة التاريخية، التي غدا فيها التطرف الديني مكتسحا للعقلية العربية المعاصرة.

■ **لك رأي مهم في تصريح لك على موقع «العربية نت»  
تتهم فيه المخرجين السينمائيين المغاربة بالأنانية والسيطرة  
التامة وعدم منح كُتاب السيناريو فرصة للظهور، نود لو  
وضحت لنا أكثر هذا الطرح؟**

□ **للأسف ابتلينا في المغرب بنوع من المخرجين الذين  
يرغبون في القيام بكل شيء، وفي نهاية المطاف لا يقومون بأي  
شيء، فهم يقدمون أنفسهم مخرجين ومنتجين وكتاب سيناريو  
وممثلين أحيانا، وهذا يجعلهم يحتكرون الميدان السينمائي بعباء  
باهت، رغم أنهم يتلقون دعما مجزيا من الدولة لإنجاز أفلامهم،  
ورغم ذلك لا يحققون أي انتشار عربي أو دولي.**

■ **ترى أن من عيوب الرواية المغربية ميولها للشاعرية  
فيكون من الصعب معالجتها سينمائيا، تحدث لنا عن هذه  
القضية؟**

□ **طبعا لا يجب التعميم، فهذا الأمر ينطبق على مرحلة  
معينة من تاريخ الرواية المغربية، التي تأثر فيها الروائيون  
بالرواية الجديدة في فرنسا، وبالكتابة عبر النوعية التي ظهرت**

في المشرق العربي، وتزعمها إدوارد خراط، ويتميز هذا النوع من الكتابة الروائية بالاهتمام المفرط باللغة الشاعرية وتشذير الأحداث والشخصيات والفضاءات والأزمنة، كما أنها تهمل المعطى الحكائي ضالة المخرجين السينمائيين.

■ ما هو في نظرك الأسلوب المثالي لكتابة الرواية لتقترب أكثر من السينما؟

□ أظن أن الاهتمام بالحكاية باعتبارها نسق العمل الروائي جواز سفر نحو السينما، خاصة إذا قيض لها مخرجون أكفاء وكتاب سيناريو موهوبون. وأظن أن الموجة الأخيرة من الروايات المغربية، ابتداء من التسعينيات تصالحت مع البعد الحكائي، وجعلته محور الإبداع الروائي، ولهذا أصبحت حاضرة بقوة في الجوائز الروائية العربية، ومنها جائزة البوكر.

■ أنت تقول إنك تكتب بصورة سلسة سهلة لتكن رواياتك أفلاما، مع ذلك لم نر أحدا اهتم بها ما أسباب ذلك؟

□ نعم قلت إنني أكتب بأسلوب بسيط وسلس حتى أكون في متناول جميع القراء، ولم أقل أبدا بأنني أكتب لتحول رواياتي

لأفلام سينمائية، ولا أسعى إلى ذلك، لكنني ناقشت بعض العروض التي اقترحت عليّ، ورفضت تحويل رواياتي بشكل شخصي إلى سيناريوهات، لأنني أومن بالتخصص، فأنا كاتب رواية وقصص، ولست سيناريست.

أما قولك ألا أحد اهتم بها فهذا أمر جانبا للحقيقة، فروايتي «أسلاك شائكة» مثلا تحولت إلى فيلم، وهناك مشاريع متعثرة بسبب غياب المهنية والاحترافية لدى بعض المهتمين بالمجال السينمائي.

■ رواية «أسلاك شائكة» لم يعترف بها مخرج فيلم «الوشاح الأحمر» ولم يعترف بك كاتبا لرواية فيلمه هل من جديد حول القضية؟ وهل رضيت بتعويض مادي وتنازلت عن التعويض المعنوي والأدبي؟

□ للأسف وجدت نفسي أمام لوبي منظم ويحسن عمله ، ويعرف كيف يسطو على حقوق المؤلفين، ومن الصعب مواجهته، لكنني فضحت

التلاعب إعلاميا، لقد راسلت المركز السينمائي المغربي

وقدمت له وثائقي الإثباتية، بما فيها العقد الموقع من طرف المخرج، كما راسلت وزير الاتصال في الأمر عبر الصحافة، لكن للأسف لا حياة لمن تنادي، وهذا ما يجعل المرء يشك في سلامة النوايا لدى المشرفين على قطاع السينما..

نعم هناك وعود بحل المشكل وبالتعويض المادي والمعنوي، لكنها لم تنفذ لحد الآن، وشخصيا ما يهمني هو أن الجميع أصبح يعرف الحقيقة، وهي أن فيلم «الوشاح الأحمر» مقتبس من روايتي «أسلاك شائكة»، أما ما دون ذلك فلا أهمية له.

■ **كيف تنظر للحوار في الأفلام السينمائية المغربية؟ هل**

**اللهجة المغربية أحد عوائق الانتشار عربيا؟**

□ السينما ليست مجرد حوار فقط، بل هي صورة وحكاية ورؤيا وأشياء أخرى. الحوار لم يمنع السينما الأمريكية من الانتشار وبعدها السينما الهندية، فالعمل الجيد يفرض نفسه ويتجاوز عوائقه ليحقق الانتشار. أظن أن غياب الحرفية والشفافية هما العائقان الأساسيان أمام السينما المغربية لتنتشر عربيا وعالميا.

## عبد الجبار خمران

### المسرحيون في المهجر ينقصهم مد جسور فيما بينهم وبين العالم العربي



## المسرحيون في المهجر ليس مصطلح وهمي بل توجد أسماء فنية مسرحية عربية تعمل

بجهز ذاتي أو تنضوي ضمن فرق و هيئات مسرحية،  
الوسط و الجهد مشتت هكذا يوضح لنا الصديق المسرحي  
المغربي المقيم بباريس الفنان عبد الجبار خمران و الذي يطالب  
معهد العالم العربي في باريس بسرعة وضع خطط عملية لدعم و  
توحيد الإبداع كما يرى أن هناك مبدعون آخرون فرضوا  
اسماءهم بعروض فنية متميزة، يشتغلون داخل تجارب ومشاريع  
لا يسلط عليها الاعلام الغربي ولا العربي الضوء بالشكل  
المفترض كما تحدث عن الهيئة العربية للمسرح حيث يصفها أنها  
استطاعت بفعاليتها ان تحرك المياه الفكرية والمسرحية الراكدة  
من محيط وطننا الكبير الى خليجه.. مع ضيفنا سنتطرق لقضية  
هامية لنكتشف عالم فني مدهش لا يجد دعما رغم أننا نجد شركات  
و رجال اعمال عرب يدعمون بسخاء فرق رياضية فرنسية و  
بريطانية إلا أن أحد لا يفكر بتقديم أي دعم للفكر و الفن العربي  
هنا في بلدان المهجر.

– المسرحيون العرب في المهجر ماذا يعني؟ هل يعني المسرح العربي في المهجر؟ و لكن مثلا يوجد مسرح ياباني أو صيني نجد تكامل للعناصر النص و الرؤية الفلسفية و الممثل والعناصر التكميلية من ازياء و ديكور إلى اصغر أداة كلها تحمل نفس الهوية هل يوجد كهكذا في النموذج العربي؟

– خليق بنا أولا وقبل ان نتطرق للموضوع بالنقاش أو التحليل.. ان نضبط إحالات المفردات المستعملة في اللغة التي تتناول هذا الموضوع وان نعيد النظر في معانيها.. معاني مفردات “المسرح العربي في المهجر” شأنها شأن المعاني التي يمكن ان نضيفها على مفردات “المسرح العربي في العالم العربي” مع فارق البعد الجغرافي فقط.. فبغض النظر عن التيمات والمضامين (رغم انها بدأت تتقاطع فيما بينها في كثير من الاحيان) يمكننا طرح نفس الاسئلة التي طرحنا ومازالت تطرح مثلا، من قبيل سؤال التأصيل والبحث عن اشكال مسرحية عربية معينة منطلقين من خصوصياتنا الثقافية والحضارية.. كما يمكن ان نستقصي مسار تجربة هذا المسرح متجاوزين – من وجهة نظري – تلك الاسئلة متكئين على مفاهيم التناسج الثقافي والهجنة المسرحية..

على اعتبار أن المسرح بالمعنى الذي نعرفه طارئ على ثقافة عالمنا العربي..

نعم، لدينا اشكالنا المسرحية التقليدية والتي حاول بعض المسرحيين العرب الاستفادة من قواعدها وقوالبها الفرجوية.. لكننا في المجمل منخرطون بشكل شبه كلي في ممارسة مسرحية داخل وطننا الكبير أو خارجه، عنوانها العريض هو “البنائة المسرحية الغربية” التي استنبثت في جسد ثقافتنا الفرجوية منذ “بخيل” مارون النقاش عام 1847 وتقسيمه لفضاء بيته الى “صالة للمشاهدين” و”خشبة للمشاهدين”.. أي الفضاء المعادل للعبة الإيطالية والذي تُعرض فيه المسرحيات وفق الشفرات المتعارف عليها في كل انحاء دول المعمور.. بهذا المعنى يمارس المسرحيون العرب الفن الدرامي سواء في العالم العربي أوفي مختلف دول المهجر كتابا ومخرجين وممثلين وسينوغرافيين... وبنفس الطريقة وارتكنا الى نفس القواعد الجمالية.. واليابانيون والصينيون لا يطرحون نفس الاسئلة التي نطرحها نحن، بحيث تجد ممثلين من جنسيات متعددة يشتغلون مع مخرجين فرنسيين وانجليز والمان... الخ وكذلك هو الشأن بالنسبة للمبدعين العرب

المقيمين في بلاد المهجر ممثلين ومخرجين وكتابا وغيرهم.. أما ان يقدم اليابانيون اشكالهم الفرجوية العريقة (الكابوكي) او (النو) مثلا فحتى المسرحيون العرب يشتغلون على الراوي وفن الكوال وفن الحلقة وبعض الاشكال التقليدية المعروفة.. بل الغرب انفسهم يشتغلون على تلك الاشكال يابانية كانت او عربية او افريقية... الخ لهذا قلت في البداية أننا أمام هجنة مسرحية ومنظومة جمالية يختفي في نسيجها تلك الثنائيات الحديدية أو التصنيفات القطعية..

أما عندما نتحدث عن (المسرحيون العرب في المهجر) فالمسألة تتعلق بالمبدعين المنتمين الى وطننا الكبير من المحيط إلى الخليج والمقيمين خارج حدوده.. مسرحيون لهم تجارب مختلفة هنا وهناك خارج رقعة وطنهم الأصل. ويشتغلون داخل جماعات وفرق مسرحية أسسوها، أو مع مؤسسات غربية ينتمون كمبدعين الى جهازها الاداري أو الفني بشكل من الاشكال.. هؤلاء يجب ان يتواصل معهم العالم العربي وأن يخلق لهم كيانا يجمعهم حتى يستفاد من تجاربهم وخبراتهم في التكوين والابداع والتسيير... وان يدخل معهم العالم العربي من خلال مؤسساته ومبدعيه في شراكات وتعاون من شأنه اثراء تجربتهم ومسار

تجربة الحركة المسرحية في العالم العربي.. وهذا ما تسعى إليه  
مثلا، مؤسسة مسرحية مثل الهيئة العربية للمسرح.

– اغلب الفنانين مهاجرين أو هاربين من وضع اقتصادي  
أو سياسي في بلدهم الأصلي اغلبهم يسعى هنا لإظهار إندماجه  
الفكري والإيدلوجي الغربي.. أذن كيف يُعتبر نتاجهم يصب في  
هوية المسرح العربي؟ الا ترى وجود البعض يعمل ضد و لهدم  
هويته العربية كيف تفسر هذه الحالة؟

– شخصا لا اعرف احدا من الفنانين المهاجرين يعمل ضد  
هويته أو يسعى لهدمها.. وان كان هناك من يفعل، فهو يهدم بذلك  
ذاته وهويته الشخصية.. ربما هناك من يحاول الانسلاخ عن  
مقومات هذه الهوية ويقدم تنازلات لاجل دعمٍ هنا أو مساعدة  
هناك.. وهذا يرجع الى بعض السياسات التي تسلكها بعض  
الادارات في بلاد المهجر اتجاه الاجانب من جهة والى استعداد  
بعض الفنانين المهاجرين الى مسايرة هذه السياسات من جهة  
اخرى.. المبدعون المسرحيون العرب في المهجر لهم قناعات  
فكرية مختلفة ورؤى جمالية متعددة.. ولا يمكن ان نكرهم أو

نطلب منهم حتى أن يكونوا متجانسين جماليا وفكريا..

والاندماج الفكري والتواصل الحضاري لا يمكن ان يخدم مشروع المبدع المهاجر إيجابيا ولا أن يصب في “هوية” المسرح العربي أو المسرح والفن عامة إذا لم يكن واعيا ومبني على اسس فكرية نقدية ومنطلقات ثقافية رصينة تتغى ابداعا يبني الانسان ويشكل وعيه اليقظ والناقد ويخلق جسور تواصل حقيقية مع الآخر ويردم تلك الهوة التي يحفرها البعض بتزمته ودعوته الى هوياتية ضيقة وبانغلاقه وتوقعه على ذاته محاولا اقضاء الآخر أو الاختلاف معه “بوحشية”.. سواء كان مقترف ذلك من المهاجرين أو من اصحاب البلد فالكل معني والكل عليه بذل مجهود ثقافي وانساني لتجسير اي هوة من شأنها تكريس خطاب “صدام الحضارات” أو غيرها من العناوين التي من شأنها تغذية العنصرية من جهة والتطرف من جهة اخرى.

– هل يوجد نموذج مسرحي عربي هنا في فرنسا؟ تحدث و

اذكر لنا اسماء و اعمال تستحق التوقف عندها؟

– هناك نماذج من المسرحيين العرب المشتغلين في اوربا

وفي فرنسا تحديدا نذكر على سبيل المثال المخرج اللبناني الاصل وجدي معوض والذي صخبت به خشبات المسارح الفرنسية إلى الحد الذي أختير معه ليكون رئيسا لمهرجان أفنيون المسرحي العريق. له ما يناهز عشرين مسرحية نشرت وعرضت بين فرنسا وكندا، و منها رباعيته المسرحية : “ساحل” ؛ “حرائق” ؛ “غابات” ؛ “سماوات” هذه الأخيرة التي قدم عرضها الأول باحدى دورات مهرجان أفنيون. ومعوض يتناول مسرحيا مواضيع هامة كعلاقتنا مثلا، بتقاليدنا وموروثاتنا الفكرية والثقافية الظاهر منها والمبطن والذي تتناقله الأجيال وكأنها في حالة إغماء دون تمحيص أو تساؤل..

هناك ايضا اسم المخرج الكويتي سليمان البسام الذي برز كأول مسرحي عربي يخترق جماليا مؤسسة وطنية فرنسية عريقة هي الكوميدي فرانسيز ولأول مرة وفي خطوة تاريخية مهمة رمزيا يقوم مخرج عربي بتقديم واحد من اهم نصوص المسرحي السوري سعد الله ونوس المسرحية “طقوس الاشارات والتحويلات” على خشبة هذه المؤسسة.. هذا بالاضافة الى اشتغالاته المسرحية طبعا والمعروفة باخراجه لنصوص شكسبير

## برؤى جمالية خاصة ومختلفة موظفا لغة معاصرة تسقط مقولات شخصيات شكسبير

المعروفة على واقع الشرق الاوسط مثلا.. كعرض ريتشارد الثالث والذي قدم في مسرح "لي بوف دي نور les bouffes des nord" الذي يديره المسرحي الشهير بيتر بروك.

هناك مبدعون آخرون فرضوا اسماءهم كالممثل والمخرج محمد فلاغ المعروف بعروض المونودراما الساخرة وكذا مسرحيون ومدراء فنيون لمهرجانات وايام ثقافية يشتغلون داخل تجارب ومشاريع لا يسلط عليها الاعلام الغربي ولا العربي الضوء بالشكل المفترض.. هناك مثلا المخرج المسرحي نجيب غلال، والمخرج خاد طامير، والممثلة رشيدة خليل، والمخرجة المسرحية والممثلة المغربية سعاد حميدو الحاصلة على وسام جوقة الشرف من درجة فارس من كاتبة الدولة المكلفة بسياسة المدينة، والمديرة الفنية التونسية ياقوتة بلقاسم التي ادارت في باريس دورات مهرجان سيوة (نسبة الى الواحة المصرية)...

وغيرهم كثر من الفاعلين المسرحيين الذين يشتغلون داخل

فرق مهمة أو لوحدهم.. وهناك صناعات تجارب ما تزال تتبلور وتبحث لها عن موطئ قدم مسرحي وسط تنافسية قوية.. ولا ينقص هذه التجارب وغيرها في مختلف بلدان المهجر إلا مد جسور مسرحية فنية فيما بينهم من جهة وبين العالم العربي من جهة أخرى.. وايضا البحث عن اسماء شابة من الاجيال الحديثة تشتغل داخل إطارات ومؤسسات يمكنها خلق افق لتوحيد مجهوداتهم الابداعية والفنية واحداث شبكة تواصل ثقافي مسرحي من شأنها خدمة المسرحيين العرب في بلدان المهجر واغناء تجاربهم المسرحية وأيضا فتح منافذ لعروض من العالم العربي لولوج خشبات غربية وتنظيم تظاهرات لاستقبال نماذج من رؤى فكرية وتجاربها التطبيقية من العالم العربي..

– لديكم فرقة مسرحية حدثنا عنها واهم انشطتكم و ما مصدر تمويلكم و اين تقدمون عروضكم ومن هو جمهوركم؟

– فرقتنا في فرنسا “بذور الشمس/Grains de soleil” مقرها في الدائرة 18 بباريس تأسست منذ عشر سنوات نقدم من خلالها عروضاً مسرحية وورشات تكوينية وتظاهرات فنية

ونساهم في تنظيم أنشطة فنية وثقافية كما ننظم مهرجانا سنويا "مهرجان بصيغة المونث" وصل دورته العاشرة.. قمنا مؤخرا بجولة فنية مهمة بعرض من فنون الشارع "أزلاي" في إطار مارسيليا عاصمة الثقافة الاوربية استقدمنا من المغرب حوالي 24 فردا من الفنانين الشباب شاركوا معنا في هذه الجولة الفنية بما يناهز 20 عرضا.. حيث نعمل بشراكة مع "ائتلاف شعاع القمر" بالمغرب والذي ننظم من خلاله ايضا مهرجان "أوال ناغ : لقاءات فنية دولية في الساحات العامة" .. وهذه السنة حصلت الفرقة على ادارة مبنى مسرح "لافوار موديرن الباريسي Lavoisier Moderne Parisien / ... ومن بين المشاريع المسرحية المقترحة تنظيم أنشطة فنية وثقافية متنوعة خاصة بالعالم العربي لمدة سنة كاملة سيتخللها تكريس " أيام للمسرح العربي في باريس" كنشاط مسرحي بموعد سنوي ثابت..

تمويل الفرقة مرتبط بطبيعة المشاريع المقدمة فهناك بلدية الدائرة 18 ومجلس المدينة مديرية وزارة الثقافة بالاضافة الى مسارح ومؤسسات ثقافية داعمة وفرق فنية عاملة في باريس والتي ندخل معها كفرقة في شراكات لاجل انجاز مشاريع فنية

وثقافية مختلفة.. أما جمهورنا فمتنوع ومن فئات عمرية مختلفة وجنسيات وانتماءات متعددة فرنسيين؛ عرب؛ أفارقة... وغيرهم

– ماذا عن الهيئة العربية للمسرح؟ من أسسها؟ و من يعترف بها؟ كثيرا ما نسمع عن هيئات تسمى نفسها دولية و عالمية والحقيقة أنها فرد أو افراد يبالغون في التسميات لغرض ربحي والمستفيد هؤلاء الاشخاص.. بماذا هذه الهيئة مميزة و كيف تعمل و اين؟ و من يستفيد من انشطتها؟

– في الحقيقية يجب ان يوجه هذا السؤال الى احد مسئولي الهيئة العربية للمسرح .. لكن ومن خلال عضويتي في واحدة من فعاليات الهيئة “تعاونية الاعلام الالكتروني المسرحي العربي” وما اواكبه من أنشطة الهيئة المسرحية وما اطلعت عليه من ادبياتها وتصريحات أمينها العام ذ.اسماعيل عبد الله.. فقد تأسست الهيئة العربية للمسرح بمبادرة وتوجيهات من لدن الشيخ د.سلطان القاسمي في 9/9/2007 في القاهرة وضمت اللجنة التحضيرية الأولى (ذ.اسماعيل عبد الله / ذ.ناجي الحاي / د.يوسف عايدابي / د.حبيب غلوم / ذ.أحمد الجسمي / ذ.أحمد أبو رحيمة / ذ.محمد

الأفخم) ثم افتتح مقر الأمانة للهيئة في مدينة الشارقة في 25/5/2008 لتأسس بعد ذلك مكاتب قطرية للهيئة وتعيين مندوبين لها داخل البلدان العربية.. لتعتبر فيما بعد الامانة جميع المسرحيين العرب بمثابة مندوبين لها.. أعلنت الهيئة عن إطلاق (مهرجان المسرح العربي) الذي يعد حاليا من اهم التظاهرات المسرحية العربية وقد نُظمت فيه حتى الآن سبع دورات (في القاهرة وبيروت وعمان وتونس والدوحة والشارقة والرباط) وستكون الدورة الثامنة – كما اعلنت الامانة العامة للهيئة – في مطلع شهر يناير المقبل في الكويت.. وتتنافس الاعمال المسرحية المشاركة في هذه التظاهرة على جائزة الشيخ د. سلطان القاسمي لأفضل عمل مسرحي عربي. ومن فعاليات الهيئة تبني ودعم عدد من الأنشطة والمهرجانات المسرحية العربية.. فضلاً عن إطلاق مسابقات في التأليف المسرحي للكبار والصغار.. وأيضاً إصدارها لمجلة (المسرح العربي) والعديد من النصوص المسرحية والدراسات والتوثيق والترجمات.. وغيرها من الأنشطة المسرحية...

ما يميز الهيئة هو انها استطاعت بفعاليتها ان تحرك المياه

الفكرية والمسرحية الراكدة من محيط وطننا الكبير الى خليجه.. بل وتعمل حاليا من خلال تنسيقية “المسرحيون العرب في المهجر” على مد جسور التواصل حتى مع المسرحيين العرب خارج حدود الوطن العربي ايضا.. كما انها اطلقت عددا من الفعاليات المسرحية كتعاونية الاعلام الالكتروني المسرحي العربي وشبكة السينوغرافيين العرب.. وزيادة على احتضان المسرحيين لهذه المشاريع وضعت الهيئة بمساهمة اكثر من 300 مسرحي عربي مشروع “الاستراتيجية العربية لتنمية المسرح العربي” والتي تبناها وزراء الثقافة العرب مؤخرا.. والاستراتيجية عصارة فكرية تدبيرية، لستة ملتقيات مسرحية بحثية. طبعت في كتاب ونشرت على موقع الهيئة الالكتروني حتى تكون في متناول كل المسرحيين والمهتمين بالشأن المسرحي..

من خلال كل ذلك يظهر أن المستفيد من أنشطة الهيئة هو المشهد المسرحي العربي بكل تجلياته ومكوناته والمسرحيون العرب بكل ما يمكن ان يقدموه من عطاءات

لمجتمعاتهم وما يمكن ان يلعبوه من دور تنموي وثقافي في  
بلدانهم.

<http://www.raialyoum.com/?p=223400>

## الناقد السينمائي فؤاد زويريق

### مهرجان مراكش السينمائي.. الكثير من البذخ والبهرجة – القليل من السينما



وجه العديد من النقاد المغاربة الكثير من الانتقادات الحادة لمهرجان مراكش الدولي السينمائي مع استمرار الهيمنة الفرنسية على التنظيم واختيار الافلام والضيوف، يستعر الجدل الذي ينتعش كلما بدأت فعاليات هذا المهرجان حول ضرورة جعله مهرجانا مغربيا خالصا وتغيير استراتيجيته ليتحول لمؤسسة تساهم في تطور السينما المغربية ومراجعة مسارها الفني والابداعي.

تعددت الصرخات والاصوات المطالبة بوضع حدا لهذه السلبيات المتكررة وحاولنا التوصل مع بعض الزملاء والزميلات في المغرب لننقل لكم صورة كاملة ولكن كثيرون كان ردهم بان المهرجان لا يعنيههم ولم تكن لهم مشاركة ولحسن الحظ تلقينا ردا توضيحيا من زميلنا الناقد السينمائي فؤاد زويريق الذي يرى ان هذا المهرجان تضمن اهدافا لا علاقة لها بالسينما يوضح فكرته فيقول : ” إذا ما تمعنا جيدا في الخطاب الرسمي للدولة في كل دورة من دورات مهرجان مراكش نجده يتضمن اهدافا لا علاقة لها بالسينما كتثبيت وتكريس الفعل السياحي ، ليأتي بعده خلق جسر تفاعلي بين المهرجان والعالم الخارجي لاظهار المغرب كبلد آمن ومستقر، ثم تأتي اهداف اخرى أشك أصلا في نجاحها

كما الأخرى، فهناك الف طريقة للوصول الى هذه الاهداف دون اتخاذ السينما مطية، وهذا الخطاب يتداوله ويساعد على نشره الذراع الاعلامي للدولة بتزكية ومباركة منها، أما السينما ذاك الفعل الثقافي والفني والابداعي الذي بنيت عليه أساسات المهرجان للمساهمة في رقي المجتمع ثقافيا وفنيا، وكذا المساعدة في النهوض بالسينما الوطنية عبر اكتساب الخبرات والتجارب من انشطته وفقراته وضيوفه، فلا يعدو ان يكون وهما وبروباغندا مكشوفة، وبهذا أضحي المهرجان موسما سنويا للسياحة والموضة اكثر منه ملتقى دولي للتبادل الفني والثقافي والسينمائي”.

ثم يحدثنا عن قيمة الافلام المشاركة بالمسابقة الرسمية والافلام المبرمجة خارجها والتي تدلل على غياب السينما يقول :  
” “اكرر القول لا عجب ان تجد الغائب الاكبر في هذه التظاهرة هي السينما، ويظهر ذلك في قيمة الافلام المشاركة بالمسابقة الرسمية والافلام المبرمجة خارجها، بل اكثر من هذا افتتحت هذه الدورة بفيلم يعتبر أسوأ فيلم لهذه السنة وهو “روك القصبه” لمخرجه باري ليفنسون، و بطولة بيل موراي، وذلك حسب عدة صحف أجنبية كالتلغراف وديلي ميل ومجلة فوربس ونيويورك

التايمز”...

كما يتطرق الى الجدل القديم الجديد حول تباكي اغلب الفنانين المغاربة وعدم تقبلهم للمعاملة السيئة التي يعاملون بها في المهرجان مقارنة مع الضيوف يقول موضحا هذه النقطة: ” واتعجب شخصا من حضورهم المتكرر كل سنة وتقبلهم للعب دور الكومبارس في كل دورة وبعدها يتباكون على الموقف المخرج الذي وضعوا انفسهم فيه دون ان يجبرهم أحد على ذلك، مع ان بإمكانهم الاعتراض وعدم الحضور اصلا لتفادي ما يحكون عليه من اهانات ونفس الشيء بالنسبة للصحفيين المغاربة”.

كما ينتقد زويريق صرف ميزانية ضخمة من أموال الشعب على تظاهرة كان من الاجدى ان تسمى ”مهرجان مراكش الدولي للموضة والبهرجة” يتحدث قائلا : “الدولة خلقت هذا المهرجان بأياد فرنسية وهي مستمرة في تكريس هذا الوضع لانه يناسبها، بل ما نشهده الان اضحى تهريجا ليس إلا، والبساط الاحمر لهذا المهرجان الذي من المفروض ان يحتضن السينما كايقونة فنية

باشعاعها الثقافي التواصلي اصبح بدوره مسرحا للمهرجين والمتطفلين ليس إلا، ليس العيب في ادارة المهرجان من طرف فرنسيين، العيب في تغييب السينما عنه وتفريغ رؤيته من الاهداف الحقيقية التي رسمت له في بداياته، واهمال السينما الوطنية ورجالاتها التي من المفروض ان تستفيد من هذا الحدث”.

يختم حديثه بقوله : “العيب الاكبر صرف ميزانية ضخمة من أموال الشعب على تظاهرة كان من الاجدى ان يطلقوا عليها ”مهرجان مراكش الدولي للموضة والبهجة” لو صرفوا هذه الميزانية على نشر الثقافة السينمائية داخل المؤسسات التعليمية وكذا السعي الى خلق جمهور واع قادر على تذوق الفن الحقيقي، وتأسيس فضات للعروض السينمائية كان اجدى مليون مرة مما نشهده الان من فوضى”.

<http://www.raialyoun.com/?p=355634>

## الناقد السينمائي المغربي محمد بنعزیز

نادرا ما تكتب سيناريوهات مغربية تجري في فضاءات  
واسعة.



اسدل الستار على مهرجان طنجة السينمائي بأكثر من مفاجئة نستضيف الصديق الناقد المغربي محمد بنعزيز المهتم بمسيرة السينما المغربية وله كتاب بعنوان تشريح الفيلم المغربي، الكاميرا لا تغض النظر، كما نجده يتابع المستجدات عبر مقالاته بجريدة السفير العربي؛ نلتقيه اليوم لنحلق في مناخات السينما المغربية ونقف مع قضايا مهمة.

**\*اسدل الستار على مهرجان طنجة السينمائي هل كان في**

**النتائج مفاجئة؟**

محمد بنعزيز: المفاجأة الأولى هي كثرة المتباكين على النتائج التي قررتها لجنة تحكيم الفيلم الطويل التي ترأسها الناقد الروائي محمد برادة. فالذين قصدوا طنجة بتوقعات عالية رجعوا مصدومين. طبعاً حين يرى المخرج والممثلون فيلمهم يشعرون بالسعادة. لكن لا يمكن توقع نفس السعادة من الجمهور لجان التحكيم. أظن أن النتائج كانت مفاجئة للذين توقعوا الفوز بكل شيء. أعتقد أن فيلم "جوق العميين" يستحق جائزة إضافية. يحكي "جوق العميين" عن فرقة موسيقية من العميان في الحفلات

الشعبية. ففي عهد الفصل بين الجنسين، كانت الرقابة شديدة على النظر. يحتاج المجتمع جوق موسيقي من العميان. وفي حال إفلات عين البصااص من الرقابة فإن الكارثة تقع. وقد جلب الفيلم الاهتمام لأنه يحكي ظواهر فردية تصنع حكاية مجتمع. فبفضل نفس روائي في السرد تمكن محمد مفكر من تشبيك مصائر الشخصيات بتفاصيل صغيرة دالة.

**\*مدينة وارزازات، هوليود أفريقيا لماذا لم تستفد منها  
السينما المغربية كما يجب؟**

تتميز فضات وارزازات بإضاءة طبيعية لساعات كثيرة في النهار. هذا هوسر جاذبيتها. لكن جل الأفلام المغربية تحكي قصصا تجري في فضات داخلية مغلقة بغرض تقليص التكاليف. لذا يصور المخرج المغربي في بيته أودربه. ونادرا ما تكتب سيناريوهات مغربية تجري في فضات واسعة. وحين يحصل ذلك يكتب السيناريو ليجري في قرية نائية. لذلك يستفيد المخرجون الأجانب من وارزازات أكثر مما يستفيد منها المخرجون المغاربة. التصوير في فضاء مغلق أقل كلفة لكنه

مضجر للمتفرج.

**\*صندوق دعم الانتاج السينمائي الوطني متهم بالفساد  
ودعم أفلام رديئة ماذا ترى حول هذا الطرح؟**

فعلا هناك افلام رديئة تشبه مخرجيها. وتروج اتهامات بالفساد لكن يصعب إثباتها. وبما أن اللجنة التي تختار السيناريوهات التي ستدعمها تتغير كل سنتين فيصعب اتهام كل اللجن بالفساد. علي أي

يدعم الصندوق ما يقدم له من سيناريوهات. وكل الذين يمارسون الإخراج حصلوا على الدعم مرة واحدة على الأقل. فمن هو العبقرى الذي حرم من الدعم ومنعه ذلك من صنع تحفة سينمائية؟ ثم كم من مخرج حصل على الدعم أكثر من مرتين وكان فيلمه الثالث أرداداً من الأول؟ كثيرون.

**\*ازمة السينما المغربية في السيناريو وملف صادم في  
مجلة سيني ماج 2009 هل تم تجاوز هذه**

الازمة اليوم؟ هل هناك خطوات عملية في الاعمال

## الجديدة؟

لا أظن أنه تم تجاوز الأزمة. والسبب في ذلك أن الكثيرين يستسهلون كتابة السيناريو. منهم من يعجز عن حكي قصة في عشر دقائق يكتب سيناريو يمتد ساعتين. مرة في مهرجان طنجة سألت مخرجا كتب سيناريو فيلمه: ما هي قواعد السرد؟ لم يجب.

مع مثل هذا المخرج مازالت الأفلام المغربية مزدحمة بالفلاش باك والسطحية والكوابيس والشخصيات المنمطة والتصوير في غرف ضيقة وغياب البعد الكوني أي الإغراق في المحلية.

## \*كيف ترى مستقبل السينما المغربية؟\*

للسينما المغربية مهمة سياسية وثقافية ممتدة. سياسيا تتمثل مهمة المركز السينمائي في إعطاء صورة علمانية منفتحة عن البلد الذي يصدر الجهاديين للشام. وثقافيا تعمل السينما على العبير عما يمور في المجتمع من تناقضات. وهكذا تساعد السينما المجتمع على التسلية وعلى التفكير في نفسه. وأعتقد أنه ليكون مستقبل السينما المغربية زاهرا لابد من الكثافة. من تفكير

مفاهيمي في الفن. فالإبداع تصنعه الثقافة لا التقنية. وعندما تحاور الكثير من المشتغلين بالسينما في المغرب تجد أن بضاعتهم الثقافية هزيلة. وهذا ما يفسر أن جل الأفلام التي تعرض في طنجة لا تتجاوزها للصفة الأخرى.

<http://www.raialyoum.com/?p=227282>

## الممثلة المسرحية المغربية رضية مدغى

### المهرجانات المغربية بين الاحترافي والاستحماري



نتطلع لتقديم وجهات نظر متعددة ونحن نحلق في فضاء المسرح العربي، محطتنا اليوم المغرب العربي حيث توقفنا مرات عديدة معه، نستضيف وجها شابا يمتلك ثقافة يجذبك حديثه مع ضيفتنا الممثلة المسرحية المغربية رضية مدغى، سنحلق معها لنكتشف المسار الفكري للتيارات المسرحية الشابة وطموحاتها لتتعق في رؤية فنية قد تتصادم في الطرح والعرض مع جيل الرواد لكن ثمة احترام وتقدير وجدل فني معه كما تحدثت لنا عن المهرجانات المسرحية حيث أنها تختلف في تنوعها ووجودها وتنظيمها وهي ترفض السقوط في التقليد وعدم الابداع والخلق الفني وترأى أن جزء من الازمة تكمن في الافراد الممارسين للمسرح انفسهم.. نترككم في رحلة شيقة مع ضيفتنا الجذابة ذات الروح المرح.

**\*كيف ينظر الشباب المسرحي الجديد لجيل الرواد؟ هل**

**توجد نزعة للتجديد؟**

- أعتقد ان الشباب اليوم ينظر الى جيل الرواد بشكل اخر تجاوز التقليد وقد يعتمدون فقط على بعض القواعد لهوؤلاء

الرواد. لان المسرح المغربي اليوم تطور واصبح في عمقه متجاوزا من حيث الطرح والتشخيص ومن حيث الرؤية الاخراجية بكل مكوناتها وعناصرها المكملة اختلفت اذ نجد تجديدا وتنوعا كما نجد ان النص تجرد من الحورات الكلاسيكية ليتحول لفكرة رمزية تتشكل ويتم معالجاتها بشكل جديد وفيها نوع من الجراة والتحول مما يسبب احيانا نوعا من الاصطدام وعدم التقبل مع الفه الجمهور في المسرح مع روادنا فيما قبل.

### \*هل توجد نزعة للتجديد؟

- نعم توجد نزعة تجديدية وتيارات مسرحية مختلفة يمكن ان تتشكل وتتالف في قالب واحد يطرح مبدا الاختلاف وحرية تقديم المسرح كيفما اشاء او يشاء الاخر بشرط ان اقدم ابداعا اوتحولا في طبيعة تقديم المنتج المسرحي للمتلقي كمتلقي وللآخر كمدلول فني له هدف ورسالة في طياته يسعى لمشاركاتها والاحساس بها في عالم مسرحي جميل مشترك وحسي ومشاهدة تليق بعين وعقل المتلقي للخيال والابحار والتفلسف الواقعي واللاواقعي.

## \*هل يوجد خط ومسار مسرحي شبابي محظ؟ ما هي

### إتجاهاته؟

نعم هناك موجة مسرح شبابي متطلع ومتجدد وباحث يسعى الى خلق اثر رغم انه احيانا يتصادم مع كلشيهات المسرح كقواعد ثابتة وراسخة لا يجب كسرهما او يجب تجاوزها فقط الفكرة هنا تختلف من حيث المبدأ والقناعة، فالبنسبة للاتجاهات فهي متعددة ومن ابرزها مسرح العبث والكوميديا السوداء والواقعي واللاواقعي، فكلها ممكن ان تتشكل في قالب وصراع فني توحد بين كل هذه الاتجاهات لتقدم وجبة مسرحية دسمة وغنية ترتقي للتذوق والتعبير والاداء بكل جمالية وشاعرية تحت ما أو من به، وانني امارس المسرح لي وللاخر بكل بصدق.

## \*أنت ممثلة هل يكفل الفن لقمة العيش ومستقبل مستقر

### ماديا؟

- ساكذب عليك اذا قلت ان فن المسرح قد يوفر لي استقرارا ماديا، هولن يوفر مدخولا لانه اصلا في عمقه لا يستوفي للفنان كل شروطه الابداعية وحقوقه الفنية فقط يحفظ بعضا منها وهنا

ايضا نطرح التساؤل على اي نوع من الفنانين سيتحقق معهم هذا الربح المادي، فهي اشكالية اعتبارية لانك اذا لم تتوفر فيك الشروط العينية والاحترافية لذلك فانت لن تنعم بخبز النعيم.

### \* اين تكمن أزمة المسرح المغربي؟

- تكمن أزمة المسرح المغربي كازمة عصر مع المتلقي فهولا يتقبل اي شي وقد يتقبل اي شي من الجانب السخري للموضوع ، وقد نرجي هذا الى التراكم القديم والمبتذل للنصوص والتكرار الكثير لما قدم من قبل احيانا، والسقوط في التقليد وعدم الابداع والخلق الفني و احيانا نجد ان الازمة تكمن في الافراد الممارسين للمسرح انفسهم يتعاملون فقط بنوع الزيف والتطبع النفاقي من منطلق الاشتغال في المجال وهدفه فقط ان يوكن عليه اسم فنان امام اقرانه في المجتمع، فالازمة تبقى متطبعة اذا لم نتجاوز ماهية المشكل فيها ونقطعه من لبه الرئيسي.

### \*رضية مدغي من هي؟ ما هي المشاركات المتميزة؟

- رضية مدغي من مواليد مدينة الحلي والفضة تيزنيت،  
حاصلة على اجازة بعلم الاجتماع سنة 2010 بجامعة القاضي

عياض بمراكش، حاصلة على دبلوم مدربة وطنية للمخيمات 2006،، فاعلة وناشطة جمعوية شاركت بمجموعة من الدورات التكوينية بمجال المسرح والسينما والتنشيط في مجال الاطفال والشباب ،، ، حاصلة على جائزة احسن مؤطرة مثالية للاطفال باكادير 2014 وبالصويرة 2006 حاصلة على احسن ممثلة ثلاث مرات بمهرجان المسرح الجامعي باكادير وفاس وطنجة مابين 2010ء2009، الاعمال المسرحية التي شاركت فيها: قبيلة سيرافيوس ،،،، مسرحية شبح الموت ،، ، مسرحية مانيك ... مسرحية الفوق ولتحت ،،،،، ومسرحية الغريب والنساء .... ومسرحية سيهبط الثلج في مراكش ... مسرحية ارتجالية .... مسرحية تينو،،،،، مسرحية اتابينا المشاركات في المهرجانات والملتقيات الفنية والثقافية داخل الوطن وخارجه التدريب العربي تحت عنوان الفن من اجل التغيير بالاردن 2014 ضيفة شرف في أيام قرطاج المسرحية بتونس 2013 المرافقة الرسمية للوفود العربية والأجنبية في مهرجان المونودرام النسائي الدولي بمراكش 2014 ضيفة شرف في مهرجان خريكة للمسرح الوطني في دورته الثانية 2014 عضوة لجنة تحكيم في مهرجان

تطاوين الدولي للفيلم القصير 2014 التدريب العربي ملتقى  
بالاسكندرية 2014 ضيفة بمهرجان المسرح الوطني بطاطا في  
دورته العاشرة. 2015.

### \*ماذا يعني لك المسرح؟

- المسرح هو عشقي ورفيق دربي منذ الطفولة الفته لدرجة  
الادمان اللذيذ هو محفزي في الحياة ،،، اجد فيه نفسي لدرجة  
الانغماس والانصهار العبثي ،،، فلسفتي اجدتها فوق خشبة الركح  
احس اني كائن يشع بروح الامل والتحرر والحرية ،،، اصبح اني  
اميرة بالمسرح لانه الوحيد يمنحنا حق الحلم بلا حدود ويجعلني  
ارفرق فوق رونق الابداع وتراسيم الجسد المعبر وسماع  
تصفيقة الاعجاب او الانتقاد ومعاتبة القلم الحر ،،، كلها تجعل من  
المسرح هو سيد الموقف بما اوّمن به واحسه واقصده،،،

### \*من هم رواد المسرح المغربي اليوم؟

- اظن ان رواد المسرح المغربي اليوم يتميزون ببصمتهم  
الشبابية والمختلفة تتماشى مع موجات العصر وهيجان صخب  
الحياة اليومية ،،، رواد يصنعون من وئد الرغبة والارادة وحب

الركح تحديا ومن اللاشي عالما اسمه مسرح وادأ عميقا يعم  
بابهار العين ومن الكلمة رمحا رنانا يمد بجرأة الموضوع  
والمشهد المتناغم، ،، فلا بد من رفع سلاح المساهمة وسياسة  
التشجيع لكل ما يمد او اصل الرقي والانتاج المثمر بنكهة الشيب  
المجرد والشباب المتجرد لتفوح بعطر الارتقاء والانتقاء والانتقاد  
،،، باختصار هكذا ارأى رواد المسرح المغربي اليوم رواد  
تعاملت معهم واحس باعمالهم واحترم طقوسهم وابتحث عن حقيقة  
ابداعاتهم في منا بر الاعلام وبين اقلام صفحات الصحف.

**\*مهرجانات مسرحية مغربية كثيرة ماذا تقدم هذه**

**المهرجانات للمبدع؟ ما أهمها؟**

- اظن ان ما تقدمه هذه المهرجانات هو الانفتاح على من  
نكون رغم وجودنا في منظومة وطنية تجمعنا الا ان ركبنا الثقافي  
يختلف وينتسب حسب كل هوية او تواصل لغوي كيفما كان ،،،  
لدى فهو فرصة للتعريف والتعريف عن ما هو موجود وما هو  
غائب وما هو محرم او ما هو حلال ،، وهي ايضا بوابة للتعرف  
ومد خط الابداع خارج مع الثقافات الاخرى المنكبة والمشاركة

بكل ما تحمله من حمولات وافكار وتحولات شكلية وفعلية على مستوى القضايا او على مستوى التنوع او على مستوى التشارك والتشبيك بين هموم وافراح كل واحد مع الطرف الاخر باختلاف عرقه وجنسيته وبلده ،،، وفي رأيي هناك مهرجانات سامت في هذا الاطار – مهرجان المسرح الاحترافي بمكناس ،،، وهناك ايضا مهرجانات جامعية كمهرجان المسرح الدولي الجامعي باكادير ..واهمها واخيرها مهرجان الذي داع صيته بتميز هذه السنة هوالمهرجان السابع للمسرح العربي بالرباط ... الفارق هنا انها توجد مجموعة من المهرجانات الاخرى تختلف في تنوعها ووجودها وتنظيمها بين ما هو احترافي وماهوشبه احترافي وما هو دعائي او بين قوسين (استحماري) تعددت الاشكال والمسرح واحد.

**\*متى ستجهين للتلفزة والسينما؟ هل في ذهنك مخطط**

**معين؟**

- ربما انا لم اتجه للسينما اوالتلفزة كظهور مرئي واعلامي يعرفني اكثر على الجمهور الكبير منذ مدة ،، لان المسرح ملكني



والفكرة العامة لا لمشتغلة عليا اما من وجهة نظر المنظر للدعاية والمسوق لها بشكل ايجابي اوسلبي ... يمكن القول ان الدعاية تنقسم الى: دعاية مجانية توفرها لنا وسائل التواصل الاجتماعي (كالفيس بوك + وتويتر + وانستغرام وغيرها ...) توفر علينا طريق البحث والانتظار والشكل الاخر من الدعاية هي الدعاية التجارية التي تسوق للمنتوج وتشهره بطريقة اواخرى، المهم انا ليس لدي تحفظ بتمثيل الدعاية اذا كانت لها منفعة تتماشى مع الركب الحاصل وتتماهى مع القدرات الانسانية كمبادئ وتعاملات سارية تحترم مبادا الاخر مع الاخر بين الاخذ والعطاء وبين التبادل والمصارفة والاقتناع بما قدم ولمن ولماذا يقدم؟.

<http://www.raialyoun.com/?p=223008>

## الفنانة المغربية ماجدة زبيطة

من معوقات السينما المغربية انه ليس لدينا شركات انتاج  
مستقلة.



تتعالى الأصوات المغربية عبر جميع الوسائل تطالب  
بضرورة مراجعة المسار الفني السينمائي و الوقوف بشجاعة امام  
التحديات و السلبيات التي تعصف بالواقع الفني و إيقاف المهازل  
التي تؤدي إلى تراجع قيمة العمل الفني، نتحدث لنا الفنانة  
المغربية / ماجدة زبيطة عن بعض هذه الهموم تحكي بحزن و  
حرقة عن معوقات تكاد تدمر السمعة السينمائية و الفنية المغربية  
نعم لديها بعض التفاؤل و تستمر حاضرة في المشهد كما فهمنا  
منها تكاليف الحياة و المعيشة لا تجعل الفنان يفرض شروطة  
الفنية و المادية قد يقبل اقل الاجور و ربما الإشتراك بعمل تنقصه  
بعض العناصر الفنية أو الإعتكاف في بيته و لكن هناك أيضا من  
يعمل و يجتهد يحاول تقديم فنا جميلا هذه الفئة ينقصها الدعم  
المادي و المعنوي...لنستمع لضيفتنا كوننا امام شهادة فنية تستحق  
الإهتمام.

**\*الدراما التلفزيونية موسمية رمضانة ما تاثير هذا عليكم كفنانات؟ و هل من نية أو خطوات لكسر هذه العادة؟ الا ترين ارتباط الفنانة باكثر من عمل في نفس الفترة يؤثر سلبيًا في الاداء؟**

أكيد عندما تكون الدراما التلفزيونية موسمية رمضانة تؤثر على الفنان فيكيف له ان يبدع و يتألق و يخرج كل ما بداخله من طاقة؟ الفنان له حس فني يجب مواكبته و الا فهو سيكون حبيسا داخل جسمه الفنان كأى لاعب كرة ادا لم ياخذ الكرة و يردها لن يعطيك شيئاً فكفانا استهتارا بفنانينا و مقدراتهم الفنية و إحساسهم المرهف.

**\*ماجدة زابيطة تنتمي إلى أسرة فنية موسيقية لماذا اخترت التمثيل؟**

اولا انا لم اختر التمثيل هو من اختارني كوني كنت ادرس و اشترك في بعض الاعمال المسرحية بالمدرسة و بعدها دخلت في فرقة تهتم بالملحون و الألعاب السحرية الا انه في يوم طلب مني من قبل مخرج خريج المعهد أنذاك بان أشارك معهم في مسرحية

و تدربت معهم و قبل أسبوع من العرض قام المخرج بتبديل الدور الثانوي الى دور رئيسي لانه اكتشف مهاراتي في التمثيل و قمت بالدور الرئيسي و كانت هذه هي انطلاقتي و بعدها جاء مسلسل (شجرة الزاوية) الذي كان بداية حقيقية و من اهم أدوارتي التي افتخر بها فعلا كان إنجازا و بداية موفقة.

**\*الغناء و الرقص طريق سهل للشهرة هل تفكرين بخوض تجارب غنائية و تصويرها فيديو كليب ؟**

الغناء كان عندي قبل التمثيل و انا من اخترت عدم السير في هذا الدرب و اكتفيت ببعض مشاركاتي في بعض الدير مع بعض الفنانين و قريبا جدا سيصدر البوم الفنان العربي رائد مقداد مع روتانا الذي يتضمن أغنيتين من كلماتي التي سيصورهم على شكل فيديو كليب بلندن هذه الايام.

بالنسبة لعائلتي ليس كلها موسيقية اختي عازفة محترفة اختي ممثلة و عمي فنان تشكيلي معروف احمد زبيطة ووالدي كان حارس مرمى.

**\*تظنين و تختفين في بعض الاحيان عن الشاشات هل من الصعب ايجاد اعمال جيدة؟ هل تضعين شروطك الخاصة ؟ ما هي معايير العمل الجيد من وجهة نظرك و هل الاجر اهمها؟**

أطل و اختفي و انا اعشق ذلك كون الاختفاء يأتي بعده عمل جميل في بعض الأحيان يكون الاختفاء بارادتي و في بعض الأحيان يكون رغم عني خصوصا ما وقع مؤخراً من قلة الاعمال.

حتى لا أكون كاذبة او سطحية أظن انه في زمننا هذا و ما يشهده الحقل السنمائي و الدرامي لا زلنا بعيدين كل البعد ان يكون الفنان يفرض الشروط الاساسية هناك بعض الشروط لكن تبقى مجرد شروط غير قوية.

العمل يجب ان يكون مدروسا من جميع النواحي حتى يتسنى للفنان ان يشتغل في ظروف جيدة و كما نعرف ان الأجر مهم لان الفنان يعيش من فنه و هذا شئ يستحقه و يجب أخذه بعين الاعتبار الان انا أشارك في عمل مسرحي جديد جميل أعجبنى النص كثيرا و هذا يدل على ان المسرح المغربي في تجدد و استحسان لكن كل

ما هو قانوني أظن انه لازال الوقت لم يحن، الفنان لم يأخذ حقوقه القانونية كاملة. كون الفنان يضحي بعدة أشياء فالاهتمام به شيء من الأولويات.

**\*مات النجم السينمائي محمد البسطاوي و هو يحلم بسينما مغربية تنتصر للروح و بسطاء المغرب من وجهة نظرك ماهي معوقات تطور السينما المغربية و كيف يمكن تجاوزها؟**

رحمة الله على المرحوم محمد البسطاوي الذي لن يكرر كان فنانا بمعنى الكلمة رغم بساطته فكان يقول كلاما كبيرا و عفويته تصل الى القلب.

من معوقات السينما المغربية انه ليس لدينا شركات انتاج مستقلة لازال الحقل لا يتوفر على منتج حقيقي بل لدينا فقط منفذين الانتاج و أظن انا هذا من اكبر المعوقات.

**\*الصحافة الفنية تركض وراء السخافات باخبار هشة  
تكتب عن الفنانة الفلانية لبست فستان قصير و تلك خلعت عن  
فخذها ما اسباب هذه الحالة و هل انصفت الصحافة الفنية  
الفنانات الجادات؟**

حتى لا نكون ظالمين للصحافة المغربية ليس كل الصحفيين  
يتبعون السخافات بل هناك صحفيين جادين و متألقين و قلمهم  
نظيف ، لكن انا أقول من أراد لنفسه السخافة اتبع السخافة و من  
أراد النجاح و التألّق اتبع الرقي و كانت حواراته راقية و جادة و  
هذا ما لمستّه من قرأتّي لبعض المقالات او الحوارات سواء كان  
معي او مع زملائي لصحفيين ألقبهم بالاساتذة.

**\*ما اهم اعمالك التي تعتبرينها منجزات فنية؟**

و بالنسبة المنجزات أظن بعد شجرة الزاوية و صالون  
شهرزاد و كل عمل قمت به هو منجز بالنسبة لي لان كل مدرسة  
ادخلها أتعلم منها من كل مخرج و أستفيد و لازلت أتعلم لانه كلما  
تقدمنا كلما قلنا ربي زدنا تعلمنا.

ليس كثيراً ما نرى بعض الفنانات تخرج من عمل وتدخل

الى اخر بل هناك نسبة قليلة جدا، انا احاول أنتقاء اعمالى و اجتهد قدر المستطاع لا اركض وراء مخرج او منتج.

و من هنا يتبين لك من هي الفنانة الحقيقية من الاخرى وهذا ما يتبين حتى للجمهور فقبل ان تدخل لأي عمل يجب ان تبحث عن الدور و تجسده بكل حرفية وعندما تنتهي من العمل تبحث كيف تخرج من الدور وليس ان تدخل في اخر قبل ان تحظر نفسك وتجهز الدور الاخر وهذا ما نفتقده في بعض الأحيان.

**\*ماذا تقولين عن فضائح بتحرشات جنسية و فضيحة مخرج سرق فيلم أمريكي؟**

معنى التحرش الجنسي معنى كبير و ما يقع ليس بتحرش جنسي و أقول ليس هناك تحرش جنسي بل هناك إغراء و هذا لا يشمل المجال الفني فقط بل كل المجالات و انا كممثلة لم أتعرض ابدأ للتحرش الجنسي بمعناه الحقيقي و أظن بان اي أنثى هي من عليها ان تفرض احترامها على الاخر.

<http://www.raiayoum.com/?p=218920>

## الفنان والشاعر المغربي محمد تويمي بنجلون

المشهد الفني المغربي يعيش الفوضى ومنتوجاته طغى

عليها الريح المادي.



## مع رجل كوكتيل إبداعي مدهش جمع بين الفن والشعر كممثل سينمائي ومسرحي

وشاعر رومانسي يمتلك ثراء لغوي مفعم بالأحاسيس  
والفكر موضوعها المرأة كقيمة جمالية روحية وليس مجرد جسدا  
شهيا، نستضيف الفنان والشاعر المغربي محمد التويمي بنجلون  
في حوار شيق نكتشف أسرار المعادلات الكيميائية داخل مختبر  
الإنتاج الفني الدرامي بكافة انواعه سينما، مسرح، ودراما  
تلفزيونية حيث العناصر المهمة هي التي تقود للربح المادي دون  
مجرد التفكير في العناصر الفنية والقيم لا يهم أن يتم اضافة سموم  
وملونات ساذجة تافهة يشرح لنا كل هذا فيقول: “منذ عقود مضت  
قال شكسبير أن المسرح هو مرآة المجتمع.. فيا ترى هل مسرحنا  
وتلفزيوننا وسينمانا المغربية الحالية هي فعلا مرآة عاكسة لمشاكل  
وهموم مجتمعنا المغربي بمختلف شرائحه ومكوناته... للاسف  
الشديد ... سنكون منافقين وخائنين لهذا الوطن لوقلنا نعم..  
فالمشهد الفني المغربي أصبح يعيش نوعا من الفوضى النوعية  
في ما يخص منتوجاته التي طغى عليها الربح المادي في حين  
انتفت فيه كل المعايير المهنية والقيم الفنية والقيمية”.

ثم يواصل حديثه بتفصيل يكشف هول ما يحدث : “هذا الربح الذي جعل المنتجين الفنيين والمخرجين يقصون المهنيين الحقيقيين المكونين تكوينا فنيا أكاديميا والحاصلين على بطاقة الفنان لأنهم سوف يطالبون بعقود وأجور احترافية ويتجهون إلى وجوه لم يسبق لها أبدا أن اشتغلت بالميدان كي يعطوها أبخص الأجور، ولا يهمهم ما إن أتى العمل الفني في أزهى حله أم لا ... كل ما يهمهم هو أن ينهوا العمل ويوفروا من ميزانيته أكبر قدر ممكن وهذا هو السبب الذي يدفعنا أن نشاهد أعمالا فنية جد متواضعة من حيث ديكوراتها وأدوات تصويرها وممثليها وكذا سيناريوهاتها”.

ما يهم المنتجين هو أن ينهوا العمل ويوفروا من ميزانيته يبدو عليه الإنفعال ليروي كيف يفكر المنتج في القنوات الوطنية وعقليته الساذجة يحكي ما حدث : “باعتباري كنت عضوا في المجلس الوطني للنقابة المغربية لمحترفي المسرح في أحد مؤتمراتنا الوطنية كان لنا لقاء مع ممثل إحدى القنوات التلفزيونية الوطنية وكنت قد وضعت عليه سؤالا قلت له فيه لقد

أصبحنا نستحي من جمهورنا حينما نلتقي به ويسألنا ما هاته المهازل التي تقدمونها على شاشة التلفزة خلال شهر رمضان فأجابني مسؤول البرمجة في القناة قائلاً : يا سيدي نحن قناة تسير نفسها من مداخل الإشهارات والمستشهر يأتي بساعات المشاهدة فلوكانت حتى لعبة الأطفال ” تكشيلة توليولة ” ستحقق لي ساعات مشاهدة عالية سأعرضها على قناتي ولا تهمني الجودة...

استغربت حينها لكني سرعان ما فهمت ضوابط البث بقنواتنا الوطنية وكذا نوعية المبتوث، فالمشهد الفني الوطني أصبح يخضع إلى مؤثرات سياسية محضة وكذا اقتصادية ولم تعد هناك أية مراعاة للثقافي فيه ... فمثلا في مجال المسرح الإحترافي عشنا عدة تجارب حينما قدمنا ملفات أعمال مسرحية للدعم ورفضت فقط لأن رسالتها لا تتماشى وسياسة الحزب المشرف على وزارة الثقافة في حكومة معينة.

ففي نظركم كيف لمسرح أن ينمو ويتوسع ويتنفس إذا ما انتفت عنه الحرية وصار موجهًا؟؟ ... وهذا ما كنا نتمتع به في مرحلة ما قبل الدعم أي مرحلة الهواية مع المسرح التجريبي الذي

عرف أزهى فترات المسرح المغربي خلال السبعينات  
والثمانينات وحتى التسعينات”

ثم طلب منا مراجعة تاريخ المسرح المغربي المشرف  
والمؤثر طارحا تساؤل محزن لضياح إرث فني وفكري مدهش:”  
ففي فترة الهواية أو ما قبل مرحلة الدعم رأينا عدة تجارب  
مسرحية أغنت الركح المغربي كالمسرح الإحتفالي والمسرح  
الفقير والمسرح الشعبي والمسرح الكرنفالي غيرهم، أين نحن  
اليوم من كل هذة التجارب؟”

أول المعالجات لإنقاذ الفن هي التفعيل الحقيقي لقانون الفنان  
سالناه عن الحلول وهل من معالجات فنية دون إقصاء  
طرف أي الفنان المحترف والهاوي الذي يطمح للإحتراف؟

فكان رده: “لا أريد أن أكون متشائما بالنسبة للمستقبل  
الثقافي والفني في وطني.. لكني أدق ناقوس الخطر من الآن..  
فلواستمر هذا التسبب زد على ذلك معضلة العولمة والثقافة  
العنكبوتية إضافة إلى برامجنا التعليمية المستلبة.. فرحمة الله على  
الفن والثقافة في هذا الوطن.. والبديل المستقبلي ثقافة من قبيل”

أعطيني صاكي باغية نماكي، أظن بأن أول هاته المعالجات هي التفعيل الحقيقي لقانون الفنان ... فحينما وافق البرلمان المغربي على قانون الفنان وخرج إلى حيز التنفيذ استبشرنا خيرا، لكنه للأسف ظل قانونا على الورق لا غير”.

نجح السوريون في كتابة سيناريوهات عن تاريخ المغرب في حين فشل المغاربة

ثم كانت لنا معه وقفات مع مشاركاته كممثل في اعمال درامية عربية سورية وافلام سينمائية توصف بالعالمية والفرق بين العمل مع أجنبي والعمل مع منتج مغربي تحدث شارحا:

بالنسبة لمشاركاتي التلفزيونية فشتان ما بين الإشتغال في الدراما المغربية ونظيرتها السورية مثلا ... لقد اشتغلت كممثل في ثلاث مسلسلات سورية وكلها كانت مسلسلات تاريخية مستوحية سيناريوهاتها من تاريخ المغرب والأندلس ... مسلسلات لاقت نجاحا عربيا منقطع النظير ومن هنا يتضح لك ضعف الدراما المغربية ... فكيف نجح السوريون في كتابة سيناريوهات عن تاريخ المغرب في حين فشل المغاربة أنفسهم في

ذلك؟؟؟ كيف نجح المخرجون السوريون من الناحية الفنية والإخراجية في إخراج هاته الدرر التلفزيونية في حين فشل المخرجون المغاربة في ذلك ... الجواب يا صديقي جد بسيط ... فاقد الشيء لا يعطيه.

بل حتى حينمت مثلت في أفلام أمريكية وإيطالية وفرنسية مع مخرجين عالميين فحينما تشتغل مع هؤلاء المخرجين تحس بنفسك كفنان فتعطي كلما لديك ... لازلت أذكر حينما مثلت في فيلم ” والآن سيداتي سادتي ” للمخرج العالمي كلود لولوش فنفس الكاربان التي أعطوها للممثل جيريمي إيرونز أعطوها لي أيضا ونفس السيارة التي نقله تقلمي ... هنا تحس بكرامتك كفنان ... أما في إنتاجاتنا الوطنية فأتثناء التصوير حتى وجبات أكلنا لا تتعدى سندويتش الخبز والجبن والديك الرومي أوقفك سمك التنة المعلبة والشمس فوق رأسك ... تسائل نفسك هل أنت ممثل أم بناء في ورشة؟

بل حتى العقود تمضي على أجر في العقد ولا تأخذ سوى نصفه إن أردت أن تشتغل، هذه سينمانا وهؤلاء هم سينمائيونا..

سألتني عن الأعمال السنمائية العالمية التي لازلت أفخر بها هناك دوري في الفيلم الإيطالي ” طفل بيت لحم ” وكذا دوري في الفيلم الكندي ” لوبي ” وكذا دوري في الفيلم الأمريكي ” مريم “ وكذا دوري في الفيلم الفرنسي ” والآن سيداتي سادتي ”.

ثم تحدث بإيجاز عن بداياته وكيف وصل لعالم الإحتراف فقال : “بدأت المسرح وأنا ابن الرابعة عشر مع فرق مسرح الهواة وكذا المسرح الجامعي لأدخل بعد ذلك عالم الإحتراف.

وأثناء ممارستي المسرحية كنت أشرك في أفلام تلفزيونية وسينمائية وطنية وهكذا دواليك إلى الأفلام الأجنبية خصوصا وأن ملامحي الأوروبية وكذا إتقاني اللغة الإنجليزية على اعتبار أنني حاصل على دبلوم الدراسات العليا في اللغة والأدب الإنجليزي تخصص مسرح ساعدني كثيرا في الظفر بأدوار في الأفلام الأجنبية”.

ندمت على المشاركة في فيلم يحكي عن المسيح من وجهة نظر مسيحية

توقفنا مع ضيفنا محمد تويمي لنتطرق لقضية المشاركة في

التمثيل مع الفيلم الأجنبي وهل ندم على المشاركة في عمل ما  
وهل من تهديدات أو نقد ضدة فقال موضحاً: :

شخصياً أنتقي أعمالى بمنتهى الدقة قبل أن أشارك في أي  
عمل ... فأنا لا يمكنني أبدا أن أشارك في عمل قد يمس بعقيدتي  
الإسلامية أو هويتي العربية ... وقع لي هذا الموقف في أواخر  
التسعينات حين شاركت في الفيلم الأمريكي

” Marie de nazareth ”

وهويحكي عن المسيح من وجهة نظر مسيحية وليس  
إسلامية وكنت حينها لا أزال في بداية

مشواري وأريد فقط أن أمثل ولم أقرأ السيناريو وهذا  
هو الدور الوحيد الذي ندمت أني قمت به في حياتي

أما بالنسبة للتهديدات فأنا أقوم فقط بالأدوار التي أقتنع بها  
وإن كان سيصلني تهديد من أجلي قناعاتي فقولى ما قاله المتنبى:

“إذا لم يكن من الموت بد فعار أن تموت جباناً

يلقبونني بنيزار المغربي لأن شعري تقريبا على نفس منوال

## الشاعر الكبير نزار قباني

في هذا اللقاء نستغل الفرصة ليتحد محمد تويمي عن نفسه  
كشاعر لنستمع ما يقول“

بالنسبة لتجربتي الشعرية فأنا لي حاليا خمس دواوين شعرية  
مطبوعة وديوانيين سيصدران في الشهرين القادمين عن مطبعة  
إنفوبرينت.

إخواننا في المشرق العربي وكذا في المغرب يلقبونني بنزار  
قباني المغرب لأن شعري تقريبا على نفس منوال الشاعر الكبير  
نزار قباني ... وشخصيا أرى أن تجربتي الشعرية هي مزيج من  
التجارب ... فقصيدتي هي تستوحي من شكل قصيدة نزار قباني  
وتعرف ثيمتها من فكرة قصيدة سعاد الصباح وتجمع توابلها من  
حماسة وسخرية قصيدة أحمد مطر ... هكذا أرى قصيدتي على  
أني من الناحية الثيمية ظلت لمدة 20 سنة وأنا أَدافع عن قضية  
المرأة داخل مجتمعنا العربي ولعل خير دليل على ذلك هو عنوان  
أول ديوان لي ” أخبرتني شهرزادي ” فشهرزاد رمز المرأة  
العربية المناضلة من أجل بقائها ... شهرزاد ذاك الفضاء المهاجر

## في كافة الدول العربية”.

شاركت في فيلم “ملكة الصحراء” قمت بدور كولونيل

بريطاني

نختم هذا الحوار الثري المدهش باكتشافاتة ليتحدث لنا الفنان والشاعر المغربي محمد تويمي بنجلون عن جديدته تحدث لي شكرنا على هذه الإستضافة وقال: كل الشكر لك ولهذه النافذة والمنبر الدولي الذي يبهر مع الإبداع على هذا اللقاء الذي حاولنا من خلاله رصد بعض جوانب هذا الهم الفني الذي نحمل حرقته الحارقة في قلبنا، عن جديدي

حاليا أنا بصدد تهييء عرض مسرحي ساخر مع الفنان محمد عزام بهلول سنعرضه بالولايات المتحدة الأمريكية كما قمت في الشهور الماضية بالمشاركة في فيلم أمريكي تحت عنوان ” ملكة الصحراء ” من أخراج فيرنر هيرتزوغو، بطولة نيكول كيدمان وجيمس فرانكو وقمت بدور كولونيل بريطاني.

وكذا بصدد طبع ديوانين شعريين جديدين

قمت بإخراج فيلم قصير تحت عنوان “الممر” وكذا بإخراج عدة مسرحيات باللغتين الإنجليزية والعربية”.

نودع صديقنا الفنان والشاعر المغربي محمد تويمي بنجلون، متمنين له النجاح والتوفيق وأن يصل صراخه للجهات الرسمية بضرورة إنقاذ الذوق ومراعاة الجوانب الفنية والإبداعية في المنتج الفني المغربي كي يعود له وهجه واشعاعه الجمالي والإنساني.

<http://www.raialyoum.com/?p=216331>

## المخرج المغربي حكيم قبّابي

الميدان الفني المغربي تسود فيه منافسة شرسة جدا بسبب  
قلة القنوات التلفزيونية



لا نسعى من خلال هذه الحوارات الدعاية لشخصيات أوجهات بقدر ما نحرص على تقديم قضايا فنية وفكرية وأدبية لتصبح هذه النافذة الثقافية ملتقى إبداعي وفكري يجد فيها القارئ والباحث مائدة شهية لما تحويه من نقاشات جادة ومتنوعة.

لقاء اليوم مع المخرج المغربي حكيم قبابي الذي اكمل تصوير ” وصال” فيلم تلفزيوني مغربي سيعرض في شهر رمضان من بطولة مجموعة من النجوم المغاربة كياسين أحجام ، أمال صقر ، فتيحة واتيلي – زهيرة صديق وآخرون.

حكيم مخرج له العديد من الأشربة السينمائية القصيرة والأشربة الوثائقية و إخراج مسلسل ”دارت الأيام” بجزأيه الأول والثاني..نستمع إليه في حوار سريع يناقش عدد من القضايا والهموم الفنية.

•ماذا يعني لك العمل هل القصة ام عناصر الدهشة البصرية

كالضوء والظلمة وغيرها ؟

لا يمكن في أي عمل سينمائي أوتلفزيوني أن يفصل بين الحكاية (السيناريو) والتقنيات الفنية المستعملة، بالضرورة على

كل مخرج أن يوظف الجانبين لإنجاح مشروعه الإبداعي. فنجاح أي عمل هور هين بعملية التوازي بين ما هو مكتوب على الورق وبين تحويله إلى صور ومشاهد.

يجب أن يكون السيناريو مكتوبا بلغة جميلة ويتوفر على حبكة درامية مثيرة ، يضاف إلى ذلك الرؤية الإخراجية للمخرج وظروف الإنتاج لتكتمل الصورة العامة للمنتوج الفني.

• هل تعطي مساحة حرة في اسلوب الأداء والحركة للممثل

كيف هو تعاملك بخصوص تقنيات الأداء؟

المخرج لا يملك الوصفة السحرية لكل دقائق عمله . العمل الناجح هو عمل جماعي وليس هناك نجاح فردي، الممثل جزء مهم في العملية الإبداعية وحصره في إطار تفكير ورؤية المخرج الوحيدة قد يفقد الدور مقومات النجاح. الممثل رفقة المخرج يعملان على إخراج الشخصية المناسبة لكل دور.

**• يقال ثمة صراع بالوسط المسرحي والسينمائي المغربي بين جناح أكاديمي وجناح قادم عبر الهواية لكنه وصل للإحتراف ما حقيقة هذا الطرح؟**

هذا صراع خيالي ، الصراع الحقيقي الذي يجب المشاركة فيه هو ما يقدم للجمهور من إبداع على الخشبة وعلى الشاشة، ومحاولة خلق صراعات هامشية تلهي المبدع عن عمله هي من تدبير الفاشلين.

العديد من الهواة صاروا محترفين والعديد ممن يسمون أنفسهم محترفين لا علاقة لهم بالميدان الفني. البقاء للأصلح.

**• تكثر المهرجانات الفنية سينمائية ومسرحية هل هي ميزة ؟ هل من دعم فني لإنتاج اعمال تغذي هذه المهرجانات؟**

المهرجانات هي ظاهرة محمودة. ففي غياب القاعات السينمائية وتقلص عددها بشكل يومي ، تبقى المهرجانات البوابة الوحيدة لعرض مختلف الأعمال السينمائية للجمهور. بطبيعة الحال وكما هو بالنسبة لكافة الميادين هناك مهرجانات حقيقية وهناك أشباه المهرجانات.

يجب على المبدع أن يبحث عن فضاءات لعرض أعماله :  
دور الشباب – مدارس – مقاهي – ساحات ... وأن لا يبقى في  
الظلام بل عليه أن يشعل شمعته.

•الجمهور المغربي هل هو حاضر يواكب الجديد؟ إلى أي

نوع يميل؟

الجمهور المغربي يحضن الأعمال التي تتقاسم معه حياته  
اليومية ، سواء أعمالا كوميدية أو تراجمية ، المهم أن يرى ذاته  
فيه ويشعر بقربه من الشخصيات. الجمهور المغربي كريم مع من  
يقدره ويحترمه. والجمهور المغربي ذكي ويعرف المبدع  
الصادق من المتطفل على الميدان.

•هل تشعر بوجود نقد فني واعي؟

هناك أقلام نقدية محترمة ، تتابع الميدان الفني وتؤطره نقديا  
عبر مقالات في المجالات والجرائد والكتب والمواقع الإلكترونية ،  
وهناك متطفلون لا يحسنون إلا الشتم ومهاجمة من لا يتفنون  
معهم وهم معروفون.

**• فنانات كثيرات يصرحن بتعرضهن للتحرش داخل الوسط الفني هل فعلا اصبح التحرش ظاهرة مقلقة؟ كيف تنظر لهذه الحالة وكيف يمكن معالجتها؟**

الميدان الفني كغيره من ميادين العمل فيه الطالح وفيه الصالح . والتحرش ظاهرة اجتماعية عامة . ومن تتعرض للتحرش عليها مواجهته في حينه وبالذليل حتى لا يصبح التحرش بدوره وسيلة ابتزاز يستغلها البعض.

**• حدثنا عنك واهم اعمالك؟**

بدايتي كانت مسرحية من خلال العمل على العديد من المسرحيات رفقة فرقة مسرح تمارة ، ثم درست الإخراج السينمائي بالمعهد الأورومتوسطي للسينما والسمعي لبصري بمدينة ورزازات على يد مجموعة من الأساتذة الإيطاليين. اشتغلت كمساعد مخرج مع مجموعة من المخرجين المغاربة والأجانب. اشتغلت أيضا كسينارسيست في العديد من المشاريع الفنية نذكر منها سيتكوم دار الورثة – مسلسل زينة الحياة... ، كما قمت بإخراج سيتكوم ”تيويسي” وهو أول سيتكوم مغربي

## باللغة الأمازيغية.

قمت بإخراج العديد من الأشرطة السينمائية القصيرة والأشرطة الوثائقية وقمت بإخراج مسلسل ”دارت الأيام” بجزأيه الأول والثاني وهناك مشاريع ستري النور قريبا إن شاء الله

• انتهيت من تصوير فيلم تلفزيوني حدثنا عنه والكادر الذي

اشتغل معك ومتى سنراه؟

“وصال” هو شريط تلفزيوني من إنتاج الشركة الوطنية لإذاعة والتلفزة وشركة تيليبرود ، وهو من تأليفي وإخراجي ، ومن بطولة مجموعة من النجوم المغاربة كياسين أحجام، أمال صقر، فتيحة واتيلي – زهيرة صديق وأخرون. اشتغلت مع فريق تقني شاب وفي غاية الاحتراف. وسيتم عرضه إن شاء الله خلال رمضان المقبل

• يقال توجد مافيا تكاد تسيطر وتحتكر الإنتاج الفني

وتستحوذ على الدعم ما مدى حقيقة هذه المقولة؟

الميدان الفني تسود فيه منافسة شرسة وهوشيء عادي في

بلد كالمغرب يتوفر فقط على عدد قليل جدا من القنوات التلفزيونية. وبحكم قلة منافذ البث التلفزيوني فإن الهامش المتاح يسود فيه الصراع والمنافسة القوية ويجعل البعض يصف الشركات الكبرى بمافيا الإنتاج . هذا الإشكال له حل وحيد هو فتح المجال لخلق قنوات تلفزيونية وبعث روح المنافسة الشريفة من خلال وفرة الإنتاج والاحتكام لسوق العرض والطلب.

• عندما تخرج فيلم تلفزيوني ماذا يعني ذلك؟ استخدام تقنيات تلفزيونية ولكن أي لغة تستخدمونها لغة التلفزيون ام لغة السينما.. اشرح لنا تفاصيل اكثر؟

الأکید أن الاشتغال في التلفزة يختلف على الاشتغال سينمائيا، لكن تبقى بعض الأمور لصيقة بالرؤية الإخراجية واستعمال التقنيات السينمائية في المجالين معا. هناك وعي بانصهار الجانبين التلفزيوني والسينمائي في كل عمل خصوصا وأني أمارس العاملين معا ولست متخصصا في أحدهما. يبقى الشغل الشاغل هو تقديم فرجة في مستوى تطلعات المشاهد سواء في البيوت أو في القاعات السينمائية.

<http://www.raialyoum.com/?p=224745>

## الفنان المسرحي المغربي عبد الرحمن بندحو

### المسرح المغربي يمضي نحو مستقبل غامض.



نحن اليوم في حوار مع المسرح المغربي وعنه نحاول تلمس ما يقلقه ويهدد وجوده ومستقبله، ضيفنا الفنان المسرحي عبدالرحمن بندحوء المنسق الوطني لنقابة المسرحيين المغاربة، يتحدث بحزن ليصف لنا أن المناخ المسرحي المغربي تسوده العتمة والظلمة والضبابية، لا شيء واضح، فالوزارة الوصية تشتغل بمبدأ الحزبية والزبونية والمحاباة – هذه العوامل تؤدي لخلق الإبداع وسحله وتنصيب موجة تروج للتفاهة وترى من الإضحاك الساذج الرخيص فنا راقيا كون هذه الوجوه خاوية العقل والروح وهذه الحالة تكاد موجودة في أغلب البلدان العربية حيث تسعى سياسات رسمية يتم مع الإصرار والترصد إغتيال الفن الجميل والإنتصار للسذاجة كون هناك هدف واضح لتشويه ومسخ جيل الشباب العربي...لنستمع لضيفنا الكريم كون الحوار يحوي إستكشافات مدهشة.

### إلى اين يتجه المسرح المغربي اليوم؟

بندحوء: لا يمكن الحديث عن مستقبل المسرح المغربي دون استقراء ماضيه، فالتاريخ يؤكد ان المسرح المغربي عاش أبهى

فتراتة إبان مسرح الهواة وما عرفته الممارسة المسرحية من نضوج ووعي سياسي واجتماعي، فتاريخنا المسرحي المشرق يحثم علينا أن نقف وقفات تأملية حقيقية لمراجعة واقعنا المسرحي الذي لا يعكس تطلعات فئة كبيرة من الممارسين المخضرمين الذين عايشوا زمن الهواة، إننا نعيش الانكسار في أبهى حله، بعدما تم القضاء نهائياً على ثقافة الشباك وشغف الجمهور المغربي بالمسرح وبحثه عن الجودة، جاءت سياسة الدعم لتطلق رصاصة الرحمة عن فكر إبداعي خلاق متجدد، فقد أصبح المسرح في وطننا نابع من قناعة واحدة كم؟ وكم؟ ثم كم؟

وبالتالي فالمسرح المغربي بواقعه الحالي يمضي نحو مستقبل غامض نحتاج لثورة عقليات من أجل النهوض بالذوق العام للمتلقى المغربي الذي أنتهكته السيتكومات الرمضانية والمسلسلات التركية والمكسيكية المدبلجة والمسرحيات الإضحائية المجانية، متلقى مغربي أنهكه "قلة لحياء" بدعوى التحرر وحرية التعبير وركب موجة جديدة من المسرح لا يعرفها إلا اصحابها.

مسرحنا اليوم اصبح يتكلم لغة لا يفهمها جمهوره إن كان هناك جمهور، مسرحنا اصبح غريبا في وطنه نحتاج لحركة تحريرية تخرجنا من أدغال الغربة إلى رحاب الهوية.

### هل ما تزال تتدفق وجوه فنية جديد لتغذي المسرح؟

بندحو: الإبداع صفة إنسانية لا متناهية، هومع الإنسان منذ أن وجد وسيظل معه إلى أن تفتى هذه الدنيا، لا يمكن إنكار أن الساحة الفنية المغربية عامة والمسرحية خاصة ولادة ولا تتوقف عن إنجاب وجوه جديدة، فالساحة المسرحية الوطنية تعرف كل يوم ولادة طاقات إبداعية بشكل أكاديمي أو بشكل تحكمه الموهبة والتدفق نحو الشهرة، لكن ما تعانيه هذه الطاقات هي العقليات الإدارية المسيرة لهذا الشأن التي ترفض أن تمد يد العون للوجوه الجديدة، تعيقها عقليات أخطبوطية لا تريد أن تفسح المجال لوجوه جديدة، تراها تخشى دائما من ظهور طاقات جديدة ظنا منها أنها ستفقدنا بريقها وتوهجها، إضافة إلى ما يشترطه بعض المخرجين والمنتجين من شروط تعجيزية خصوصا للمبدعات نسمع مستويات للأخلاقية تجعلك تفكر في اعتزال هذا الميدان.

عموما الساحة الفنية لن تتوقف عن استقبال سيولا من الوجوه الجديدة التي تجد فيها طاقات تتفجر دون أي إذن أو موعد.

**هل يوجد جيل مسرحي جديد برؤية وفكر جديد يعارض أويتصادم مع التيارات الحالية؟ وهل يوجد جيل الرواد اصحاب الخبرة؟ صف لنا المناخ المسرحي والمقلق فيه؟**

بندحو: لا يمكن الحديث عن تصادم ولكن هناك محاولات حثيثة لإثبات الذات أمام هيمنة منطقية لجيل الرواد والمنظرين والأساتذة الذين أسسوا لتاريخ المسرح المغربي، فلا يمكن أن ننكر منجزات هؤلاء كما لا يمكن أن نسد الطريق أمام الجيل الجديد في إثبات ذاته والخروج إلى الضوء، فالمسألة جدلية قابلة للحل وقابلة لأن تكون تكاملية اكثر ما هي مشهد صراع وتجادب.

أما المناخ المسرحي فهو- وكما سبق الذكر - يعرف العتمة والظلمة والضبابية، لا شيء واضح، فالوزارة الوصية تشتغل بمبدأ الحزبية والزبونية والمحابات، أصبحنا نعيش زمن يسيب فيه الفن، وهنا يجب الإشارة إلى نقطة مهمة تهتم الشق النضالي الفني وخصوصا المسرحي - بصفتي المنسق الوطني لنقابة

المسرحيين المغاربة - نسجل هذه الممارسات اللامسؤولة التي تنهجها الوزارة الوصية في التعامل مع الأجهزة الممثلة للممارسين المسرحيين بالمغرب، فماذا يعني أن تتعامل الوزارة مع ممثل نقابي وحيد جل قيادته محسوبون على الوزارة كموظفين أو مقربين من محيط ديوان الوزارة، وبالتالي فالمنطق السياسي الذي تنهجه الوزارة في تعاملها مع التمثيليات النقابية المسرحية منطق لا يشجع على خلق مناخ صحي وإيجابي للإبداع، بالعكس إنه مناخ يبعث على التشتت والتمسك بجهة على حساب أخرى.

**يفقد المسرح رموز فنية مثل البسطاوي ثم زينب السمايكي  
ورموز عديدة تغادر في صمت بعضها عانى المرض والإهمال  
ماذا تقول عن هذه الحالة؟**

بندحو: الموت قضاء وقدر، ولكن الفنان ليس إنسانا عاديا داخل المجتمع، فهو أكثر إقناعا من السياسي، وأكثر إشباعا من الاقتصادي، وبالتالي فرحيلهم يترك فراغا لا يمكن ملأه، فالفنان الذي يرحل لا يمكن تعويضه، وبالتالي نأسف جدا لرحيل أي شمعة من شموع دربنا الصعب، ونقف لهم إجلال وتقديرا على ما

قدموه للساحة الفنية، والمرجو أن يكرم الفنان في حياته ليس بعد رحيله لأن من أسعد لحظات الفنان لحظة تكريم ووفاء يشعر فيها بحجم ما قدمه لجمهوره. رحم الله جميع الفنانين الراحلين.

### حدثنا عن تجربتك الفنية؟

تجربة متواضعة، عشقت المسرح منذ نعومة أظفاري، المسرح ثم المسرح ولجت عالم الطقوسية والوقوف على الخشبة منذ سنة 1988 لم يكن الأمر سهلاً ولجت عالم الاحتراف رفقة فرقة المشهد المسرحي، شاركت في العديد من الأعمال المسرحية تمثيلاً وإخراجاً وكتابة أذكر منها على سبيل الذكر لا الحصر:

لعبة الحب والموت، ليلة بيضاء، أحفاد عمر، كلنا وطن يا بحر العلوم السم فالفم، تخاريف واقعية، مستنداتي ليست لكم....  
وأعمال تلفزيونية عديدة رفقة الأشقاء السوريين وأخرى بالقنوات الوطنية "الأولى والسادسة" وكذلك رفقة الجزيرة الوثائقية، كما لي إسهامات في الكتابة المسرحية، والكتابة للمسرح والسينما، وبحكم اشتغالي كمدرس لمادة المسرح منذ 2005 فأنا في طور إنجاز كتاب نموذجي باللغة الفرنسية حول "المدرسة والفنون

## الدرامية” للمستويات الإعدادية.

تجربة أعتبرها قصيرة بالمقارنة مع رواد أعتز بصداقة بعضهم كالدكتور عبدالكريم برشيد والباحث والمحاضر حسن المنيعي، والأستاذ المخرج عبدالقادر عبابو، والدكتور الباحث عبداللطيف ندير وآخرون اعتذر عن عد ذكر أسماءهم.

وفي ختام هذا الحوار لا يسعني إلا أن أشكر جريدتكم على الاستضافة متمنيا لها المزيد من التآلق والعطاء والنجاح.

<http://www.raialyoum.com/?p=220082>

## الممثلة المغربية وهيبة بويه

أرفع قبعتي احتراما وتقديرا لكل ممثلة ترفض أن تدفع

شرفها ثمن شهرتها



الشابة وهيبة بويه 24 ربيعا ممثلة ومدرسة المسرح داخل إحدى المؤسسات التعليمية الخاصة، خريجة الإجازة المهنية في الدراسات المسرحية بتفوق في دفعتها بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بن امسيك وطالبة بمعهد الفن الدرامي سيدي بليوط سنة الخامسة، شغوفة بالفن المسرحي حد الهوس فيه لا تتخيل نفسها بعيدا عن مهنة التمثيل رغم أنه من الصعب أن يكفل لها المسرح دخلا ثابتا و لقمة عيش كريمة، تبحث عن وظيفة ثانية دون ترك التمثيل والتمثيل كما يقول المثل المغربي: ” انخليه خضرة فوق طعام” حسب تعبيرها، تقدم شهادتها حول قضايا مهمة عن المناخ الفني المغربي الذي يشهد هزات عنيفة نحاول متابعتها و نفسح للحناجر الفنية أن تصرخ لعل ضمائر الجهات الثقافية و الفنية المغربية تستيقظ من سباتها.

### هل انت راضية لإختيارك مهنة التمثيل؟

معروف أن التمثيل كمهنة في المغرب، مهنة صعبة، مهنة غير معترف بها، مهنة بدون حقوق تحميها...، وخير دليل على كلامي نرى أن مجموعة من الأسماء البارزة في التمثيل الذين

تركوا بصمة في تاريخ الفن المغربي، ودعونا وهم في حالة يرثى لها، رحلوا عنا وقصوة البنس والفقير على محياهم، قدموا الشيء الكثير لكن للأسف بدون مقابل، ولهذا فأنا لا يمكن أن أقبل أن يكون التمثيل هو الباب الوحيد الذي أتلقى منه مدخول العيش، أبحث عن مستقبل زاهر بوظيفة إن شاء الله، والتمثيل كما يقول المثل المغربي: ” انخليه خضرة فوق طعام.”

**\*ما أهم دور تحسين أنك تألقتي أكثر وتحسين كان له أثر**

**عليك؟**

بالنسبة للمسرح كان أحسن دور تألقت وأبدعت وأفرزت من خلاله مجموعة من المكبوتات النفسية التي تعاني منها شخصيتي في الحياة والتي لا طالما كانت دفينة داخلي وكان من الصعب علي اظهارها ، استطعت تشخيصها بصدق في الأداء من خلال دور ميلودة بنت دريس عن مسرحية “ميلودة” لخرجين الإجازة المهنية في الدراسات المسرحية كلية الآداب والعلوم الإنسانية ابن امسيك البيضاء، ميلودة تلك الشخصية المستوحاة من التراث المغربي الأصيل، شخصية حقيقية عانت من قمع الأب

وسيطرة الزوج، باعها أبوها وهي مازالت قاصرة لرجل يقربه في السن، هروبها من بيت زوجها عرفها أكثر على قصة الحياة ووحوشها. من خلال دور ميلودة نلت جائزة ثاني أحسن ممثلة في المهرجان الدولي للمسرح الجامعي بالبيضاء 26 يونيو 2014، كما حصلت على جائزة أحسن تشخيص إناث في المهرجان الدولي للمسرح الجامعي بمراكش 21 دجنبر 2014. أما بالنسبة لسنيما أو الأعمال التلفزيونية لم اتلقى لحد الآن الدور المناسب الذي يمكن أن من خلاله أن أظهر طاقتي في التمثيل و أن أقنع المشاهد أكثر بأدائي كممثلة مغربية، أنا مازلت في انتظار هاته الفرصة.

**يقال بعض المخرجين قد يقدمون عرض بطولة لممثلة قد**

**لا تملك مؤهلات فنية ولكن لغرض آخر... ما رأيك في هذا؟**

أرفع قبعتي احتراما وتقديرا لكل ممثلة ترفض أن تدفع شرفها ثمن شهرتها، لا يمكن أن نقول هناك مخرجين يستغلون الممثلات المبتدئات جنسيا مقابل منحهن دور البطولة أو دور ثانوي، لكن هناك ممثلات لا يمدنا للفن بصلة بعيدينا كل البعد عن هذا المجال يقتحمنا هذا الميدان بنية إغواء المخرجين وبيع

أجسادهم للوصول إلى الشهرة بثتى الوسائل الممكنة، وهذا النوع الذي مع الأسف لا يستحقنا صفة ممثلات هن من نراهم بكثرة على شاشاتنا، حقيقة هذا مشكل عويص كما أعاني منه أنا تعاني منه مجموعة من الممثلات المحترمات. لو كان يرفض تقديم يد العون وإعطاء فرصة الشهرة لأي متطفلة على هذا الميدان لما وصلنا لما نحن فيه الآن. مع احترامي التمثيل فن أصيل وليس بيتنا لدعارة معذرة

### هل سبق تعرضت لتحرش داخل الوسط الفني؟

لا توجد ممثلة مبتدئة لم تتعرض لتحرش في بداياتها، نعم تعرضت لتحرش داخل الوسط الفني مرارا وتكرارا، لكن احترامي لنفسى وللآخر يفرض على من يتعامل معي أن يحترمني أو يتجنب الإشتغال معي إن أحب.

ما معوقات تطور السينما المغربية وهل من الممكن تجاوزها؟ ما الحلول من وجهة نظرك؟

السبب في تراجع تطور السينما المغربية هو الدعم البسيط الذي تتلقاه من وزارة الثقافة، و قلة مراكز التكوين السينمائي في

المغرب، وضعف تشجيع سينما الشباب. فكيف يمكن أن نقدم منتج سينمائي متكامل ودوا جودة عالية دون دعم الشباب ومنحهم تدريس أكاديمي؟

الدراما التلفزيونية المغربية تعاني من انتاج موسم رمضان وقلة انتشار وتوزيع خارجي محدود، هل السبب اللهجة أم هناك خلل آخر؟ وهل النصوص مناسبة؟ هل تعملون مع سيناريو محترف؟

نلاحظ أن في شهر رمضان تعرض بكثرة مجموعة من الأعمال الدرامية التلفزيونية، وهذا ما جعلها أعمال موسمية، والسبب في هذا يرجع بالدرجة الأولى لقلة الدعم طيلة السنة، لا يمكن أن أقدم جواب لسؤال أبحث أنا بدوري عن جوابه، اللهجة المغربية تبقى صعبة الفهم عند باقي الدول العربية لكن لا أعتقد أن هذا هو السبب الرئيسي في التوزيع والإنتشار الخارجي للأعمال المغربية. كما لا أنكر أنا الممثل ما زال يعاني من ضعف السيناريو المغربي مما يدفع بمجموعة من الممثلين بأن يتعامل مع الشخصية المطلوبة منه بطريقته الخاصة بموافقة المخرج بطبيعة

الحال.

## مع أي مخرج تجدين نفسك متفاعلة أكثر؟ و ما نظرتكِ للمهرجانات السينمائية؟

بالنسبة للأعمال التلفزيونية المخرج (رؤف الصباحي) مخرج شاب يمنح الممثل فرصة الإبداع في الدور المطلوب منه بطريقته الخاصة، فاشتغالي معه جعلني أحس أنني بعيدة عن القيود التي يفرضها عليك بعض المخرجين.

أما بالنسبة للمسرح المخرج (فتاح السرسار) الذي هو المخرج الوحيد الذي أتعامل معه منذ بداياتي مع المسرح المدرسي.

لا يمكن أن أتكلم عن المهرجانات السينمائية فأنا لم أحصل لحد الآن على فرصة العمل بعمل سينمائي ولم أدعوا لأي مهرجان سينمائي هذا بالنسبة لي طبيعي، ولكن الغير الطبيعي أن نرى ممثلات وممثلين مدعوين لمهرجانات سينمائية وهم لم يشاركوا في أي عمل سينمائي لماذا وكيف سؤال مفتوح، لكن سبق ان شاركت في مهرجانات دولية للمسرح الجامعي، كل ما

يمكن القول أن المشاركة في مهرجان المسرح الجامعي فرصة لا تقدم للجميع، تعارف وتبادل ومناقسة شريفة.

يعرف المسرح المغربي نوعا من الرتابة والتراجع، كيف نقول أن المسرح أب الفنون ونحن لا نعطيه قيمته ومكانته الحقيقية، كيف المسرح أب الفنون ونحن نتوفر على معهد واحد متخصص بالرباط، حقا المسرح المغربي اليوم يسير نحو الهاوية، نحن في حاجة إلى تعليم أكاديمي حقيقي، في حاجة إلى دعم مادي ومعنوي من طرف المسؤولين، في حاجة إلى الإتحاد لنهوض بالمسرح المغربي وحقوقه.

### \*حديثنا عن مسيرتك الفنية؟

مسيرتي الفنية ابتدأت منذ طفولتي لكوني من وسط عائلي فني أبا عن جد، اكتشفت موهبة التمثيل وأنا بدرس في القسم الثالث ابتدائي، أتذكر أن المعلمة قامت بالتحضير لمسرحية تربوية في إطار الأنشطة المدرسية، اختارت مجموعة من التلاميذ من أجل تشخيص أدوار المسرحية انتظرت ان تنطق بإسمي لكن لم تناديني رغم أنني كنت من التلميذات المتفوقات في

القسم، رجعت للبيت خبرت أمي وطلبت منها ان تذهب معي لتقنعا بأن أشارك مع أصدقائي في المسرحية، لم أنم تلك الليلة من شدة البكاء، وفي الغد تكلمت أمي مع المعلمة التي أخبرتها عن سبب عدم اختياري بقولها: ” كيف يمكن لتلميذة خجولة وهادئة أن تمثل”. أعطتني فرصة أعجبت كثيرا بأدائي الطفولي البريء، كانت أول فرصة وأجمل فرصة في حياتي، شاركت في مجموعة من عروض المسرح المدرسي حصلت على أحسن تشخيص في المهرجان المدرسي لركح الذهبي، حتى المواضيع المطلوبة منا إنجازها كبحوث كنت أقدمها مونولوجات وأعمال فردية مسرحية وأشخصها في القسم كانت الفكرة محبوبة عند الأساتذة ، كنت من التلاميذ الذين لهم شهرة داخل المؤسسات التعليمية التي يدرسون بها، وبعد حصولي على شهادة البكالوريا سنة 2009 ، أردت الإلتحاق بالمعهد العالي للتنشيط الثقافي بالرباط لكن أسرتي رفضت الفكرة، التحقت بكلية الآداب والعلوم الانسانية ابن امسيك شعبة الفلسفة ومعهد الفن الدرامي سيدي بليوط في الوقت نفسه، لكن دراستي بشعبة الفلسفة لم أكن أحس يوما أنني أدرس ما أحب وما أنا أرتاح لدراستها، بعد سنتين اكتشفت وجود شعبة الإجازة

المهنية في الدراسات المسرحية بنفس الكلية التي أدرس بها وشهادتها تعادل شهادة المعهد العالي المتواجد في الرباط، ترشحت لإجتياز امتحانات القبول في الشعبة، نجحت ودرست مدة سنتين شهدت مجموعة من المشاركات لي في الأعمال المسرحية والأنشطة الجامعية، تفوقت وتخرجت بمعدل أول نقطة في الدفعة الثالثة لشعبة الإجازة المهنية في الدراسات المسرحية، وفي الوقت نفسه أدرس بمعهد الفن الدرامي سيدي بليوط، شاركت في سلسلة مداولة منذ سنة 2010 إلى سنة 2013 قمت بالمشاركة في 15 حلقة كان هناك أدوار رئيسية وثانوية، والشريط التلفزيوني خيوط العنكبوت سنة 2014 في دور ليلة بنت الفنان المتألق محمد خيي، كما لا أنسى مشاركتي في سلسلة مغامرات حمودة على إذاعة "إم ف إم" بدور كنزة، ومجموعة من الأعمال الأخرى.

### \* هل تحلمين بالشهرة؟

نعم أي فنانة تحلم بالشهرة هي من أحلامي الأساسية في الحياة أطمح لتحقيقها، وأحتاج للمساعدة في تحقيق ذلك.

## \* ما جديدك؟

أدرب على عمل مسرحي مع فرقة المسرح الجامعي بكلية الآداب والعلوم الإنسانية ابن امسيك. وأنتظر فرصة المشاركة في عمل تلفزيوني لسنة 2015 إن شاء الله.

كلمة أخيرا: لا يمكن أن أجد نفسي بعيدة عن المسرح، فالمسرح دم يجري في عروقي، فإن خيروني بين الإشتغال في السينما او المسرح، طبعاً بدون تردد سأختار المسرح، و أتمنى أن تمد يد العون تساعد الشباب وتحفزه على الإبتكار والإبداع أكثر، شباب اليوم هم رجال الغد في حاجة لمنحه فرصة العطاء اود أن اشكر جريدتكم و جهدك في ايصال صوتنا و المساحة الرائعة التي تتيحها لنا هذه الجريدة أصبحت منفذا و مسرحا للإبداع كي يصرخ و يبكي و يضحك و يحلم كوننا دون حلم سنموت..

<http://www.raialyoum.com/?p=219441>

## طارق كناش

### القناة المغربية الثانية ليست قناة كل المغاربة كونها تتعامل بسياسة انتقائية



نتفاعل بشكل جاد مع القضايا الفنية و هموم المبدعين في وطننا العربي ستكون رحلات إستكشافية مدهشة في عالم الفن السينمائي و المسرحي العربي كون هناك تفاعل نشط مع ما يتم طرحه عبر هذه النافذة الثقافية الدولية، ضيفنا اليوم من المغرب العربي هو طارق كناش فاعل جمعوي رئيس جمعية محترف باناصا للفنون عضو النقابة المغربية لمحترفي المسرح مخرج مسرحي سينمائي يرى أن الجمع بين الصفات متعة وافادة كون الفنان يجب عليه أن يكون اجتماعي ولصيق بالمجتمع الذي يعيش فيه.

يتحدث في البداية للتعريف بمحترف باناصا للفنون فيقول :  
“جمعية مدنية ومؤسسة فنية ثقافية تأسست سنة 1987 بمدينة مشرع بلقصري إقليم سيدي قاسم.

من أهم برامجنا الاهتمام بالمسرح والسينما والتربية الفنية من موسيقى فنون تشكيلية . التكوين المستمر في المجالات السالف ذكرها تنظيم مهرجانات وملتقيات محلية جهوية ووطنية تنظيم جولات وطنية ودولية لتقديم عروض مسرحية و سينمائية

## إنتاج أعمال ثقافية وفنية.

بالنسبة للدعم نتلقى دعم من طرف الوزارة الوصية على الثقافة والفنون ” وزارة الثقافة المغربية ” ومجموعة من المدعين الخواص”.

تقوم الجمعية بتنظيم فعاليات و مهرجان سيقام شهر مارس القادم لمزيد من التوضيح يتحدث كناش شارحا : ” مهرجان باناسا ملتقى الثقافات في دورته الرابعة هو استمرار لفعاليات الأيام الثقافية والفنية في دوراته الثلاث . ينظم المهرجان كل سنة في شهر مارس احتفالا باليوم العالمي للمرأة واليوم العالمي للمسرح محور هذه السنة هو ” نون النسوة ” تعترم إدارة المهرجان تنظيم أنشطة مسرحية سينمائية قرأت شعرية زجلية تنظيم درس فني عبارة عن ماستر كلاس ، كرنفال يجوب شوارع المدينة ، ورشات تكوينية في مجال فنون العرض المسرحي والتقنيات السينمائية ... بالنسبة للدعم ليس لنا أي محتضن لحدود الساعة لكن لدينا الرغبة والعزيمة لتنظيم هذا العرس الثقافي والفني”.

## القناة الثانية لا تدعم الطاقات الشابة

كما نفي كناش أي صلة له بالقناة الثانية المغربية أو توجيهها لدعم الإنتاج الفني الشاب و قال : ” القناة الثانية لا تدعم الطاقات الشابة وليس لها برامج تهتم بالابداعات الشبابية لا نتعامل معها لأنها ليست قناة كل المغاربة تتعامل بسياسة انتقائية ونحن في غنى عنها”.

السينما المغربية في طريقها إلى إثبات الوجود الوطني  
والعالمي

اطرحنا عليه تسائل مهم يقال المخرج السينمائي المغربي أناني و سببا في تخلف السينما كون هناك نزعة للسيطرة بظهور اسمه مخرج و كاتب و سيناريسست رغم وجود كُتاب سيناريو يعملون في الظل مقابل دراهم قليلة و هذه النزعة في الهيمنة تنتج اعمال ضعيفة ...نريد توضيح مفصل تتفق أو تختلف مع هذا الطرح؟

رد و هو يبتسم ثم في ثقة اجاب: “المخرج المغربي ليس أناني كما تقول هو إنسان مبدع يبحث عن التجديد والتطور وهناك

بعض المخرجين يفعلون كل شيء التأليف والإنتاج والإخراج لأنهم يجيدون فعل كل هذه الأشياء واعترف أن هناك كتاب سيناريو مغاربة لم تعطهم الفرصة بعد وكتاب قصة وأدباء ولكل ذي حق حقه السينما المغربية في طريقها إلى إثبات الوجود الوطني والعالمي”.

طارق كناش يرى أن الجمع بين المسرح والسينما طبيعي يقول حول هذه النقطة : “مادمت أجد نفسي في هذا المجال الفنان الشامل يعرف كيف يطور ذاته انطلقت من التمثيل إلى الإخراج ومازالت ممثل . بدايتي الفنية انطلقت من المسرح المدرسي حيث كنت دائم المشاركة في جميع المناسبات الوطنية والقومية وكذلك بمسرح الشباب ومسرح الهواة إلى الاحتراف انطلاقا من انخراطي في محترف باناصا للفنون والمدرسة التي انتمى إليها هي المدرسة الواقعية”.

نفخر بتشبيد معاهد فنية وجامعات تعنى بالمجال الفني

البعض يتحدث عن صراعات داخل الوسط الفني بين الأكاديمي و بين من جاء من بوابة الهواية و يعمل يصف نفسه

بالفنان المحترف عن هذه القضية يؤكد كناش نفيه لوجود هكذا ظاهرة ثم يقول : ” واهم من يخترع هذه الصراعات ويعيش فيها نفتخر بتشبيد معاهد فنية وجامعات تعنى بالمجال الفني ونعتز بالرواد والمبدعين العصاميين لدي صداقات متينة مع طلبة المعاهد والجامعات الفنية وكذلك مع فنانيين بصموا أسمائهم في الساحة. ليس هناك صراع وأحب أن اشتغل مع الخريجين والرواد لكي أعيش في تجانس فني إبداعي”.

ضمن السيرة الفنية لضيفنا طارق كناش نجد فيلم أمينة تجربته الأولى في مجال الإخراج السينمائي عن هذا الفيلم

يتحدث قائلاً : “اشتغلت في هذه التجربة بطريقة بسيطة مع عمق الفكرة ” أمنية ” فيلم قصير يحكي قصة فتاة معاقة مقعدة تتحدى عجزها وواعقتها تسافر عبر سهوة الفن والألوان لكي تتجاوز حدود الكائن إلى ما يجب أن يكون . كانت تجربة رائعة شارك الفيلم في الكثير من المهرجانات بين الوطني والدولي وحاز على مجموعة من الجوائز من بينها الجائزة الكبرى وجائزة احسن دور نسائي وجائزة الإخراج”.

## فيلم “ثورة الجسد ” معاناة شابة مع زوج في حالة البرود

### الجنسي

ثم كان لنا وقفة مع جديد كناش التجربة السينمائية الحديثة فيلم “ثورة الجسد ” يعطينا تفاصيل مهمة : “يعتبر تجربتي السينمائية الثالثة هو من تأليف الكاتبة المغربية أمينة السحافي يتحدث عن معاناة امرأة شابة مع زوجها الذي يعيش البرود الجنسي صراعات خفية غير مرئية تعيشها نرجس بطلة القصة لا تستسلم تعمل كل ما في وسعها لمساعدة زوجها للخروج من الأزمة ... تم تصوير مشاهد الفيلم بين القنيطرة ومشروع بلقصري والآن مازالت أنتظر تصوير مشاهد أخرى اضفتها بالفيلم وسيكون جاهز للعرض بداية شهر أبريل 2015.”

عن تجربته المسرحية يحكي أنها انطلقت منذ مرحلة الطفولة بالمرحلة الابتدائية قدم أول عمل مسرحي يتكلم عن القضية الفلسطينية ثم يواصل حديثه : بعدها التحقت بدار الشباب وتتلذت على يد أستاذي الفنان الرياحي بادي والذي اعتبره أبي الروحي قدمت معه أعمال مسرحية حصلت على مجموعة من

الجوائز كاحسن ممثل وأحسن سينوغراف ثم جاءت تجربة محترف باناصا للفنون ومن بابها ولجت عالم الاحتراف واستطعت أن أحصل لأول مرة في تاريخ المسرح المغربي على اعتراف وزارة الثقافة المغربية ودعمنا بإقليم سيدي قاسم”.

ثم يذكر الأسماء الفنية التي تمتع بالاشتغال معهم في المجال المسرحي خريجي المعهد العالي للفن المسرحي والتنشيط الثقافي ويذكر : ” أمال بن حدو، نورية بنبراهيم، سناء محي الدين، ناصر الهواري، فاطمة الزهراء لحرش، حسناء المومني، كميليا لمعلم طارق الربح و حنان باري. .. والأصدقاء في زمن البداية سعيد الغميكي، محسن قرورة و جلال كنون . والفنانين الكبار الذين تعاملت معهم عبد القادر مطاع، عبد المجيد فنيش، عبد الكبير الركاكنة، فاطمة بوجو و ماجدة زبيطة”.

ثم يعدد من المخرجين المغاربة الذين يتقنون فعل التأليف والإخراج والإنتاج فيذكر : ” سعيد الناصري، شفيق السحيمي و محمد عاطفي احترمهم على المجهودات التي يبذلونها ومن الكتاب مصطفى الكلتي محمد الشايب أمينة السحاقي، إدريس الخوري،

محمد زفزاف، مصطفى الغتيري و المسكيني الصغير”.

السينما المغربية الأولى عربياً من حيث عدد الأفلام المنتجة

في السنة

نختم هذا الحوار بحديث عن الأمل و مستقبل السينما المغربية فيقول ” نشكر جهدكم الجميل و هذه الحوارات الفنية التي تخصص مساحة جيدة للفنون في المغرب العربي، اود التاكيد أن السينما المغربية الآن بخير بفعل تضافر الجهود بين وزارة الاتصال والمركز السينمائي المغربي والقنوات العمومية نتمنى أن يتدخل المستثمر في المجال للدفع بالفن السابع الى الأمام وتعتبر السينما المغربية الأولى عربياً من حيث عدد الأفلام المنتجة في السنة أي ما يعادل 25 فيلم”.

<http://www.raialyoun.com/?p=216795>

## الفنان المسرحي المغربي عدنان باط

### للأسف واقعنا المسرحي مزري وحزين



المسرح المغربي عنصر ثقافي وفني يؤثر ويتأثر بالواقع والهموم الإجتماعية وكان قد لعب دورا مهما في نشر الثقافة والتراث العربي خصوصا في مرحلة الوصاية الفرنسية التي حاولت نشر ثقافتها وشجعت فرق مسرحية فرنسية لتقديم عروضها للجمهور المغربي، خلال هذه الفترة ظهرت فرق مسرحية مغربية تأثرت بالحركة المسرحية في المشرق العربي كما كان المسرح وسيلة ومنبر وطني يهدف إلى توعية الجمهور بقضاياها، كما يهدف إلى التعبير عن مواقف وطنية شجاعة تفضح ممارسات الاستعمار وسياسته القمعية.

لسنا بصدد الحديث عن التاريخ العريق للمسرح المغربي، نحن نحاول الدخول للمشهد المسرحي اليوم ومحاولة معرفة طموحاته وهمومه، نستضيف الفنان المسرحي المغربي عدنان باط ليتجول بنا في واقع المسرح اليوم ويصور لنا الوضع البائس حاليا ويوجه رسائل مهمة لعدة جهات لعلها تسرع في إنقاذ سيد الفنون من الدمار بحسب رأي ضيفنا.

## هل بمقدور المسرح المغربي تجاوز المحلية باتجاه العمق

العربي؟

نعم بطبيعة الحال فبتأسيس مسرح مغربي قوي فستفاجأ الساحة العربية المسرحية بعمق رائع لإبداع مسرحي مغربي متميز؛ ففي الدورة السابعة للمهرجان المسرح العربي الذي إنعقد مؤخرا بالعاصمة الرباط؛ لم يكتشف المسرحيون العرب عدة إبداعات مسرحية جديدة جميلة مثل : ( مسرحية ” مدينة الجماجم” للمؤلف المسرحي المغربي نور الدين أبوريمة لفرقة الأوركيد لمدينة بني ملال ؛ مسرحية ‘ زنوبيا الملكة المحاربة ” للمسرحي صلاح الدين الهليل الذي يشتغل في إطار “المسرح الشامل” من مدينة واد زم وهاته المسرحية تم إقصاءها من عروض المسابقة ....) ؛ إذن فبمقدور المسرح المغربي تجاوز المحلية باتجاه العمق العربي والدولي إذا أتاحت الفرصة لجميع الفرق المسرحية النشيطة المغربية دون إقصاء لأي فرقة

## ما هي اهم معوقات المسرح المغربي وكيف يمكن تجاوزها؟

أهم معوقات المسرح المغربي تتمثل في:

دعم معدوم لوزارة الثقافة المغربية للمسرح والمسرحيين كل المسرحيين المغاربة واقتصارها فقط على نخبة محددة من الفرق المسرحية دون أخرى والحل للخروج من هاته القوقعة هو تأسيس فعلي لمسرح مغربي شامل لجميع المسرحيين المغاربة بتنظيم المناظرة الثانية الموسعة الكبيرة حول المسرح بمشاركة جميع الوزارات وجميع الشركات العمومية والخاصة الكبرى والجماعات المحلية تحت الرعاية السامية لجلالة الملك محمد السادس نصره الله ؛لكي يتم تأسيس أسس مثينة لمسرح مغربي قوي لجميع المسرحيين المغاربة دون إستثناء وبصندوق دعم كبير بمبلغ يفوق 100 مليون درهم يغطي جميع الفرق المسرحية المغربية وبهذا يتم تنشيط الحركة المسرحية المغربية في جميع المركبات الثقافية المغربية التي تفوق 200 مركب في جل المدن المغربية

## هل توجد عدة تيارات مسرحية هل هي في صراع ام تكامل صف لنا المناخ المسرحي المغربي اليوم؟

نعم هناك تيارين أو نقابتين للمسرح المغربي:

النقابة المغربية لمحترفي المسرح : هاته النقابة تابعة لوزارة الثقافة المغربية أو مسيطرة على الدعم الهزيل للوزارة المخصص للمسرح المتمثل في مبلغ إجمالي لا يتجاوز 15 مليون درهم مقسم لعدة مجالات الدعم ( دعم والإنتاج :3 ملايين درهم فقط ؛ توطين الفرق المسرحية داخل المسارح المغربية : 7 ملايين ونصف درهم مع ملف مفصل وتعجيزي لتنشيط هاته المسارح لمدة 3 سنوات ...) إذن بطبيعة الحال تبقى هاته النقابة والفرق التابعة لها هي المستفيدة من هذا الدعم لأنه لا يكفي بتاتا لتغطية جميع الأعمال المسرحية للفرق المسرحية المغربية من طنجة إلى الكويرة وفي غياب اجتماعات مكثفة مع وزير الثقافة لجميع الهيئات المسرحية المغربية على حدى دون إستثناء أو إقصاء لأحد ؛ يبقى الحال كما هو عليه ويبقى الإبداع المسرحي المغربي محدود ومحصور على فئة معينة دون أخرى...

نقابة المسرحيين المغاربة : نقابة مسرحية مغربية تريد تغيير  
الوضعية المزرية للمسرح المغربي لكنها تصتدم بواقع مرير  
يتمثل في تجاهل وزارة الثقافة لها و عدة مشاكل من أهمها عدم  
توفرها لأي دعم قوي سواء من الوزارة أو من الجهات الداعمة  
الأخرى ماعدا مبلغ جد هزيل من الدعم المخصص للجمعيات  
الثقافية الممنوح من وزارة الثقافة : حوالي 30 ألف درهم لا  
يكفي حتى لتغذية ثلاثة أيام للمشاركين في المجلس الوطني للنقابة  
لتدارس مشاكل ومستجدات المسرح المغربي... وما زال هذا  
التيار يقاوم ضد التيار للخروج من هذا الوحل المفروض عليه  
؛ومن أهم رواد هاته النقابة المسرحية أسماء غنية على التعريف  
مثل : الدكتور عبد الكريم برشيد والمسرحي المقتدر عبد القادر  
عبابو

إن هناك سيطرة مطلقة لنقابة على حساب أخرى في  
انتظار تأسيس فعلي لمسرح مغربي أصيل يضم كل الفعاليات  
المسرحية المغربية دون إقصاء لأي أحد

## من يكتب اليوم للمسرح وهل تأثير التيار الفرونكفوني حاضر ومسيطر؟

في خضم فوضى عارمة يعيشها المسرح المغربي حاليا فكل من هب ودب يكتب للمسرح وهذا يؤثر سلبيا على الأعمال المسرحية الجديدة المغربية إذ يطبع عليها طابع التهريج ألقدي وتبقى لحد الآن أزمة حقيقية للنص المسرحي المغربي مع غياب كتاب مسرحيين أكفاء نضرا لإنسحاب معظمهم من الميدان المسرحي ويبقى الجرح ينزف دون علاجه علاجا حقيقيا ودون أن نتحدث عن تيار ليس فرنكوفوني بل أسميه تيار فوضوي يريد جر المسرح المغربي إلى الهاوية مع عدم الاعتماد على النصوص المسرحية القوية والاعتماد فقط على الكلام النابي وكلام الشارع تحت مسمى ' حرية التعبير ' !!! أما المسرح الفرنكوفوني بعيد كل البعد على مسرح يريدونه فوضويا عبثيا ونحن نناضل دائما بموجة جديدة أصيلة مسرحية تنقد ما يمكن إنقاذه....

## البعض يرى أن المسرح لا يوكل عيش هل تعانون فعلا من قلة الدعم وتردي الوسائل؟

بطبيعة الحال فنحن المسرحيون المغاربة نعاني الأمرين مع تجاهل وزارة الثقافة المغربية لنا ( إلا لنسبة من الفرق المسرحية محددة تابعة للوزارة وللنقابة المغربية لمحترفي المسرح ..) وعدم إعتراف الشركات الكبرى والجماعات المحلية لنا ، لكون أن الدولة لا تعر إهتماما للمسرح بتاتا وللثقافة عامة ، لهذا اضطر العديد من المبدعين المسرحيين للإنسحاب من الميدان نهائيا لعدم قدرتهم على مواكبة المتطلبات اليومية لعائلاتهم وتم تدمير تاريخ مسرحي بأكمله نتيجة لا مبالاة الدولة المغربية لهم... للأسف واقع مسرحي مغربي مزرى وحزين

### تحدث لنا عن تجربتك المسرحية ؟

عدنان باط ممثل مسرحي ومؤسس فرقة الموجة الجديدة المسرحية وعضو في نقابة المسرحيين المغاربة ، لعبت عدة أدوار في عدة تجارب مسرحية مغربية كتجربة ” جلسة مغلقة” للمخرج خالد حباش و” أولاد لبلاد” لحسن سامي و” تحت المضل” لعبد

الله أنوار و” مبروكة” لمحمد بولبيب الحياتي... إلخ ، مناضل  
نشط من أجل تأسيس فعلي لمسرح مغربي قوي...

<http://www.raialyoum.com/?p=211579>

## الفنانة المغربية الصاعدة سناء العفو

أعشق المسرح وأحب أن أعيش دوماً فنانة



في رحاب المغرب العربي نحلق في فضاء المسرح والفنون مع وجوه فنية نستكشف همومها ونحلق مع حلمها الجميل، ضيفتنا اليوم فنانة شابة غزالة مليحة الوجه والروح تعشق العمل الفني حد الثمالة، قليلة الكلام كثيرة الفعل، فنانتنا الصاعدة بقوة نحو الإحتراف: سناء العفو التي انضمت إلى جمعية وفرقة محترف باناصا للفنون هذه الجمعية مجموعة من الشباب والشابات فرقة فنية مبدعة تعمل من أجل تقديم فن جميل عبر أنشطة وعروض ومهرجانات، هنا الشباب المبدع يرفع رؤية الفن عالية بغض النظر عن المكسب المادي حسب توضيح سناء التي تكشف لنا عن جديدها

“جديدي إن شاء الله فيلم تلفزيوني وفيلم قصير ومسرحية مع محترف باناصا للفنون واستعد لدخول عالم الإدارة الفنية لمهرجان باناصا ملتقى الثقافات مارس 2015”

كي نتعرف على بدايتها وخطواتها الفنية قالت ” إختياري لمجال التمثيل والفن منذ الطفولة حيث وجدت نفسي أعيش في المجال بدون مقدمات . أعشق هذا المجال وأحب أن أعيش دوما

فنانة”

ثم تتحدث عن أفضل دور لها ” الدور الذي أشعر أنني تالقت فيه هودور نرجس بالفيلم القصير “ثورة الجسد تأليف أمينة السحاقي إخراج طارق الكناش وسيكون جاهز لعرضه بداية شهر أبريل”.

الفنان المغربي له ملك يحبه

ثم تحدثت بإيجابية عن موقع الفنان وحقوقه وتطور الدراما قائلة ” الحمد لله صاحب الجلالة الملك محمد السادس في عهده تأسست مجموعة من المدارس والجامعات الخاصة والعامة في مجال السمعي البصري.

الفنان المغربي له قانون يحميه وملك يحبه هل تعلم الآن أن الفنان المغربي له بطاقة الفنان تخول له التغطية الصحية ومجموعة من الامتيازات مثل هذه الامتيازات قد لا تجدها في دول أخرى.

الدراما المغربية في تحسن ملحوظ .. قلة انتشار وتوزيع

المنتوج المغربي راجع لطبيعة اللهجة المغربية في العالم العربي أما الاحتراف والإبداع موجود في الساحة العربية والفنان المغربي الآن يشتغل في ظروف جيدة والمستقبل سيكون أروع”.

### المسرح المغربي يشهد اشعاع عالمي

انتقل حديثنا للمسرح المغربي لنستمع لصوت سناء العفو”

المسرح المغربي اليوم له أناسه شاهدت مجموعة من الأعمال المسرحية التي لها حضور جماهيري كبير من بينها مسرحية “بين بين” ومسرحية “الرابوز” الحمد لله المسرح المغربي بخير ووزارة الثقافة المغربية تعمل كل ما في وسعها لتطويره المسرح المغربي بفضل مبدعيه وحبهم له ونضالهم من اجله يشهد اشعاع عالمي”.

ثم تضيف ” هناك مهرجانات مغربية لها سمعة عالمية وعربية أكيد أن حضور عدد من الفنانات دليل على التفوق الإبداعي وهناك بعض المجاملات وهناك بعض المخرجين سامحهم الله هم من يكرسون هذه العادات”.

توقفنا معها لنتطرق إلى المعوقات فردت بأن معوقات تطور الفن السابع المغربي من وجهة نظرها يعود إلى أزمة سيناريو وكذلك النقد الإيجابي بمعناه النقد البناء وليس النقد من أجل النقد، مؤكدة وجود طاقات في مجال التصوير والمونتاج والإخراج والتمثيل

تعرضت للتحرش لكن كرامتي أقوى

كان لنا وقفة سريعة عن ظاهرة التحرش في الوسط الفني وسعي بعض الفنانات للشهرة بأي ثمن فكشفت لنا أنها سبق وتعرضت للتحرش ووضحت ” التحرش الجنسي في جميع المجالات والميادين في الطب والمحاماة والتعليم ووسائل الإعلام وأن تعرضت له لكن كرامتي أقوى من كل شيء ”.

كما اضافت ” أنا لا أتفق في إسناد دور البطولة لممثلة مغمورة لا تملك مقومات الإبداع لكن هناك بعض المخرجين سامحهم الله يعيشون في هذا العالم الذي لا أتمنى أن يكون في مسار الإبداع الشبابي ”

عن نفسها تقول ” الحمد لله لم أقدم دور أندم عليه ولن أقدم

أدوار تخدم الحياء أنا ابنة أسرة مغربية عريقة ولا أسمح بمس  
أسرتي ومن هذا المنبر أشكر أسرتي على الدعم والمساعدة  
والمساندة والتتبع وأقول لهم بكم ولكم اشتغل أحبكم”.

احلم بالشهرة دون تعري أوتنازلات

نختم حديثنا مع الفنانة سناء العفوللتحدث عن طموحها الفني  
تبتسم وتقول“

مسيرتي الفنية انطلقت كما قلت سابقا منذ الطفولة من  
المسرح المدرسي والجامعي مروراً بالعمل الجمعي وانتمائي  
لإطار فني يتعلق الأمر بمحترف باناصا للفنون.

طموح أي ممثلة هي تمثيل وطنها وعائلتها والوسط  
الاجتماعي الذي تعيش فيه احلم بالشهرة دون تعري أوتنازلات. .  
أجد نفسي كثيراً مع مخرجين مبدعين حكيم قبابي، إبراهيم ازابار،  
محمد عاطفي وهؤلاء أصدقاء واخوة أجد راحة في الاشتغال  
معهم.

أي فنان يحلم بالشهرة والاشعاع وحب الجمهور ..ولتحقيق

الاستمرارية في الشهرة لابد من وجود روح فنية صادقة وعمل فني عميق في فكره وواضح وجيد في شكله لا مانع من الفكاهة للوصول إلى قلب الجمهور لكن علينا الرقي بالمستوى الإبداعي المقدم للمتلقي”

نشكر الصديقة الفنانة غزالة المسرح النشطة ونتمنى مشاهدة اعمالها الجديدة قريبا، ما يعجبني في سناء نشاطها روحها المرحة وتفائلها للمستقبل وهي تنظر للواقع بإيجابية رغم بعض المنغصات.

<http://www.raialyoun.com/?p=214673>

## الفنان المغربي عادل بن كرينة

خريجوا المعاهد والأكاديميون يعتبرون أنفسهم أوصياء

على المسرح المغربي



ما نزال في فضاء المسرح المغربي نخلق مع نجومه و  
كواكبه نستكشف الحلم نتلمس الهموم لسنا بصدد الدعاية  
لشخصيات أو تيارات أو ضد إتجاه أو جهة رسمية، هذه  
الحوارات تناقش حالات و ظواهر فنية، ضيفنا لهذه الحلقة يطرح  
بقوة مشكلة الدعم والمبالغ الهزيلة ثم يتحدث عن وجود معايير  
الاختيارات بالنسبة للشركات التي تقوم بهذه الأفلام، يعتبرها  
معايير غير فنية بنسبة 90 بالمائة كذلك المحسوبة والزبونية  
والأقدمية والله أعلم حسب تعبيره.

عادل بن كرينة يقول عن نفسه ممثل شعبي، يستنبط  
شخصياته المسرحية من الشعب ومشاكله وهمومه لنستمع له.

\*ترعرعت وسط أسرة و بيئة شعبية دفعتك للإنجذاب إلى  
الموسيقى حدثنا عن هذه المرحلة و أي نوع من الموسيقى  
جذبتك أكثر؟ نود من خالك أن نكتشف البيئة الشعبية و ماتزخر  
بها من فنون و هل بمقدور هذا التراث الصمود ضد المتغيرات  
العصرية الحديثة هل من إهتمام و توثيق لهذا التراث الشعبي؟

ترعرعت وسط بيئة شعبية في أحد الأحياء الشعبية بمدينة

## فاس أسرة تنحدر من

الجنوب الشرقي أعني أرفود الريصاني الراشدية وبالضبط مولاي علي الشريف ، منذ أن فتحت عيني وأنا أسمع قصائد الملحون تجوب أرجاء المنزل قصائد حفظتها عن طهر قلب مند نعومة أظفاري ، كالحراز وغويطة ودمليج زهيرو و الغزال فاطمة والكاوي مما جعلني أغرم بهذا الفن أضف الى ذلك عشق والدي لفريد الأطرش جعلني أعرج على المدارس الشرقية ، لكن أعوذ وأقول أن التراث المغربي يزخر بما لا تزخر به باقي الأنماط ومع الأسف أرى أنه يندثر مع توالي السنوات والأجيال والتي سلكت طريق العولمة والمتغيرات العصرية رغم المجهودات المبدولة في التوثيق فلا يزال الجيل الصاعد لا يعير اهتمام لهذا الموروث الثقافي ان لم نقل كنز حضاري محض.

**تعرفت على الفنان المسرحي محمد المريني الذي كان سببا في دخولك عالم المسرح كيف حدث هذا؟ كيف كانت مرحلة التكوين؟ و هل ارتباك الخوف بصعودك المرة الأولى على خشبة المسرح؟**

رحم الله أستاذي محمد المريني وأسكنه فسيح جناته ، كنت قد تعرفت عليه في دار الشباب المرينيين حيث كان الفضل لمديرة دار الشباب أن قدمتنى له كموسيقي أشتغل بالموسيقى لأنه كان يبحث آنذاك عن من يلحن له بعض الأغاني لمسرحيته الجديدة ” باب المدينة ” ، التقينا تحدثنا وبدأنا العمل على الأغاني حتى مر العرض الاول ثم الثاني وهكذا توطضت العلاقة بيننا ، وفي أحد الأيام كنا أنا والمرحوم جالسين في أحد المقاهي فقال لي لما لا تمثّل ؟ قلت كيف وأنا لا أعرف ؟ قال لي : عليك أن تسمع ، تقرأ ، تتدرب . وبعد مراحل من التكوين أعطاني أحد الأدوار صراحة انتابني الخوف رغم اعتيادي على خشبة كموسيقي لكن الأمر هنا يختلف ، ومع توالي الأدوار بدأ الحلم يكبر وأنا أكبر معه كمثل وهنا يكمن الخوف لأن توالي الأدوار تقودك الى الخوف من عدم إرضاء الجمهور بالشكل المطلوب.

**\*عادل بنكرينة هل أنت ممثل شعبي ؟ ما مواصفات**

**الاعمال التي تشترك بها و أي المسرحيات وجدت نجاح أكبر ؟**

**أكيد أنني ممثل شعبي ، أستنبط شخصياتي المسرحية من**

الشعب ومشاكله وهمومه ، أحس أني فنان شعبي لتواصلني بسهولة مع كل الشرائح بحيث انتقلت من المسرح الشعبي الى فن الحلقة الى المسرح التجريبي وكلها كانت من والى الشعب ولعل آخر عمل للمخرج محسن مهدي ” مسرحية نعاودوا الحساب ” والتي لقت نجاحا واسعا خير دليل على ما أقول.

اللهجة ليست العائق للبروز عربيا

**المسرح المغربي الكوميدي موغل في المحلية المشاهد العربي يجد صعوبة بسبب اللهجة ألا يمكن إيجاد حلول ليجد المسرح المغربي انتشار أكبر؟**

لا أرى أن اللهجة هي العائق أمام المسرح المغربي للبروز عربيا ، فقد شاركت في مجموعة من المهرجانات العربية والدولية فالعروض المغربية تعرف اقبالا بل وتحصد جوائز مهمة ، المشكل ليس في اللغة ، كيف نقبل أعمال أخرى أجنبية مدبلجة مترجمة وهم لا يقبلون أعمالنا ، انها السياسة العامة للثقافة بالمغرب ، كيف تسوق منتجك ومذا تريد منه اذا أردته محليا فهو كذلك ، هي مسألة ارادة ورغبة وبالتأكيد سياسة.

## افتقرت بعض المناطق للثقافة المسرحية

هل تعاون من صعوبات كفنانين ماهي مشاكلكم و هل من

دعم رسمي للجماعات و الفرق المسرحية؟

لن أراو غك وأقول لك لا نعاني ، الفنان في المغرب كان ولا يزال ، هناك مجهودات كبيرة مبدولة من طرف الدولة ومحاولة تقنين القطاع والزيادة من نسبة الدعم ، لقد ناضل الفنانون من أجل كل المشاكل لكن يبقى مشكل الدعم دائما مطروح ، مشكل القاعات كذلك ، حتى مشاكل الجمهور فقد افتقرت بعض المناطق للثقافة المسرحية فالنضال الحقيقي الذي أمامنا هو النضال من أجل خلق ثقافة مسرحية.

تم تهديد ممثلين مغاربة اشتركوا في فيلم ابن الله الذي

صور حياة المسيح كيف تنظر لمثل هذه الحوادث؟

الأحداث الأخيرة والتي تقع في جل الأوطان تزعجني كثيرا، وأحيانا أفقد القدرة على أن أميز بين الصحيح والخطأ ، فالاعلام يلعب دورا خطيرا في إيصال الأحداث سواء كانت واقعية أو مفبركة ، أو من بحرية التعبير كما أو من باحترام

المقدسات الدينية وأرفض أن يكون الفنان وسيلة أو أداة أو طعم  
لأشعال نار الفتنة.

هل الفن يوكل عيش في المغرب؟ هل ندمت لاختيارك هذه  
المهنة؟

عليك أن تشتغل لسنوات لتحقق ذاتك لا لأن تعيش ، الفن في  
المغرب وحده دون أي مدخول آخر يشكل خطرا على صاحبه  
لأنه يبقى رهين عدد الأعمال التي يشارك فيها وكذا نوعية  
الأعمال ومردودها أهو كاف أو لا ، أنا أرى اذا بحثت عن لقمة  
العيش فصعب أن تبحث عن الاتقان بدرجة كافية ، لكن أظن أن  
السنوات الأخيرة عرفت تطور المسرح وكذا السينما ولا أشك أنها  
في طريقها للتحسن ، بالنسبة لي لم أندم على اختياري للفن لأنني  
أؤمن بقدراتي ، كانت السنوات الأولى عصيبة لأنني تركت فيها  
مجموعة من الاقتراحات لكي أعمل أعمال أخرى أقصد بذلك  
شركات لكن فظلت أن أبقى في الفن وأتفرغ له.

## ما هو هدفك الحقيقي الشهرة، المال أو تقديم فن حقيقي و كيف تسعى لتحقيق هدفك؟

أذا قلت الشهرة سأقول لك أن بإمكانني أن أضع فيديوهات على اليوتيوب كل يوم تجعلني مشهورا بطريقة أو بأخرى كما هو الحال بالنسبة لمجموعة من الناس ، لو كان المال لما تركت مجموعة من الوظائف الخاصة ولما صبرت في ممارسة المسرح هذه المدة ستة عشر سنة من العمل الدؤوب والمتواصل ، نعم أنا موجود بأعمالي بتشخيصي بفني الهادف ، فالصبر والعمل والدراسة ومشاهدة العروض والحضور في المهرجانات كلها طرق تؤدي الى تحقيق المبتغى.

### هل يوجد نقد مسرحي جاد و كيف هو تأثير النقد؟

المشاهد الذي يحضر العروض هو أكثر شيء يهمني يوجد نقد جاد كما يوجد نقد هادم يحاول إيقافك قبل البدء ، تعلمت الكثير من نقد بعض الأصدقاء وكذا بعض الأساتذة والذين يريدونك أن ترتقي بفنك بطريقة أو بأخرى ، عين المشاهد الذي يحضر العروض هو أكثر شيء يهمني ، العمل المسرحي

موضوع للجمهور بالدرجة الأولى ورأيه يهمني بالأساس ويأتي في المرحلة الثانية النقاد.

**من هي الوجوه المسرحية التي تقود المشهد المسرحي المغربي اليوم؟**

صراحة لا أود أن أذكر أسماء لكي لا أنعت بالتحيز لكن لا أخفيك هناك فريقان : فريق يدعي المعرفة أكثر من غيره وهم خريجاو المعاهد والأكاديميون بحيث يعتبرون أنفسهم أوصياء على المسرح ، والفريق الثاني وهم الأشخاص الذين تمرسوا عبر مسرح الهواة ووضعوا لأنفسهم مكانة دون ولوج معاهد ويبقى الصراع قائما.

**هل تتوفر نصوص مسرحية جيدة؟**

هناك العديد من النصوص المسرحية بوجود الكثير من الكتاب المغاربة المتميزين ، هناك أيضا مجموعة من الشباب المبدع في مجال الكتابة والذي ينتظر فرصته وعلى الوزارة الوصية أن تأخذ ذلك بعين الاعتبار دون تهميش.

## ما هي وجهة نظرك للمشهد السينمائي و هل لك مشاركات في افلام؟

المشهد السينمائي المغربي مؤخرا يعرف تطورا جد مهم في الآونة الأخيرة بحيث عرف ارتفاع في عدد الأفلام المدعومة وكذلك ارتفاع عدد الأفلام المنتجة سنويا ، لحد الآن شاركت في ستة أفلام كممثل أدوار صغيرة منها القلوب المحترقة و موسم المشاوشة ، أنتظر فرصة أكبر لا أبحث عنها لكن عندي يقين أنها ستأتي في وقتها ، اضافة الى عملي الحالي كمحافظ وكذا مساعد انتاج حيث خول لي هذا المنصب ولوج عالم السينما كتقني معترف به من طرف المركز السينمائي والذي وفر لي كذلك موردا للعيش ، والأکید أنني سعيد بالاشتغال مع أصغر مدير انتاج ومنتج مغربي هو محمد الكباط ابن الممثل السينمائي عز العرب الكباط.

## الدراما التلفزيونية ما واقعها و هل الدخول للتلفزة تحكمه ظروف غير فنية؟

ليست الدراما المغربية وحدها من تعاني انما البرامج

والأفلام والمسلسلات التلفزيونية كذلك ، ربما راجع الأمر الى مشاكل الدعم والمبالغ الهزيلة أضف الى ذلك معايير الاختيارات بالنسبة للشركات التي تقوم بهذه الأفلام ، أنها معايير غير فنية بنسبة 90 بالمائة كذلك المحسوبة والزبونية والأقدمية والله أعلم.

<http://www.raialyoun.com/?p=215410>

## الممثلة المغربية أمال ديدوح

المخرجون المغاربة يركزون على ذوي الخبرة و يهملون  
الطاقات الشابة.



تزرخ الساحة الفنية المغربية بكواد شابة تدخل معترك الفني بطموحات كبيرة تحاول تثبت اقدمها و تخطي الصعوبات، نلتقي اليوم بالممثلة المغربية “أمال ديدوح” التي تأمل الحصول على فرصتها كي تثبت قدرتها كممثلة محترفة، تحلم ببتأدية دور بطولة في فيلم رومانسي طويل و مساحة تتمكن من خلالها الظهور بشكل فني و تخرج طاقتها التي لم يتم اكتشافها، في حوار سريع نخلق معها لتكشف لنا أمانى و طموحات الفنانات الشابات و بعض العوائق التي تقف امام هذا النموذج.

### **\*لماذا اخترت مهنة التمثيل؟ ما المغربي في هذه المهنة؟**

أخترت مهنة التمثيل لانني احبها و اجد ذاتي فيها و احلم منذ الصغر بان اصبح ممثلة تجسد الادوار و تهتم بمشاكل المجتمع و تقوم بتجسيدها لتبليغ رسائل تساهم في اصلاح المجتمع و تقويم اعوجاجاته.

المغربي في هذه المهنة هو حب الناس لممارسيها و اكتساب مكانة خاصة في المجتمع و تحقيق شهرة تلبى طموحاتي كفنانة مسرحية و سينمائية.

### : \*حدثينا عن بداياتك كممثلة ؟

: -بداياتي كممثلة كانت منذ الصغر في المؤسسات التعليمية من الابتدائي الى الثانوي حيث شاركت في العديد من الاعمال المسرحية المدرسية ، بعدها انتقلت الى دارالشباب حيث مارستها كهواية و الان انا في بدايتي المهنية الاحترافية و ساشارك في عمليين مسرحيين محترفين و فيلم طويل بدور اول.

### :\*هل هناك ما يقلقن كفنانات شبابات ؟

: -ما يقلقنا كفنانات شبابات هو عدم ثقة المخرجين بالطاقات الشابة و تركيزهم على ذوي الخبرة في حين ان الوسط الفني يعج بالطاقات الشابة التي بإمكانها اعطاء الكثير في المجال الفني.

### : \*هل من مطالب لكن كممثلات ؟

: -لا اظن ان هناك مطالب خاصة بنا كممثلات سوى ثقة المخرجين بمؤهلاتنا و اعطائنا فرصا للتعبير عن ملكاتنا.

## : \*كيف هو المشهد المسرحي المغربي اليوم؟

: –المشهد المسرحي المغربي اليوم يحتاج الى المزيد من التشجيع و الدعم فوزارة الثقافة رغم المجهودات التي تبذلها لانعاش الحركة المسرحية في المغرب لم تستطع تلبية حاجات جميع المسرحيين و مع ذلك فهناك غزارة في الانتاج تختلف من حيث الجودة من عمل الى اخر ، الا ان وضعية الممارسين المسرحيين المحترفين المغاربة الاقتصادية في اغلبها مزرية و ذلك راجع بالاساس الى نظرتهم للإنتاج و اقتصارهم على دعم الوزارة و عدم بحثهم عن موارد اخرى تغني رصيدهم المعرفي و المادي.

## : \*ماهي اهم اعمالك ؟ أي دور ترسخ في ذاكرتك ؟

: اهم اعمالى الفنية في مجال السينما هي المشاركة في ثلاث افلام قصيرة هاوية و ست مسرحيات مدرسية مسرحيتين منها بالمؤسسات التعليمية و اربعة بدار الشباب .و لعل دور الراوية في مسرحية ليلي و الذئب بالمدرسة الابتدائية هي ما ترسخ في ذاكرتي لانها اول تجربة لي في مجال الاداء المسرحي.

**: \*كيف هو تعامل المخرجين مع الممثلات ؟ هل لهم اساليب تدعم الابداع في الاداء ؟ هل من مشاكل في هذه الجوانب؟**

: - لا يمكن الحكم على كيفية تعامل جميع المخرجين مع الممثلات ، فكل مخرج له طريقته الخاصة و اعتبر ان المخرج الذي يستطيع مساعدة الممثل على سبر اغوار الشخصية بطريقة لينة هو الناجح ، و لكل واحد اسلوبه الخاص في دعم الابداع و احسنهم هو الذي يشرح للممثل ابعاد الشخصية النفسية و الاجتماعية و الخارجية و يترك المجال مفتوحا للممثل لابداء رايه و تقمص الشخصية بطريقته الخاصة بعيدا عن فرض تقليد المخرج في الالقاء و الاداء، و يمكن القول ان طريقة كل مخرج هي التي تحدد نوع المشاكل و كيفية تفاديها لانجاح العمل كل واحد حسب تخصصه.

**: \*من هي فنانتك الرمز و القدوة ؟**

: - فنانتي الرمز و القدوة هي الفنانة المصرية شريهان

## \*ماذا عن طموحاتك؟

: طموحاتي بسيطة و مشروعة و هي ان اصبح فنانة مسرحية و سينمائية و تلفزيونية تحضى باحترام الوسط الفني المغربي و كافة الشعب المغربي التواق لمشاهدة الأعمال الفنية الوطنية.

: \*كيف تنظرين لمستقبل المسرح المغربي؟ و هل من مخاوف؟

– :مستقبل المسرح المغربي رهين بمستقبل ممارسيه ، فكلما زاد التشجيع و الدعم كلما كان المستقبل مشرقا ، مخاوفي هي تاثير العولمة و الوسائل التكنولوجية و الانترنت على اقبال الجمهور على مشاهدة العروض المسرحية و تقلص عدد الفرق المسرحية الممارسة و توجيههم الى السينما لكونها تدر مداخيل مادية اكثر من المسرح.

<http://www.raiayoum.com/?p=232137>

## الشاعرة المغربية فاطمة معروف

رسالة الفن العربي مهددة بالضياع في ظل غزو درامي  
أجنبي.



نحلق في سماء الإبداع العربي نناقش همومه و أحلامه و نطلع على أفكار و رؤية المبدع و وجهة نظرة للواقع الثقافي و الفني، ضيفتنا لهذا اللقاء الشاعرة و الزجالة المغربية فاطمة معروفى لها تجارب و اهتمامات درامية و فنية، نرحل معها لطرق قضايا متعددة توضح أن الدراما التركية في اختراق السوق العربي بسبب رخص ثمنها، نفهم منها أنها لا تتفق مع كل ما يأتي من المسلسلات الأجنبية التي أصبحت تهدد أحيانا العديد من القيم الإجتماعية كوننا لا نتحدث عن الدراما التركية فقط موجة الدبلجة قذفت بنا في سيل مسلسلات هندية و مكسيكية و وصلت بالزج بالمشاهد مع اعمال رديئة تستورد من الصين.. لنستمع لضيفتنا و نتعرف على تجربتها الشعرية و شهادتها عن المشهد الشعري المغربي.

ضمن سيرتك الأدبية يشار أن لك مشاركات في كتابة روايات وقصص لبعض القنوات الخليجية والعربية.. حدثينا عن هذه التجربة هل كانت لمسلسلات ماهي؟ اذكر اسماء هذه المسلسلات؟

كانت تجربة وعمل جديد بالنسبة لي في هذا المجال يتطلب اختيار دقيق ومثقف في انتقاء برامج تخاطب فكر الطفل وجيل المستقبل هنا تطرح أسئلة عدة محورها خلق إبداع ثقافي متكامل ودراسة مسبقة معمقة ليصل الى عقل الطفل الذي يأخذ عبر ويخزن من خلال هذا العمل الذي يحتوي فكره الثقافي

فأعداد واختيار البرامج يتطلب التروي ومواكبة التجديد والحدثة في جميع الفنون الابداعية والتركيز عليها بزوايا جمالية مختلفة

ثم ادماجها لتكملة عنصر الإبهار الذي اعتمدنا ببرنامج الراوي الذي حقق نجاح كبير في قناة الجزيرة للأطفال الذي اعتمد على حكايات شعبية قديمة كنت انتقيها تم تشخيص بعض الأدوار على فن الرسم على الرمل وكذلك برنامج ابتهالات

## رمضانية

وهذه أفكار جديدة تساير العهد الابداعي لجيل المستقبل  
فهي تجربة مضافة في حد ذاتها للاستمرار في خلق أفكار  
جديدة وتطويرها بأساليب متعددة

ومن هذا المنطلق وبحكم هذه التجارب التي اثمرت خطوة  
في مجال الانتاج الفني مع كتابة السيناريو انتجت كليب فيديو  
بعنوان “عربي حر” ثم فيديو كليب تحت عنوان

“شريعة شارع الشاعر”

ثم كان لي شرف المشاركة في فلم “قرقعو” كمساعدة منتج  
مع الاستاذ والمخرج القطري القدير حمد علي

الذي استفدت من عمله الراقى من خلال العديد من الأساليب  
الفنية والإبداعية في مجال الانتاج الفني

سواء في جماليات الصوت والصورة مع دراسة اي مشهد  
من المشاهد المراد تصويرها مع التدقيق والتركيز في كل  
صغيرة وكبيرة ليكون المشهد التصويري صوتا وصورة قريب

## من المشاهد يلامس الحقيقة والواقعية

هل أنت مستمرة بالكتابة للدراما التلفزيونية؟ هل لك أعمال

مغربية؟ كيف تنظرين للدراما المغربية؟

ان شاء الله فالمجال مفتوح والأفكار موجودة والأعمال الفنية

الجيدة تفرض وجودها على الساحة افكر مستقبلا بخوض تجربة

اخراج فلم قصير اتمنى التوفيق من الله تعالى

بالنسبة للدراما المغربية في الآونة الاخيرة بدأت ترتقي

بأعمال فنية تستقطب العديد من المتابعين

فدائما العمل الراقى يرتقي ليبقى متربعا على عرش التميز

ولكننا كمواهب ابداعية تسعى الى النهوض بالفنون الابداعية

المغربية نفتقد الدعم والتشجيع يبقى الفنان المغربي يتخبط في

أحلامه وخيبات الامل حتى تشيخ معه فتدفن حية في حياته

وتنسى في مماته

اتمنى تسليط الضوء على الإبداع الثقافي في جميع المجالات

فوجه المجتمع

حين ينظر الى انعكاس مرآته التي تحكي صورته الابداعية  
في مختلف المجالات

يعتبر العمل الثقافي بصفة عامة في مختلف الميادين له  
نوافذ عدة منفتحة عن حضارات ولغات اخرى نقطة تلاقي  
واختزال إبداع مميز حقيقي ينتج عن قوة مخاض في صور جميلة  
ونسج من خيال واسع بلا قيود

فاعتبر الانفتاح الثقافي الابداعي الغزير بالافكار رحلة  
الحضارات بتفوق اذا كان العمل يحمل بصمة قيمة يبقى راسخا  
مدى العصور ومعبرة للوصول الى خلق نتاج فكري جديد مميز  
بقلم عربي انسيابي قادر على بناء عوالم فكرية لتقدم البشرية  
جمعاء

يقال سبب ضعف الدراما العربية ضعف النصوص ما  
موقفك من هذه النقطة؟

الفن العربي اصبح مقيدا في صراع مع دوامة جارفة لا  
تعرف الاستقرار متوقعا في قفص التبعية لأفلام معادة بطريقة  
شبيهة... فالفن يبقى في نهاية المطاف رسالة... ورسالة الفن

العربي الان مهددة بالضياح في ظل هذا الغزو الدرامي الذي يسيطر على عقل المشاهد العربي من محيطه الى خليجه

ايضا لا بد من الاشارة الى ان نجاح الدراما يبقى في حياكة او كتابة السيناريو من خلال المشاهد من واقعنا المعاش فقد اصبحت الدراما التركية في اختراق السوق العربي يعود لكون حقوقها ارخص من حقوق المسلسلات العربية التي تعتبر السوق العربي هو سوقها الوحيد ومكانها الطبيعي، بعكس المنتج الدرامي التركي الذي يرى في السوق العربي سوقاً ثانوية له، لذا كان يقوم بعملية البيع بأسعار زهيدة إذا ما قورنت بالمسلسلات العربية إلا أنه كان يعتبر ذلك دخلاً إضافياً له من سوق لم تكن في حسبانته.

والتواجد الكبير لشركات الانتاج وكذلك حضورها القوي في هندسة الصوت والصورة في الآونة الاخيرة جعلها لتكون حاضرة بقوة

وليس لها منافس في ظل الاضطرابات بلدان العربية في وقتنا الحالي الذي تفكر فقط في حلول للاستقرار والسلام

هل يحتفي المشهد الشعري المغربي بالشواعر؟ هل ثمة تشجيع؟ كيف تحسين وضعكم داخل هذا الوسط؟

اعتقد الإبداع الأدبي بصفة عامة في حالة جيدة حالياً و مستقبلاً نتمنى ذلك سواء في الشعر أو الأدب بصفة عامة فالعمل الحقيقي يفرض وجوده ويثمر كارض معطاء.....

نسعى دائماً ان نحقق ذواتنا لخدمة البشرية جمعاء والنهوض بالفكر الإنساني

لصالح الفرد والمجتمع

فالأدب شعلة يتحقق من خلاله نهضة تقدم الامم لذا اعتبر الفكر الأدبي له اهم خطوات الرقي والسمو لاعلى الدرجات مع ترك بصمات مخلدة في عمق التاريخ

كرمت في عدة ملتقيات شعرية ومهرجانات نلت عدة شواهد تقديرية منها:

كرمت من طرف جمعية اللواء بالمملكة المغربية التي يترأسها الاستاذ عبد العزيز الرابحي بمهرجان المرأة المبدعة

وكذلك منحت شهادة تقديرية من سعادة سفير الجمهورية اليمنية بالمغرب الدكتور نجيب الغراسي وسعادة رئيس لجنة المعارض والأنشطة التجارية الاستاذ علي بنعلي في اطار الأمسيات الشعرية المغربية العربية ( مساء الشعر ياعرب ) الأمسية كانت مغربية يمنية تحت شعار (( من الرباط الى صنعاء كلمة محبة وإخاء ))

حصلت على شهادة تقديرية من جمعية ابي رقرق الدورة الرابعة في مهرجان مقامات الإمتاع والمؤانسة بمدينة سلا

ثم حصلت على شهادة تقديرية من جمعية ملتقى بلادي للمواطنة التي يتراسها الاستاذ ياسين الريخ بمهرجان تكريم المرأة بمدينة الدار البيضاء

حصلت على شهادة تقديرية بمشاركتك بمهرجان أزمور للزجل الذي نظمته جمعية المرصد

الوطني للشباب والتنمية في دورته الرابعة

## المرأة المغربية هل وصلت للمكان المناسب وحققت مكاسب حقوقية؟

بفضل الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس  
نصره الله والاميرة الجليلة

لالة سلمى حفظهما الله والمجهودات الكبرى المبذولة حيث  
اصبح للمرأة المغربية مكانة متميزة

التي تستحقها داخل المجتمع فلقد تم تخصيص يوم وطني  
يحتفي بالمرأة المغربية

وذلك يوم ١٠ أكتوبر من كل سنة فما هو الا تجسيد وحرص  
الملك محمد السادس حفظه الله على تحقيق هذا الإنجاز العظيم  
الذي يخول لها مكانة المساواة مع أخيها الرجل وحقها المشروع  
بالمساواة بمجالات متعددة فقد برهنت على تفوقها الكبير عن  
جدارة واستحقاق في جميع المجالات ولتعزيز هذه المكتسبات  
الحقوقية لقد تم تشريع نصوص دستورية تخص حقوق المرأة  
على أرض الواقع، تهدف إلى النهوض بوضعية تحسين ظروف  
المرأة ودعم حقوقها ومكانتها، لتسوية وضعيتها في

بحسب ما قرأت عنك أن والدك العربي معروف كاتب  
وملحن وشقيقك شاعر ملحن و أنت شاعرة هل يعني ولد البط  
عوام؟ ما تأثير المناخ العائلي الأدبي عليك؟

اخيلت جوارح المدى حين راودتني نفس المكان الشاهدة  
بانين رجفة لها عهد موثوق الذكرة انها وليدة اللحظة والانبة  
موشومة الظل هناك امتزج الصمت بخلوة النفس ليغزو مواطن  
البوح وينطوي تحت لواء سريرة منضوية لها افق التفكير وخلوة  
ترسم الخيال بعبق روح مجنحة بحثا عن النوارية والوجودية  
السرمدية

وجدت نفسي أقيم في محراب مطوق بنور الحرف المنبثق  
من ذاك النبع الفياض والذي اطال الله عمره الاستاذ العربي  
معروفي انبهرت بكتاباته الرائعة في القصيد الزجلي المغربي  
فكانت تتملكني رغبة الكتابة بحروف حية تسري في معراج ادبي  
وحب الاطلاع والإبحار في مدارك العلوم وكنوز المعرفة

فدق ناقوس المشوار بسن الرابعة عشر باول قصيدة معنونة  
بانين الليل نشرت بجريدة “الشهد“

غدوت أسبح في مراس له سواعد عتيدة لاطوع ملكة  
الحروف لتتلبسني صولة القصيد

فتروي عناقيد انفاش درر من الكلم الصداح في عوالم الذات  
وأسرار تحيط بي لفك لغز خفي وخفايا الرقم والحرف الذي  
اعتبره وجود النفس في العالم الملموس وماوراء الايحات التي  
لها بعد قوي جعلتني امتطي الغاز عميقة لاختزلها في حروف  
القصيد سواء بالفصيح او الزجل المغربي

فكان صدى المكان يتردد كشاهد يوثق بؤرة تشع بمولود  
جديد يضاف الى قائمة الابداع وعالم الكتابة والفن شقيقي  
الصغير الفنان والملحن بدر الدين معروف

لك عدة دواين اظن ثلاثة حديثنا عنها وعن تجربتك و ما  
الجديد فيها؟

رتقت حمولة التنهيدات حروف ومعاني جاءت “بانين الليل  
” سكرات الصمت “ثم “نقطة تحول اعتبرها داوين لها دلالات  
وبعد فكري جديد بصيغة سجعية منثورة بقصائد تزواج فيها  
الفصيح والزجل

رسالة جديدة محتواها جيش اسطر ملكها حرف خادمها  
مدادا مزال يسقي أوراق الزمان

قادتني مكامن التنهيدات نحو القصيد فاصبحت احيا بين  
الفصيح والزجل العامي المغربي كالماء والهواء

تنهيدة فضية الحمم

ضوضاء الصمت.....

من حولي تكبل نقطي

تمسح من على الجبين قطرات

القدر الموشومة

بين الظل والقرين

تنهيدة فضية الحمم

تشد وثاق الروح

تتملك سلاطين قزح

صلبة الصلب المائي

تعبر بالمسير نحو الأسير

تؤرقني غفوة.....

تؤرقني ذكريات ماض وحاضر سقيم

لا زال حنقه يغزو وشم غائرا

بجوف الروح الزرقاء

يتخللها إعصار خفي

يسقي مارجا من نار

لينطفئ الغضب....

الساطع بكف البساط الاخضر

ودروب اليقظة والحلم

حروفا وأرقام.....

تهوى من الأعالي

مكسورة المشكاة

تصارع قيود الذات

تبقى معلقة

بين الشهيق والزفير

بين النار والزمهرير

لأحمل كأسى.....

الملتقى حروفا نارية

وأنطلق لأبحر بسفينة

من الغمام الأحمر

أزرع فيها روضة شجر من زقوم

أطعم بها أفواها وبطون

لا تكتفي بتراب الأرض

بصرها ثاقب جشعها كاسر

موطنها دم يسيل

كيسول متدفقة

نحو صراخ السماء.....

اصبحت رهينة ثقل خاضع لجبروت البوح الذي اصبح  
سلطان جائر يقتات من شرايين ذاتي ويسلب الأنفاس نحو أغوار  
القريحة التي تستهوي معالم الذات الزائلة وتبعث بعثا يستدرج  
الأعماق بحثا عن الانسانية الضائعة لتتجه نحو حبر مبلج عتيد  
ينام على بساط الفصيح ويعفو على بساط الزجل العامي

تم توزيع الدواوين عن طريق

المكتبة الوطنية داخل وخارج المملكة البحرينية

ثم من خلال دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع

بالدوحة قطر

والحمد لله كان الاقبال كبير من طرف القراء على الصعيد

الوطني والعربي

“هودج من ماء” خبر ينتظره الكثير المتابعين بإصدار قريب سيرفع عنه الستار اعتبره تجربته حديثة جدا قريبة من الواقع المعاش اتمنى ان تنال اعجاب القراء تحت عنوان:

(هودج من ماء)

على هودج من ماء.....

اغزل خطوط رحلة

عنوانها انت .....بدايتها انت.....

ونهاياتها انت .....وبين اضعلك اختبئ

سأكتفي بالصمت.....

واعتلي عرش مملكة اوهامي

لاحتويك في أحلامي.....

في همسي .....في زخات

الرداذ المنهمر....

وسط أخاديد الشرايين

دائماً و ابدا ستظل قابعا

بين النبرات والعبارات...

ما اروعك .....حين تعبر بي

مساكن السحاب.....

حين تقتحم غلفة سطوري

حين تستفيق وحدتي

على بزوع فجر

يحمل الشروق بين يديك

ياليتني.....

أنام كحمامة مطوقة بين جناحيك

أغلالها عشقك وقيودها غرامك الأبدى

مأروعك .....حين يجمعنا المكان والزمان

أودع جسدي لاحلق في كنف الأمانى العذرى

اسمع صيحة روحك تهز الكيان

ترحل بحلمي نحو سرر من ديباج مزن الغيم

هناك أمد امتدادي اللامحدود

استنشق رحيق النجوم

لا عرج بمعراج صافنات الريح

كاسرات أو هام الجريح

واطيفاني تنثر ضوءك على وجه القمر

اترتل دليات أبجديات تعويذة سلاطين الحروف

بها ارسم لوحة اسرار روضات

مخلدة في أحضان صرحك المستباح

خلف عهد له نهاية بداية

لتحل موكبا مبجلا.....

## يزف هيبية النور في حضور "سلطان الماء"

في نهاية هذا اللقاء اشكر استاذ حميد عقبي على هذا الحوار الاكثر من رائع مع تمنياتي لكم بالتوفيق والتالق الدائم نتابع بشغف النافذة الثقافية بجريدة رأي اليوم الدولية خصوصا هذه الحوارات الراقية و الجادة التي أصبحت مادة أكاديمية بجودتها الممتعة و نتمنى أن لن تنقطع و تستمر في هذا المسار الجاد كمرجع يمكن أن يستفيد منه الباحث في المجالات الأدبية و الفنية.

<http://www.raialyoum.com/?p=220793>

## الموسيقي المغربي علي بنسعيد

لحد الان لم تخدم السينما الموسيقى المغربية بل ربما  
اضرت بها.



المعهد الوطني للموسيقى بطنجة من أشهر الصروح الأكاديمية الفنية الموسيقية تأسس في عهد الحماية الفرنسية وتم استلامه وضمه تحت إشراف وزارة الثقافة المغربية، حاليا هذا الصرح يحوي كوادر فنية مغربية تحاول الهيئة التدريسية ضمن برامجها الدراسية والإمكانيات المادية المتواضعة أن تقدم ما يمكنه تشجيع الإبداع والحفاظ على الذوق الفني وتعليم الفنون الموسيقية العربية والمساهمة بعدد من الفعاليات والمهرجانات من أجل الفن الأصيل.

نلتقي اليوم بعازف العود والملحن الفنان علي بنسعيد، عضوفي هيئة التدريس في المعهد الوطني للموسيقى بطنجة حيث سيتجول بنا في عمق المشهد الموسيقي والغنائي المغربي والذي يراه مشهدا متنوعا وغنيا، كما يتطرق لقضية إحياء التراث مؤكدا على ضرورة أن تعتمد على المناهج العلمية والأكاديمية وعدم تركها رهينة الجهود الشخصية كما تحدث عن قضايا وظواهر فنية متعددة من ضمنها اختيار الموسيقى والأغاني في الأفلام المغربية السينمائية نادرا ما يكون موفقا.

**\*تزخر المغرب بتراث موسيقي وغنائي كيف يتم المحافظة عليه والإستفادة منه؟ هل توجد رؤية عصرية لإحياء التراث دون تشويهه وطمسه؟**

فعلا المغرب زاخر بثرات موسيقي وغنائي وبشهادة كبار الموسيقيين العالميين اللذين زاروا المغرب. لذلك يجب المحافظة عليه فرغم المجهودات التي تبذلها وزارة الثقافة في هذا المجال تبقى محدودة. اذ يبقى الاستثمار في العنصر البشري الحامل لهذا التراث واحداث معاهد خاصة بحفظه وتطويره يشرف عليها اخصائيون كفيلون بحمايته.

اما بخصوص الشق الثاني من السؤال فاحياء التراث تبقى رهينة مجهودات فردية وفي غالبيتها لا تعتمد منها علميا واكاديميا.

**\*عازف عود لماذا كان اختيارك للعود؟ ماذا تجد فيه؟**

أظن ان اختياري لهذه الالة كان قدرا محتوما. اذ ان البيئة التي نشأت فيها كان للعود حضورا قويا. وكمثال فجارنا والذي كان استاذ فلسفة، كان عازف عود وعندما كان يعزف في بيته

كنت انا في الجهة الاخرى اضع كرسيًا خلف الحائط واصغي لتقاسيمه التي كانت تقع علي وقع السحر، علاقتي بالعود كعلاقة الام بطفلها تغذيه، تحميه وتنير له الطريق.

**\*كباحث موسيقي هل ممكن أن تحدثينا عن رؤيتك للمشهد الموسيقي والغنائي المغربي وهل يوجد ما يقلق فيه؟**

المشهد الموسيقي والغنائي المغربي مشهد متنوع وغني بتجارب عديدة تتلمس طريقها للوصول الى الجمهور. الا انه لا يمكن الفصل بين الابداع الفني والبنية الثقافية والاقتصادية والسياسية للمجتمع، فالموسيقى تبقى المرآة التي تعكس رقي او تخلف اي مجتمع.

ما يقلقني هو سيطرت وجوه بعينها على المشهد الفني وتكريس ذوق معين دون غيره. هناك مبدعون حقيقيون يشتغلون في الظل واخرون مرتزقة تجدهم اينما حللت وارتحلت.

**\*تكثر الأصوات الغنائية الشابة الجديدة البعض يكتب  
ويلحن ويغني ويعزف في نفس الوقت يسرع في تصوير  
فيديوكليب كيف تنظر لهذه الظاهرة؟**

اثر الانفتاح الاعلامي والتقدم التكنولوجي الذي يعرفه العالم  
وتوفر فرص اكثر لعرض الاعمال الابداعية على الجمهور  
الواسع من خلال شبكات الانترنت اندفع الشباب لتقديم اعمالهم  
والتي في الغالب لا تاخذ وقتها الكافي لتخرج بشكل جيد وذلك  
بدافع البحث عن الشهرة السريعة. الا انني لا يمكن الا ان اثن  
هذه المبادرات فالزمن هو الكفيل بالحكم على هذه الاعمال ومدى  
مصادقيتها.

**\*يقال ذهب زمن الفن الجميل هل تتفق مع هذه المقولة؟**

دائما هناك حنين الى الماضي، الحنين الى الماضي هروب  
من الحاضر. هناك امكانيات كبيرة اليوم متوفرة لم تكن متاحة في  
الماضي اذا احسنا استغلالها يمكن ان نخلق اعمالا خالدة.

## \*حدثنا عنك وأهم انشطتك؟

ألتحقت بالمعهد الموسيقي بمدينة الخميسات (80 كلم شرق الرباط العاصمة) سنة 1992م. كان هدفي الاول هوان اتعلم العزف على آلة العود وان ابرع فيها. بعد سنتين التحقت بمعهد مدينة مكناس، طنجة، العرائش ثم اخيرا المعهد الوطني للموسيقى والرقص بالعاصمة الرباط الذي حصلت فيه على دبلوم الجائزة الاولى في العود ثم دبلوم الجائزة الشرفية سنة 2007م.

كانت هذه الرحلة ولازالت بحثا عن المعرفة وتطوير امكانياتي الموسيقية والفنية. انا الان استاذ بالمعهد الوطني للموسيقى بطنجة ادرس آلة العود به.

خلال كل هذه السنوات ومنذ البداية بدأت تظهر ميولاتي الى التأليف الموسيقي الذي بداته بقصائد لشعراء وزجالون اصدقاء الى ان خرجت الى فضات شعرية ارحب كان اخرها قصيدة “لاعب النرد” للشاعر الكبير محمود درويش. كما انني الفت للمسرح والسينما واغنية الطفل. شاركت في العديد من الملتقيات كان اخرها المهرجان الدولي للعود بمدينة تطوان. رافقت العديد

من الشعراء حتى لقيت بصديق الشعراء.

### \*ما رؤيتك للمستقبل الموسيقي في المغرب؟\*

انا متفائل لمستقبل الموسيقى في المغرب خصوصا هذه الدينامية التي يعرفها الميدان والدعم المتزايد الذي توليه وزارة الثقافة للمجال الفني. يبقى تفعيل القوانين التي توّطر المجال وتضمن حقوق الفنان. وتشجيع المبادرات الجادة.

\*يكثر الشعراء ولكن كيف هو واقع الشعر الغنائي؟ وهل

### الزجل هو الاصلح للغناء؟

في المغرب هناك شعراء غنائيون وملحنون مبدعون خلفوا ولازالوا اعمالا متميزة اثبتوا جدارتهم سواء في الكلمة او اللحن. اما بخصوص هل الزجل هو الاصلح للغناء. طبعا هو صالح للغناء فكل شعب لا بد ان يبدع من خلال لغته(احيلك على قصائد الملحن).

### \*كيف ترى انتشار الاغنية المغربية في الساحة العربية؟\*

انتشار الاغنية المغربية في الساحة العربية لازال متذبذبا

رغم ان بعضها استطاع العبور. لكن مرد ذلك ليس الى ضعف في الاغنية المغربية بل الى الصناعة الموسيقية بالمغرب والترويج لها واللذان لا زالا في بدايتهما وخير دليل على ذلك الاغنية الخليجية والتي انتشرت بسرعة بفضل اجتهاد اصحابها والموارد المادية المرصودة لها والقنوات المتعددة المروجة لها. الفنانون المغاربة متميزون اينما حضروا يكون حضورهم ملفتا..هم فقط محتاجون للقليل من الاهتمام في الداخل.

**\*يوجد من الفنانين والفنانات في المغرب يغنون باللهجة المصرية والخليجية ماذا ترى في هذه الظاهرة؟**

في رايي غناء بعض من الفنانين المغاربة والفنانات المغربيات باللهجة المصرية او الخليجية لا يمكن الا ان يحسب لهم اولا لانه دليل على قدرتهم على التأقلم مع جميع الالوان الغنائية، ثانيا هم مرغمون على ذلك في غياب شركات انتاج قوية في المغرب تحتضنهم وتأخذ بيدهم.

**\*هل السينما خدمت الموسيقى المغربية؟**

لحد الان لم تخدم السينما الموسيقى المغربية ولربما اضررت

بها. فغالبا مؤلفوا الموسيقى للسينما المغربية يكونون اجانب وان كانوا مغاربة فغالبا ما يكون التوظيف مجانيًا وسطحيا مما يضر بالفيلم والموسيقى معا.

اعيد واكرر ان الفنون تكمل بعضها فاذا اختل عنصر واحد في العمل الابداعي يختل العمل كله. نحتاج الى معاهد عليا للتكوين في المجال.

**\*هل ترى اختيار موسيقى والاغاني في الافلام المغربية تأتي عن وعي؟**

قلما يكون اختيار الموسيقى والاغاني في الافلام المغربية السينمائية موفقا. لان اخر ما يفكر به اغلب المسؤولين عن العمل السينمائي هي الموسيقى. وبالتالي يتم الاستنجاد في اخر لحظة باغنية من هنا او موسيقى من هناك. رغم وجود مؤلفين موسيقيين مغاربة باستطاعتهم المساهمة في انجاح العمل.

<http://www.raialyoum.com/?p=233504>

## مينة رجب

يوجد 60 مهرجان سينمائي بالمغرب يهتم بالأفلام القصيرة  
والطويلة والوثائقية.



تتجه الصحافة الثقافية و الفنية إلى المشاهير متناسية الوجوه الشابة و ما يقلقها و هي تحاول إثبات ذاتها في الوسط الثقافي و الفني، نحن نفتح لهذه الوجوه و المواهب فرصة للتعبير عن نفسها و بعض أحلامها و رؤيتها للواقع، نلمس التفاؤل و الحماس نستضيف اليوم وجها شابا يحاول تنمية قدراته، ضيفتنا مينة رجب طالبة في معهد الصحافة و مهن الاداعة و التلفزيون و تخوض تجارب فنية وثائقية و تدخل عالم السياسة كناشطة و هي عضوة في اللجنة المركزية لشبيبة الاستقلالية المغربية شعرت بميولات فنية منذ البداية ثم أختارت طريقها نحو مهنة الصحافة والتصوير.

تتحدث عن خطواتها الأولى و تقول : “خطواتي الأولى كانت منذ الصغر طفولة مفعمة بكثرة السؤال لماذا كيف متى أين حلمت أن أكون صحفية ومخرجة وأنا في الطريق لتحقيق الأهداف والمبتغى

أهم مشاركاتي الفنية مجموعة من المهرجانات السينمائية والمسرحية بمدينة فاس ومؤخرا شاركت بالمهرجان الوطني

العاشر للمسرح بمدينة طاطا الجنوب الشرقي بالمملكة المغربية  
وصورت فيه ثلاث أشرطة وثائقية عن الحدث.

الصراحة أنا مازالت في بداية الطريق أتمنى أن يكون الغد  
أحسن من أمس صحيح أن هناك تحسنات في المجال وهذا راجع  
بالأساس للذين سبقونا في الميدان نحن شباب المستقبل نريد أن  
نبني ما أسس له الأباء هناك دعم تقدمه الدولة نحن نصنع الأفكار  
والدعم وإنتاجها يبقى لها الشباب يصنع المستقبل”.

لها فيلم قصير تراه مناسبة لتطوير موهبتها تتحدث عنه  
بفرح قائلة : ” فلمي القصير ما قبل أول اعتبره تجربة خاصة  
تعلمت منها الشيء الكثير عزمت على إخراج فكرة إلى الوجود  
وفعلت لبداية دخول تجربة فريدة ألا وهي الفيلم الوثائقي إنه  
هوسي في الفن البحث والتقصي والسؤال إنه عالمي الجميل أنا  
الآن في بداية دخول تجربة عالم الأشباح في الأماكن المهجورة  
التي يعتقدون أنها مسكونة بالأرواح”.

لها طموحات و لديها تخوف لكنها ترى العمل الشبابي و  
التعاون المشترك خطوة ضرورية تشرح لنا هذا قائلة : ” أهم

طموحاتي تحقيق أحلامي التي راودتني ذات طفولة أحمل  
كاميرتي واتجول عبر العالم لنقل ثقافات وعادات وتقاليد شعوب  
العالم بقاراته الخمس أحب هذا الاختيار شكراً أبي أمي إخوتي  
على الدعم والثقة والمساندة.

لا بد من التخوف لأنه يحميك من الفشل أخاف أن لا أحقق  
بعض من أحلامي لذا أقول تتخاف ن فشل لا بد من العزيمة  
والإرادة القوية لإثبات الذات والحضور القوي وإن يعلم الله في  
قلوبكم خير يوتيكم خير

تدعمني عائلتي وأصدقاء المجال الذين نلتقي في أفكار  
ومشاريع مشتركة”.

تحدثت عن معهدها الذي تدرس فيه و وضحت أن يختص  
بالصحافة ومهن الإذاعة والتلفزيون يهتم بالتكوين النظري  
والتطبيقي في المجال السمعي البصري والمكتوب المعهد يتوفر  
على أطر عليا في الصحافة والإعلام المغربي يتدرب الطلبة في  
قنوات وطنية وجرائد ورقية يوجد به استديو بالمعهد للتمرين  
على تقنيات التنشيط التلفزيوني والإذاعي و يتم إنتاج

## روبورتاجات وبرامج الكمبيوتر والإنترنت.

ترى أن المغرب العربي ينعم بنعمة الأمن تقول بفخر :  
“أصدقك القول أن الحرية التي نعيشها بالمغرب لا توصف الأمن  
والسكينة يا ربي متحرمناش من هاد الطمأنينة والهدوء في مغرب  
محمد السادس ملك الشعب الله يخليه لينا نبدع نتجول نحقق  
أحلامنا واهدافنا إذن نحن موجودون”.

عن بعض المنغصات و الظواهر السلبية في الوسط الفني  
تكشف لنا بعضها: ” يقول مثل عامي مغربي ” لي عندو عندو ”  
حقيقة هذه التصورات هم بعض من يشوهون المجال الفني  
بمكبوتاتهم وامراضهم النفسية وهناك من يحترم نفسه وهناك من  
لا ترى مانعا في مساومات من أجل الوصول إلى الشهرة  
والمعرفة في الوسط دون مجهود فني المجال الفني ومجموعة من  
المجالات الأخرى نفس الشيء”.

ثم تختم حديثها لتصف المشهد السينمائي الشباب فتقول: “ :

هناك مجموعة من الشباب المغربي فرض وجوده في  
الساحة بأعمال فنية معبرة تحصد جوائز في مجموعة من

المهرجانات مراد خلو، فاطمة زروال، عبد اللطيف امجكاك..  
شباب مغاربة في بدايتهم صنعوا المستحيل القادم أحلى حسب  
رأيي الشخصي أكثر من 60 مهرجان سينمائي بالمغرب يهتم  
بالأفلام قصيرة طويلة وثائقية السينما في المغرب أصبحت تدرس  
في معاهد وجامعات المغرب أجمل بلد في العالم”.

<http://www.raialyoum.com/?p=221226>

## عن المحاور

حميد عقبي

يمتلك شركة صغيرة للإنتاج السينمائي والمسرحي مسجلة ومرخصة من الغرفة التجارية الفرنسية

باحث بجامعة كون الفرنسية

ناقد وكاتب ومخرج سينمائي وسيناريس

\*متعاون مع عدة صحف ومواقع أدبية وفنية دولية وعربية

\*من مواليد 1972م - الحديدة - اليمن.

\*متزوج أب لخمسة أولاد مقيم مع عائلته بمدينة كون إقليم النورماندي الأسفل بفرنسا

\*يكتب القصيدة النثرية، القصة القصيرة، المسرحية، السيناريو السينمائي وله كتابات في النقد الفني والأدبي نشر أكثر من مئة مقال حول جماليات السينما الفرنسية والعالمية وخصوصاً السينما الشعرية وكذا قضايا عن السينما العربية.

\*له ما يقرب من مئة نص قصصي ونثري نُشرت بصحف ومواقع أدبية

\*نشر عشرات المقالات السياسية حول الشأن اليمني

\*شارك في عشرات المهرجانات السينمائية العربية والدولية.

\*أجرى أكثر من مئة حوار صحفي مع وجوه فنية (سينمائية ومسرحية) وشخصيات

أدبية ونقاد.

\*له ثلاثة أفلام سينمائية

\*سيناريو وإخراج فيلم «الرتاج المبهور» عن قصيدة «الرتاج المبهور» للشاعر عبدالعزيز سعود البابطين وهو فيلم درامي مدته 35 دقيقة، تم تصوير الفيلم باليمن، وبدعم من مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري بالكويت وتشجيع وزارة الثقافة اليمنية، جامعة الحديدة باليمن، وجمعية سينزيس السينمائية الفرنسية، تم تصوير الفيلم بكادر فني فرنسي.

\*سيناريو وإخراج ستيل لايف

عن قصيدة «حياة جامدة» للشاعر العراقي سعدي يوسف مدة الفيلم 20 دقيقة، تم تصويره بالنورماندي - فرنسا بدعم من مؤسسة المورد الثقافي بيروكسل، القاهرة، وتشجيع من مركز الدراسات والأبحاث السينمائية بجامعة كون الفرنسية وجمعية سينزيس السينمائية الفرنسية.

- سيناريو وإخراج فيلم «محاولة للكتابة بدم» عن قصيدة «محاولة للكتابة بدم الخوارج» للشاعر اليمني الدكتور/عبدالعزیز المقالح مدة الفيلم 12 دقيقة، تم تصويره ببغداد عام 1997م.

ما بين 2006 و 2010 شارك بافلامه في الكثير من المهرجانات السينمائية كمهرجان ابو ظبي السينمائي و مهرجان الفيلم العربي في بروكسل و مهرجان امل للفيلم العربي باسبانيا ومهرجان بغداد السينمائي الاول كما عُرضت الافلام بمهرجانات محلية بفرنسا و في بعض المؤسسات و المراكز الثقافية في باريس و القاهرة و صنعاء.

\*كتب العديد من السيناريوهات السينمائية لأفلام قصيرة وطويلة.

كتب عدد من المسرحيات الرمزية أهمها:

- مسرحية الرصيف.

- مسرحية فننازيا كائنات اخرى

مسرحية لا شيء يحدث هنا.

- اخرج العديد من الأعمال المسرحية أهمها مسرحية «الرصيف» عام 1998م.

محب للمسرح وسبق وأن اشترك كممثل في الكثير من الأعمال المسرحية في العراق واليمن وفرنسا.

### المشاركات العلمية والأدبية

شارك في العديد من المهرجانات والمؤتمرات الدولية الشعرية والسينمائية والمسرحية أهمها:

- مشاركة في مهرجان المتنبي الشعري العالمي الرابع بزيورخ بورقة عمل عن التشكيل واللون في شعر الشاعر اليمني الدكتور عبدالعزيز المقالح.

- مشاركة في دورة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري الثامنة دورة ابن زيدون بقرطبة - اسبانيا أكتوبر 2004م.

- شارك في ملتقى المسرحي العربي بالكويت في ديسمبر 2004م.

- شارك في ملتقى المنال بالشارقة حول السينما والإعاقة بورقة عمل بعنوان السينما والإعاقة في مايو 2005م

### صدر للكاتب

"كارمن: قصص سينمائية" مجموعة قصص قصيرة وقصص قصيرة جدا صادرة في فبراير 2016 عن دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني.

حميد عقبي: المشهد المسرحي والسينمائي المغربي: حوارات ثقافية. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، أبريل 2016

<http://www.mediafire.com/?ua739xgmin86u9f>

"الرصيف السينمائي" حوارات مع 25 شخصية سينمائية.. كتاب صادر عن دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني في فبراير 2016

<http://www.mediafire.com/?6e77rs90att8t99>



## صدر في هذه السلسلة

1- حميد عقبي. الرصيف السينمائي: حوارات مع 25 شخصية سينمائية. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، فبراير 2016

<http://www.mediafire.com/?6e77rs90att8t99>

2- حميد عقبي: محاولة لتشخيص أزمة المسرح العراقي. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، أبريل 2016.

<http://www.mediafire.com/download/a2u2v9irt71r4ae/%D8%AD%D9%85%D9%8A%D8%AF%D8%B9%D9%82%D8%A8%D9%8A%D8%8C%D9%85%D8%AD%D8%A7%D9%88%D9%84%D8%A9%D9%84%D8%AA%D8%B4%D8%AE%D9%8A%D8%B5%D8%A3%D8%B2%D9%85%D8%A9%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%B1%D8%AD%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82%D9%8A%D8%8C%D8%AD%D9%88%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%AA%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D9%8A%D8%A9.pdf>

3- نور الدين برقادي: حوارات ومواقف في الفكر والأدب والتاريخ. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، أبريل 2016.

<http://www.mediafire.com/download/2j71015allakf38/%D9%86%D9%88%D8%B1%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%86%D8%A8%D8%B1%D9%82%D8%A7%D8%AF%D9%8A%D8%8C%D8%AD%D9%88%D8%A7%D8%B1%D8%A7>

حميد عقبي: المشهد المسرحي والسينمائي المغربي: حوارات ثقافية. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، أبريل 2016

[%D8%AA %D9%88%D9%85%D9%88%D8%A7%D9%82%D9%81 %D9%81%D9%8A %D8%A7%D9%84%D9%81%D9%83%D8%B1 %D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AF%D8%A8 %D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE%D8%8C %D8%B71%D8%8C %D8%A3%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D9%84 2016.pdf](#)

4- حميد عقبي: المشهد المسرحي والسينمائي المغربي. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، أبريل 2016.

## فهرس

الصفحة	العنوان
4	مقدمة
7	الفنائة المغربية لبنى فسيكي: دعم المهرجانات المسرحية في المغرب هزيل.
16	محمد أديب السلاوي: الثقافة تعاني من الإهمال والتهميش وعدم المبالاة
29	مصطفى لغتيري: فيلم «الوشاح الأحمر» مقتبس من روايتي "أسلاك شائكة"
36	عبد الجبار خمران: المسرحيون في المهجر ينقصهم مد جسور فيما بينهم وبين العالم العربي.
51	الناقد السينمائي فؤاد زويريق: مهرجان مراكش السينمائي.. الكثير من البذخ والبهرجة - القليل من السينما.
56	الناقد السينمائي المغربي محمد بنعزيز: نادرا ما تكتب سيناريوهات مغربية تجري في فضاءات واسعة.
62	الممثلة المسرحية المغربية رضية مدغى: المهرجانات المغربية بين الاحترافي والاستحماري.
73	الفنائة المغربية ماجدة زبيطة: من معوقات السينما المغربية انه ليس لدينا شركات انتاج مستقلة.
82	الفنان والشاعر المغربي محمد تويمي بنجلون: المشهد الفني المغربي يعيش الفوضى ومنتوجاته طغى عليها الربح المادي.
94	المخرج المغربي حكيم قبابي: الميدان الفني المغربي تسود فيه منافسة شرسة جدا بسبب قلة القنوات التلفزيونية.
103	الفنان المسرحي المغربي عبد الرحمن بندحو: المسرح المغربي يمضي نحو مستقبل غامض.
111	الممثلة المغربية وهيبة بويه: أرفع قبعتي احتراما وتقديرا لكل ممثلة ترفض أن تدفع شرفها ثمن شهرتها.

122	طارق كناش: القناة المغربية الثانية ليست قناة كل المغاربة كونها تتعامل بسياسة انتقائية.
131	الفنان المسرحي المغربي عدنان باط: للأسف واقعنا المسرحي مزري وحزين.
140	الفنائة المغربية الصاعدة سناء العفو: أعشق المسرح وأحب أن أعيش دوما فنائة.
147	الفنان المغربي عادل بن كرينة: خريجو المعاهد والأكاديميون يعتبرون أنفسهم أوصياء على المسرح المغربي.
158	الممثلة المغربية أمال ديدوح: المخرجون المغاربة يركزون على ذوي الخبرة ويهملون الطاقات الشابة.
164	الشاعرة المغربية فاطمة معروف: رسالة الفن العربي مهددة بالضياح في ظل غزو درامي أجنبي..
184	الموسيقي المغربي علي بنسعيد: لحد الآن لم تخدم السينما الموسيقى المغربية بل ربما اضررت بها..
193	مينة رجب: يوجد 60 مهرجان سينمائي بالمغرب يهتم بالأفلام القصيرة والطويلة والوثائقية.
199	عن المحاور
203	صدر في هذه السلسلة